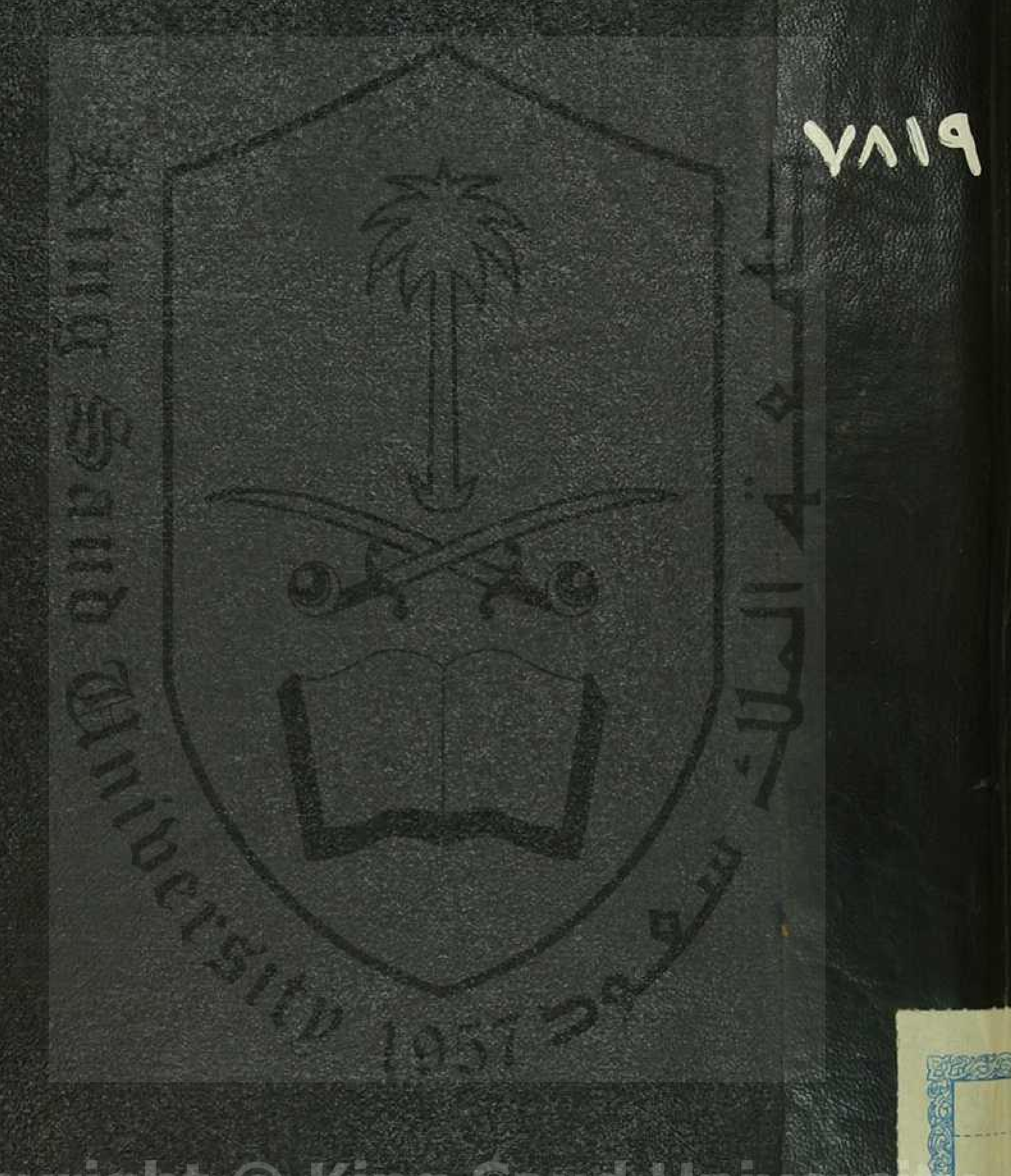
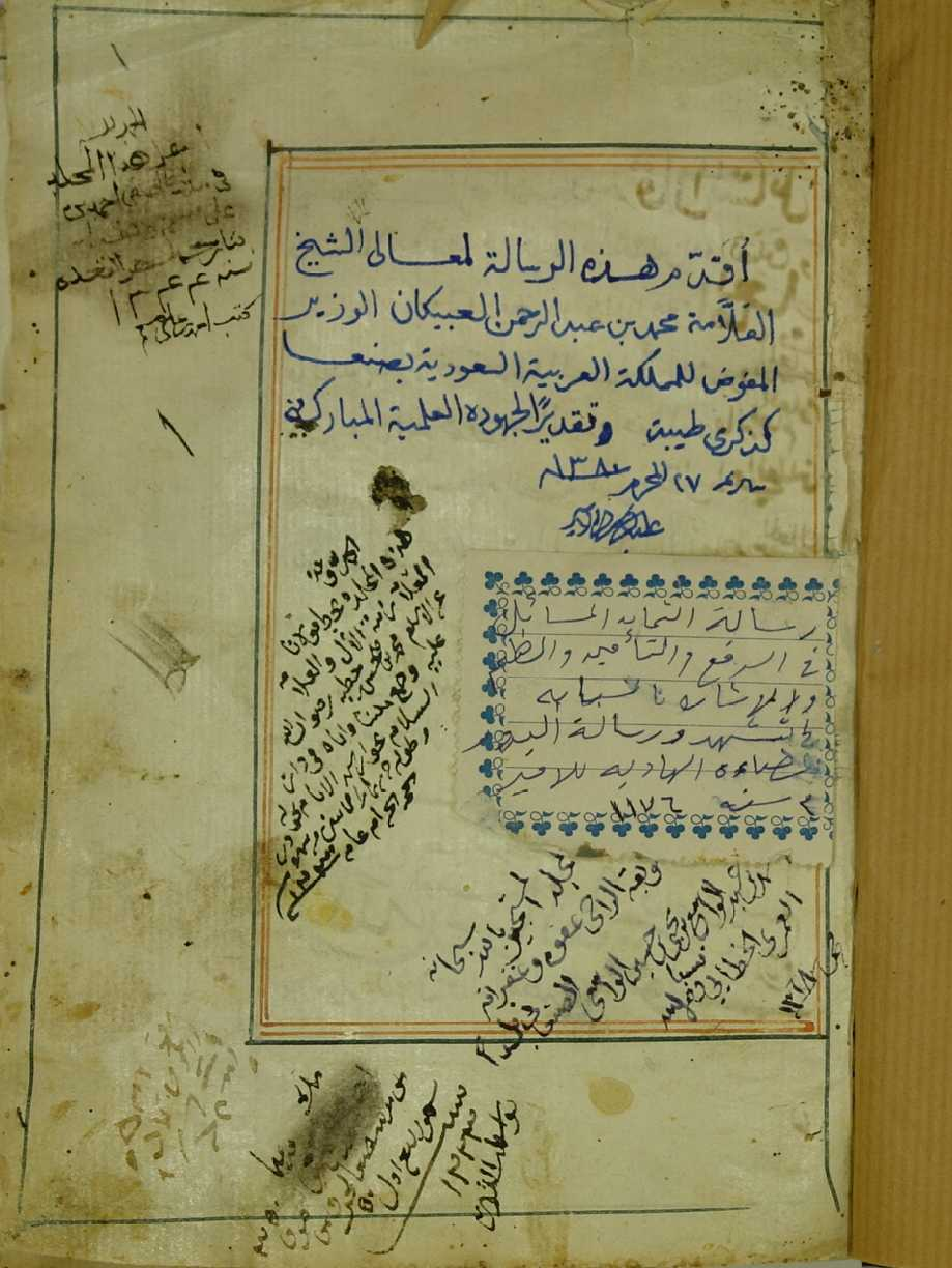

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

٢٠٨ر٢١٦ المسائل المرضية في اتفاق أهل السنة على سنن
م الصلاة والزيدية ، تأليف الصنعاني، محمد بن
اسماعيل -١١٨٢هـ. بخط محمد بن محسن حطبة سنة
١٢٣٠هـ.

٧٨١٩ م ١١ق ١٧س ٥ر٢٢×٥ر١٦سم
١ نسخة وسط، ضمن مجموع (ق١-١١) ، خطها تعليق
عـب مقروء، يليها فوائد في رفع اليدين في التكبيرة
أول الصلاة في ٦ صفحات .
الأعلام ٦: ٢٦٣ الجامع الكبير بصنعاء/الغربية : ٢٨٨
١- العبادات ، الفقه أ- المؤلف ب - الناسخ
جـ - تاريخ النسخ د - العنوان مسائل المرضية .

٢٠٨ر٢١٦ اللوامع الهدوية على جواب المسائل المرضية. كتب
م في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .
١١ق مختلف المسطرة ٥ر٢٢×٥ر١٦سم
٧٨١٩ م نسخة وسط، ضمن مجموع (ق ٤٠-٥٠) ، خطها نستعليق ،
٢ يليها قصائد لعدد من الشعراء في ٨ صفحات .
عـب الجامع الكبير بصنعاء/الغربية : ٢٨٤ ، ٧٢٨
١- العبادات ، الفقه أ- تاريخ النسخ
ب - اللوامع الهدوية والأنوار الزيدية جواب
المسائل المرضية .




أهدي هذه الرسالة لمعالي الشيخ
العلامة محمد بن عبد الرحمن العبيكان الوزير
المفوض للمملكة العربية السعودية بصنعاء
كذكرى طيبة وتقديراً لجهوده العلمية المباركة
حرر ٢٧ المحرم سنة ١٣٨٠
عبد الله الوزير

رسالة الثمانية المسائل
في الرفع والتأمين والضم
والإشارة بالسبابة
في التشهد ورسالة البيضاء
الهادية للأمير
سنة ١١٧٦



بسم الله الرحمن الرحيم قال السائل
دامت افادته العظمى . الحمد لله رب العالمين . والصلوة
والسلام على رسوله الامين . وآله الاكرمين اما بعد
فالمطلوب من افادة مولانا السيد العلامة الشهير وبدر المعارف
المنير عز الاسلام محمد بن اسمعيل الامير حفظه الله وابقاه معالم العلوم
الدينية ورفع به اعلام السنة النبوية نقل مذاهب القائلين
من اهل البيت بما اسنده من السنة العلماء الاعلام من افعال
واقوال ثبتت في الصلوة مثل الرفع . والضم . والتورك
والاسرار في التشهد والدعاء والتامين . والقراءة خلف
الامام . معزوة الى ما نقلت عنه من الكتب دافعا لما تهم مخالفة
والتوجه بعد تكبيرة الاحرام
فاعلها اهل البيت المطهرين . وتانيسا لمقلديهم بما ساغ سنة
خاتم المرسلين . صلى الله عليه وعلى آله اجمعين .

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على رسوله الامين وآله المطهرين
اقول سبحانك لا علم

لنا الا ما علمتنا هذا سؤال جليل ومطلب نبيل ولابد
مقدمة بين يدي الجواب بها يكمل الجواب الصواب ويحال معرفة
اهل البيت عليهم السلام الذين سارت اليهم المسائل بمعرفتهم مقدمة
على اجابة المسائل لان المطلوب معرفة القائل منهم بما في
هذه المسائل ولا يتم الا بعد معرفة اهل البيت من هم
منهم . وذلك ان الناس جاهلون باهل البيت جهلا حسنا
ستعرف حقيقة جهلهم بما سيأتيك من التحقيق فاعلم
دامت افادتك . وصلحت ارادتك . ان اهل البيت النبوي
الذين وردت في فضائلهم احاديث نبوية تطول اعدادها
ولا تحصر اعدادها . قد عرفها كل عارف . واعترف بحجيتها
كل غارف . ووردت بعبارات نبوية تارة بعبارة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم
باهل بيتي كحديث اهل بيتي كسفينة نوح الحديث اخرجه
الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وتارة بلفظ عترتي كحديث
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي . وحديث انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت . وهذا الحديث جاء في
الفاظ اخرجه مسلم واحمد وغيرهما . وتارة بلفظ آل محمد وهو
اكثرها فمنه تعليمه صلى الله عليه وآله الامة الصلوة عليه وقد سئل كيف نصلي عليك

قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث أخرجه البخاري
ومسلم وغيرهما وحديث ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وغير ذلك من
الاحاديث، قلت اذا عرفت هذا فهذه الالفاظ آل محمد اهل البيت
عترتي كلها تطلق على شيء واحد فهي الفاظ مترادفة والمترادف ما
صدق تخالفه في المفهوم فالمفهوم مختلف والذي تصدق عليه
متحد ونظيرها اسماء السيف مثلا فانه يقال له الصارم والمخذم
والمهند وغيرها فهي الفاظ تصدق على شيء واحد هو السيف ومفهوماتها
متغايرة واذا تقرر هذا فلا بد من معرفة من هم آل محمد الذين امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحث على التمسك بهم واعتقاد حبهم وتعظيمهم وتوقيرهم
وتفضيلهم **فاعلم** ان للعلماء في تعيينهم اربعة اقوال
وقد اشار المهدي في البحر الى الاختلاف في تعيينهم وذكر بعض من ذكرنا من
الاقوال **فالاول** انهم الذين حرمت عليهم الصدقة وقد ذكر
تفسيرهم زيد بن ارقم الصحابي في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان
ياتي رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله
عز وجل فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به فحث على كتاب

الله

الله ورغب فيه وقال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال حصين بن سبرة
ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه
من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليهم الصدقة بعده قال
ومن هم قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس
قال اكل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم **القول الثاني**
ان آله صلى الله عليه وسلم ازواجه وذريته خاصة حكاه ابن عبد البر
عن قوم واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وازواجه
وذريته قالوا فهذا تفسير حديث اللهم صل على محمد وعلى آله
فان آله لفظ مجمل بينه حديث التنصيص على الذرية والازواج
القول الثالث ان آله صلى الله عليه وسلم اتباعه الى يوم القيامة حكاه
ابن عبد البر عن بعض اهل العلم **قلت** وهو مذهب نشوان
بن سعيد الحميري مؤلف شمس العلوم ورسالة الحور العين وغير ذلك
واشار اليه بقوله

آل النبي هم اتباع ملته ... من الاعاجم والسودان والعرب
لو لم يكن آله الا قرابته ... صلى المصلي على الطاغي ابي لهب

وقد كمله جنبه عليه من مدة اعوام ونقضه اتى به مر الازمان في

النظام ۞ قلت ۞

ان الصلوة من الرحمن واجبة ❊ للآل من آمنوا بالله في الكتب

فان ترا الشرط مفقودا فليست تنل الا لمن مثلهم في الطاعة والقرب

لعد تجاهلت شرطا للصلوة وما ❊ جهلت اذ انت بحر العلم والادب

القول الرابع ان آله صلى الله عليه وسلم الاتقياء من امته حكاه القاضي حسين والراغب وغيرهما وتمسكوا بحديث ان آل محمد كل تقي رواه الطبراني في الاوسط **قلت** وبه قول ضعيف وهو ان آله صلى الله عليه وسلم الذين جللهم بالكساء ومن تناسل منهم واولادهم الى يوم القيمة فانه صلى الله عليه وسلم جلل الاربعة بالكساء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اخرجه الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وله عدة روايات وهذا القول وتفسيره من ارجح الاقوال واقواها وصححها واكدها لان القول بانهم اهل الكساء تصدق عليه الاقوال الاربعة وتصدق عليه

لان من قال

لان من قال انهم من حرمت عليهم الصدقة فقد دخل معه لا في ريب قطعا ومن قال انه ازواجه وذرياته فقد دخل ونسبه قطعا ومن قال انهم اتباع ملته فكذلك ومن قال انهم الاتقياء منهم فكذلك فاذا عرفت ان هذا هو المقطوع به المتفق عليه فلنقتصر في جواب هذا السوال على هذا المقال لا على ما عداه من الاقوال **فنقول** لا ريب ان اهل البيت ذرية الحسنين واولاد الحسنين لم يبق منهم خلف الا الذي من اولاد الحسن السبط خلف ولد بن زيد بن الحسن وحسن بن الحسن وحسين بن الحسن انتشر منه ذرية واسعة منهم ملوك طبرستان الداعي الحسن بن زيد بن محمد واخوه محمد بن زيد بن محمد ملكوا طبرستان من سنة خمسين ومائتين وانتشر لهم نسل كثير هناك ومنهم من خرج الى اليمن كالفقيه[?] الديلمي الذي قتله الصليحي بردمان وذريته في قرية القابل الى الآن يقال لهم بنو الديلمي ومن ذرية الحسن بن علي عليهما السلام الناصر المعروف بالاطروش امام كبير بالجيل والديلم له مذهب مستقل وكتب مولفة فيه وله ذرية واسعة الى الآن واما اخوه حسن بن حسن فانه انتشر منه الكثير الطيب فان اولاد عبد الله بن الحسن بن الحسن ستة ذكور ملأوا الآفاق الذي محمد النفس الزكية له عقب كثير تفرق

خلف

وقرية القابل متنزه معروف بصنعا بعد منها بنحو مسافة فرسخ ... غربيا ... الى جهة القبلة

اولاده الى السند وكابل وغيرهما واما اخوه ابرهيم بن عبد الله
فله عشرة ذكور تفرقوا في الاقطار في مصر وغيرها واما اخوه
ادريس بن عبد الله ففر بنفسه الى المغرب وبايعه من هناك وله
ذرية واسعة منهم الى الآن ملوك المغرب وهم الادريسية واما اخوه
يحيى بن عبد الله فهو صاحب الديلم وامره معروف مع الرشيد واما
اخوه موسى الجون فله بلد اولاد ولهم عقب واسع وتفرقوا في البلاد
وصاروا في كل ارض وتحت كل نجم ولم يبق صقع والا وفيه
ائمة منهم وهم اعني اولاد الحسن بن الحسن واخيه زيد بن الحسن في بلاد
الهند وخراسان والعراق والروم واليمن وغيرها من البلاد
واما الحسين السبط فاولاده جميعا من ولده علي بن الحسين زين العابدين
وقد انتشرت منه ذرية طيبة واسعة وتفرقوا في البلاد وملأوا اغوارها
في النجاد وهم في بلاد العجم والروم وحضرموت فجميع ذرية آل
ما علوي من اولاده. اذا عرفت هذا فذرية الحسنين لا
يدخلون تحت عدد العادين ولا حصر الحاصرين ولا تخلو اعيانهم
اهليتهم من امام الدين وهم اعيان الناس ونقباء الاشراف في كل قطر
وفي كل بلد منهم الموسوم بالشريف الرضي واخوه المرتضى
ومنهم الهارونية منهم الامام المؤيد بالله واخوه ط ثم منهم من يرتقي على مذهب

الزيدية

الزيدية وهم الاقلون والاكثرون منهم صارت كل طائفة من
الطوائف منهم في اي قطر من اقطار الدين فانهم في مذاهبهم الدينية
على راي من هم بينهم الا القليل فان الادريسية في المغرب
مالكية المذهب وكل من هو في ديار الروم وغيرها والهند حنفية
المذهب ومنهم في مصر وغيرها شافعية وحنفية وحنابلة وهولا
آل علوي جميعهم شافعية وهم ائمة كبار فهولا الذين ذكرناهم
وضعافهم من اهل البيت بلا ريب شرعا وعقلا وعرفا
لان اهل البيت ثم اتفق على الأئمة اجمعين اولاد الحسنين اهل
البيت اما بالاستقلال فهو القول الخامس او بدخولهم فيما
اعم كالاقوال الاربعة ودخول امهات المؤمنين في ذريته صلعم للعلماء
على تفسير الال بالازواج في الذرية ولحوقا اولويا بلا ريب ولا شك
ولا مرية واذا تقرر ما سردناه فالقائل لمن يرفع يديه مثلا في تكبيرة
الاحرام خالفت اهل البيت فنقول لمن يرفعهما بل انت بعدم رفعهما
خالفت اهل البيت بل خالفت الاكثر منهم والاوسع علما والاكثر عددا والا
والاعظم قطرا ولا تخفى النسبة بين احد العاملين باصدق ولا احق واو
اولى من الآخر بل العامل الرافع يديه خالف اهل البيت ان اراد جميعهم
كافة قطعا وان اراد بعضهم فليس لكم منحصرا وبعض اهل البيت

٧ فقد وافق اهل البيت

اي قيدوه

وذهب أبو نجم في بعضهم فإن الدليل على صحة البعض
فإن قلت إنما يريد القائل من قال حالفت أهل السنة الزيدية
منهم **قلت** نعم لكن هذه الإرادة باطلة لغةً وشرعًا وعقلًا
وعرفًا أما أولًا فتسمية أهل السنة كما قررناه أولاد الحسنين على أو لما
قبل والزيدية بعض منهم ولا يصح عقلًا ولا شرعًا ولا لغةً فهو هذا
المسمى على بعض أفراده إلا بدليل وليس لكنه من سبيل ويلزم أنه يقال لمن
تبع الشافعي من أهل السنة ليست من أهل السنة ولغيرهم الحنفي
والحنبلي وهذا باطل قطعًا فإن أهل السنة لفظ نبت مسماه بالنسب
لا بالمذهب والأئمة قال للزيدي من قبيله همدان ليس من أهل
السنة النبوي هذا ما لا يقوم به لسان ولا يقوله إنسان
فإن قلت قد قال صلعم لسلمان الفارسي سلمان منا أهل البيت
قلت هو في قضية لا تعلق بالنسب بل خاصة بأمر خاص وذلك أنه
صلعم لما حفر الخندق عند قصد الأحزاب لقتاله صلعم وكان
سلمان أشد من غيره في الحفر فأراد فريق الأنصار أن يكونوا منهم
وأراد فريق المهاجرين أن يكون منهم فقال صلعم سلمان منا أهل البيت
أي في حفره وعمله أي نعمل معًا هذا وقد جعل أهل السنة إلا الزيدية
فقط إلا أن ينظر أن يقول القائل لسائل وبقوله تعالى يا بني آدم قد أنزلنا

علي

6

عليكم لباسًا يواري سوآتكم الآية يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان الآية
إلا أهل في ما روى جليل من همدان فإنه لا يقول هذا من له مسكة
من عقل ومعرفة بالشريعة واللغة وهو نظر بما قال إن من نقلوا
قول الله عز وجل فخر عليهم السقف من تحتهم أنه لا عقل ولا قرآن
وهما أثبت المقدمة وأما وسعنا فيها بعض توسع لأنا رأينا أهل
ديارنا لا يعدون أهل السنة إلا الزيدية ولا يعرفون غيرهم ولما
خالف عالم رجلًا من أهل السنة الذين في شرح الأزهار قالوا
خالف أهل السنة وهذا جهل عجيب بالمسمى بأهل السنة فإن منه
ترك رفع يديه عند تكبيرة الإحرام فقد خالف أهل السنة وأهل البيت فقط
الهادي عليه الصلاة والسلام فقط كأنه لم يخالف من أهل السنة في عدم القول بالرفع غيره
كما هو معروف في الحاملون يرون من يرفع يديه فيقولون خالف
أهل السنة وهب أن أهل السنة ليسوا إلا الزيدية لا غير نحن نبين
لك الجواب أي الذي حكم السائل من المسائل في كتب أئمة الزيدية
كما مر ههنا فلنعد إلى جواب السؤال فإنا قد أتينا بما للسائل فيما
قال وهو أنه يقول هل قال بهذه المسائل لهمان من أئمة الزيدية
بخصوصهم إنسان أم لم يعمل بها منهم أحد ولا عمل بها أحد منهم
يعتمد **فأقول** مر بيان المجوزات على ترتيبها ونوعها في الصلاة

اجماع

ليس فوقهم يقول
أي المعنى من تحتهم
أي على ما يظهر
أو صار د إليكم تلا
وذكرنا ما قاله جاثمة
من حرف ونحوها
فخر عليهم السقف من تحتهم
وهذا لا يفيد عقلًا
ولا قرآنا

لاكره

اولاً فاولاً على من سائل فاذا رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام
والجواب انه ذهب الى رفعهما امام المذهب الشريف
الامام زيد بن علي عليه السلام فانه قال في المجموع الشريف باب التكبير في
الصلوة قال ابو خالد حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
انه كان يرفع يديه في التكبيرة الاولى الى فروع اذنيه وفي المجموع
الشريف ايضا انه دخل ابو حنيفة على زيد بن علي يوما فكلمه فقال
له زيد بن علي ما مفتاح الصلوة وما افتتاحها وما مفتاحها
فقال له ابو حنيفة مفتاح الصلوة الطهور وافتتاح الصلوة
التكبير لان النبي صلعم كان اذا افتتح الصلوة كبر ورفع يديه وافتتحها
بسبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
لانه روي عن النبي صلعم كان اذا افتتح الصلوة قال وذكر نحو ما ذكره زيد
وذكر منه انتهى بلفظ المجموع واصحاب زيد يكلام تصديق
منه لما قاله ورواه عن رسول الله صلعم وبهذا يعرف ان رفع اليدين
عند التكبير مذهب رسول الله صلعم ومذهب امير المؤمنين علي
عليه السلام ومذهب الحسين السبط شهيد كربلا عليه السلام ومذهب العابد الاواه
علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ومذهب الامام زيد بن علي فاي عذر
للزيدي في ترك رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام فان هذا الكسل من زيدي

اد الزيدي

اد الزيدي من تابع زيد بن علي عليه السلام وهذا وقد خالف في اعظم العبادات وهي
الصلوة في اول عمل فيها وهذا نصه في مجموعه الذي اعرض عنه اتباعه
ومن يزعم انه يعتزي اليه ولقد صدق والذي قدس الله روحه ونور
ضريحه حيث قال ❊
ويقولون هم زيدية ❊ وهم عن نهجه بمعزل ❊

وفي الجامع الكافي مختصر شريف
لابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي في فقه الزيدية جمع فيه
مذهب احمد بن عيسى بن زيد بن علي والقسم بن ابراهيم الرسي احد سادات الهدوية
والجمرية والقسمية والحسن بن يحيى ومحمد بن منصور وهو من اجل كتب
الزيدية قدرا واسناها ذكرا واكثرها استدلالا واوسعها
اقوالا ولكن الزيدية الذين في الوجود في هذه الاعصار اكثرهم
لا يعرفون له اسما ولا راوا له حجما فضاعوا بجهلهم علما جما
من علوم آل محمد وهم عليهم يعتمد وليتهم عرفوه واعتمدوه لكان لهم
فخرا اي فخر واعلا لهم قدرا وارفعهم عند مخالفيهم ذكرا فانه قال ❊
مسئلة صفة رفع اليدين في التكبيرة الاولى قال احمد بن عيسى
بن زيد والقسم يعني ابن ابراهيم الرسي والحسن بن يحيى

وقد صرح ان الهادي ودعم
من الزيدية عظيم اختار الهادي
عليه السلام عدم الرفع وروايته
فقد قيل يبطل الصلاة ولدلالة
لذلك والزيدية عند الهادي
يقولون بالرفع واذا وهم
ح م ح

ومحمد بن يزيد بن منصور ومن السنة ان يرفع الرجل يديه في التكبير
في اول الصلاة قال محمد اي بن منصور رأيت احمد بن عيسى بن زيد
يرفعهما الى دون اذنيه ويستقبل بهما القبلة مفرجة اصابعه حين الصلاة
وقال اسمعيل بن اسحق صليت خلف احمد فكان يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه
فكانت بحيال وجهه وقال القسم بن ابرهيم يرفع يديه اذا كبر
حذو منكبيه او شحمة اذنيه وقال الحسن بن يحيى ورواه بن صباح
يرفع يديه حذا اذنيه مفرجة اصابعه انتهى قول الائمة من كبار
ائمة الزيدية من اوسعهم علما وزهدا وورعا وجهادا في
سبيل الله مقامات كل فرد منهم وسيرته تحتمل مجلدا احمد نصوصهم
كما سمعتها يتضافر الى من مضى وبهم رسول الله وامير المؤمنين
وولده الحسين وولده زين العابدين وولده زيد بن علي سلام الله
عليهم اجمعين كانوا تسعة ثم ان كانوا اكثر اعداد
هم الناس كل الناس [illegible]
وفي البحر الزخار ولفظه مسئلة ثم نقل عن زيد بن علي
والمؤيد بالله ورواه عن الناصر والامام يحيى بن حمزة يستحب الى رفع
اليدين للافتتاح فقط قال القول على عليه السلام وعائشة كان يرفع
الى الحرمين انتهى بلفظه قلت ولم يحك عنه فهو مذهبه اي الهادي عليه السلام

السؤال الثاني قوله والتوجه

بعد تكبيرة الاحرام

اي وهو المقيم لانه لا يقيم الا المؤذن

بعد تكبيرة الاحرام الجواب اما في المجموع الشريف للامام زيد بن
علي عليهم قال ابو خالد حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده انه كان اذا
قال المؤذن قد قامت الصلاة كبر ولم ينتظر انتهى فاذا كبر عند ذلك في معلوم
يقينا تستقيم ما بعده بعدها اذا لم يقوم للصلاة الا عند قوله
قد قامت الصلاة وفي الجامع الكافي قال القسم اذا قال المؤذن
قد قامت الصلاة فليقم الامام انتهى وفي مجموع زيد بن علي عليه السلام
انه قال ابو حنيفة محتجا على زيد بن علي كان رسول الله صلعم اذا
افتتح الصلاة كبر قال زيد واعجب به وفي الجامع الكافي
قال احمد اي بن عيسى بن زيد والحسن اي بن يحيى ومحمد اي

مسئلة

بن منصور بدأ بالتكبير ثم الاستفتاح ثم القراءة قال احمد
ولا اعرف الاستفتاح قبل التكبير وكذلك كان عبد الله بن موسى
بدأ بالتكبير وقال محمد الاستفتاح والتعوذ عندنا بعد التكبير
وكذا سمعنا عن النبي صلعم وعن علي عليه السلام وعن غيره من اهل البيت
وغيرهم انتهى بلفظه فعرفت ان تقديم التكبير على التوجه مذهب
رسول الله صلعم رواية ولا دونه ومذهب امير المؤمنين علي عليه السلام
ومذهب الحسين السبط ومذهب زين العابدين ومذهب زيد بن
علي عليه السلام بل قال صاحب الجامع انه مذهب اهل البيت وقال احمد
بن عيسى بن زيد انه لا يعرف الاستفتاح قبل التكبير واذا عرفت هذا

عرفنا انه لا عذر لزيدي في توجيهه قبل التكبيرة وانه مبتدع لا متبع
وانه يتعين عليه ذلك والا فليس بزيدي **السؤال الثالث**
قوله في الضم يريد به ضم اليدين على الصدر وهو مذهب زيد بن علي
واحمد بن عيسى حفيده قال في البحر وقال زيد واحمد بن عيسى ان وضع
اليد على اليد بعد التكبير مشروع واستقواه المهدي ولعل هذا القول
وكان يذهب اليه وقد عدّ في ضوء النهار روايته عن النبي صلعم من
عشرين طريقا واذا كان مذهب زيد بن علي عليه السلم نص [illegible] على من يدعي
انه زيدي المذهب ان يفعله في صلوته والا فليس بزيدي

السؤال الرابع قوله والدعا اي في الصلوة وانه قد
يمنع [illegible] البحر [illegible] واحمد بن عيسى [illegible] قال الامام يحيى ويكون
الدعا في الصلوة لفعله صلعم في الاستعاذة عند الوعيد وطلب الخير
عند الوعد في خبر حذيفة ولما روي عن علي عليه السلم وعموم الدعا على الظلمة
فيها وهو توقيف ويكون في كل صلوة لنازلة حدثت ثم قال خلاف
الهادي عليه السلم ذكره في المسألة وصح وقال الامام يحيى بن حمزة
ندعوا بما شئنا فهو مذهب رسول الله صلعم وامير المؤمنين علي عليه السلم ولا
خلاف فيه لاحد الا للهادي عليه السلم ولذا قال الامام ي لا نعلم احدا منع من
الدعا في الصلوة بغير القرآن الا الهادي عليه السلم وفي كتاب الكافي

مسئلة ما يقال بين السجدتين قال الامام حسن عليه السلم

ويقول

ويقول المصلي بين السجدتين رب اغفر لي وارحمني واجبرني
وارزقني وفيه مسئلة ما يقال في القنوت قال احمد بن عيسى لا بأس ان
يناجي الرجل ربه في القنوت فيدعو بما اراد حتى تسمية الرجال فقد
كان النبي صلعم يسمي رجالا باسمائهم فيدعو عليهم في قنوته في صلوة
الغداة واطال في الادعية في القنوت ثم ذكر في الدعا بعد آخر
تشهد في الصلوة انه يقول اللهم اني اسألك من الخير كله ما علمت
منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اغفر
لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا واغفر لهما ولما ولدا ومن
ولدهما في الاسلام وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين منهم والمسلمات
الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف
رحيم وان احببت ان تزيد على هذا فزد انتهى بلفظه فهو كما ترى
الا انه يقولون بالدعا بغير القرآن في الصلوة فالعجب ممن يمنع ذلك
ويتعلل بانه خلاف مذهب اهل البيت فهذا جاهل باهل البيت
الحي منهم والميت

اتزعم حب قوم ثم تنسى ۝ مذاهبهم وتجهل ما يقولوا
ويرعى من سواك بكل ارض ۝ وانت بما يقوم به جهول

السؤال الخامس قوله والتأمين

أي قول آمين عقيب قراءة الفاتحة أي هل يقول به أحد من أئمة
الكتاب أنه لا يكفي أن التأمين من الدعاء ونحو من قال بجواز الدعاء
أو ندبه في الصلاة من أئمة الزيدية فهو من جملة ما يندب فيها كما يندب
الدعاء وهو كذلك لا أئمة القائلين بها من أئمة الآل السيد العلامة محمد بن
إبراهيم وأورد فيها حجة عشر حديثاً قال وهو أمالي أحمد بن عيسى المعروف بجامع
آل محمد وفي مجموع زيد بن علي بلا ما جاء وشفاء في الرياض الندية للإمام
المهدي محمد بن المطهر عليهم أن رواة التأمين خمسة عشر قال وهو مذهب
زيد بن علي وأحمد بن عيسى قلت وهو في مجموع زيد بن علي عن أمير المؤمنين عليهم
ذكره في القنوت قبل الركوع وهو مذهبه ومذهب أولاد زيد بن
علي وأحمد بن عيسى ومذهب محمد بن المطهر ومذهب من عرفت من القائلين
بالدعاء في الصلاة فإذا كان مذهب زيد بن علي عليهم نص على من يدعي
أنه زيدي أن يؤمن في صلاته عقيب قراءة الفاتحة لينتهي صدق النسبة إلى
زيد بن علي وإلا فليس بزيدي وقد عرفت من هذا أن الذي زعم دعوى
إجماع العترة على منع التأمين دعوى باطلة فلا تغتر بدعاوي الإجماع

السؤال السادس قوله في القراءة خلف الإمام أي هل قال به
أحد من أئمة الزيدية الجواب أن في الجامع الكافي قال أحمد بن عيسى

فيما روى محمد

فيما روى محمد بن منصور قراءته عن محمد عنه واجب قراءة فاتحة الكتاب
خلف من يجهر ومن لا يجهر ذكره في مسألة القراءة خلف الإمام فهذا من
الأولين أحمد بن عيسى فقيه آل محمد يقول بقراءة الفاتحة خلف الإمام وكفى
قدوة ثم هو نص مذهب الناصر الأطروش والأدلة على هذا
واسعة لكنا لم نتعرض للأدلة في شيء من المسائل لأن السائل
إنما سأل هل في أئمة أهل البيت من يقول بهذه المسائل

السؤال السابع قوله والإشارة في التشهد الجواب

ترفيعها الإشارة بالإصبع المسبحة عند قول لا إله إلا الله في
التشهد فهي الإشارة قال المهدي في البحر ويضع يديه في التشهد
على فخذيه فاليسرى مبسوطة من غير قصد ضم ولا تفريق وقيل يضم وقيل
يفرق مريداً أصابعها وأما اليمنى فمبسوطة على ظاهر مذهب
القاسم والهادي ويشير بالمسبحة عند قول إلا الله لا عند النفي
ثم كرر ذكر الإشارة في كلامه محلات وظاهر كلامه أنه المذهب
للهادي عليه وعنه ولم يذكر فيه خلافاً فيها وذكرها فقهاء المذهب
فيها في التشهد **السؤال الثامن** قوله والتورك
وهو كما في البحر نصب اليمنى وإخراج اليسرى من تحت أيض اليمنى
وإفضاء المقعدة إلى الأرض وهيئة القعود في التشهد الأخير من

الامام يحيى بن حمزة من ائمة الزيدية ومذهب اتباعه منهم والى هنا
انتهى الجواب عن المهمات المسائل وبيان انه لا مسئلة الا قد
قال بها من ائمة الزيدية قايل بل ربما هو لازم لمن يدعي انه زيدي
الاتيان بها فالذي فانه ما تابع امامه الذي ينتسب اليه ولا وافقه فيما
الحق لديه فكيف ينتسب اليه وهو منكر على من اتى بما اتى امام امامه الدليل
عليه فاعجب حتى لمن ينكر على من بهم اهتدى وبهدي جدهم وهديهم
اهتدى فانظر بعين الانصاف من اولى بان يقال له زيدي هل
الذي رفع يديه عند تكبيرة الاحرام وكبر قبل التوجه وقال امين
عند تمام الفاتحة ووضع يمنى يديه على اليسرى او الذي لم يرفع وتوجه
قبل التكبير للاحرام ولم يضع يمناه على يسراه ولا قال امين
في الصلوة فالاول تابع الامام زيد امام المذهب في افعاله واقواله
وانفرق العبادات والثاني خالفه في كل ذلك فمن هو الذي يستحق النسبة
الى زيد ويقال له زيدي هل المتبع او المبتدع فاعجب من هذا
ان الذي خالف امامه ولم يتبع مرامه ولا عرف مذهبه ولا كلامه
يرمي من تابع امام المذهب بانه خالف الزيدية فهل يا عجبا من هذا
امر يسمع فاعظم بها من فرية منشاؤها الجهل والعصبية والاعراض
عن معرفة علوم الال وعن كتبهم التي فيها الشفا من كل داء عضال

ولذلك ما

ولذلك ما ال اماني زمانه ما بلغ لهم زافعاله والاقوال وهو لا يعرف
لهم مقالا ولا يعرف من اوصافهم واحوالهم حالا ولذا اقول

لا عذر للزيدي في تركه ، للرفع والضم واحكامه
مكثر اهل البدع افته ، مذهب زيد عند اعلامه
وقول امس له مذهب ، قال بذا عارف احكامه
فاعمل بما انكره جاهله ، واطرح اللوم للوامه

والحمد لله على ما وهب وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وصحبه وسلامه
انتهى المراد من الجواب فان كان صوابا فمن فضل الوهاب وان كان خطا
فلقصور المجيب عما به اجاب انتهى بحمد الله ، ولما وصل هذا الجواب
الى السيد الاسعد العلامة محمد بن هاشم ال[illegible] حفظه الله كتب الى مولانا السيد
العلامة الشهير عالم الال محمد بن اسمعيل الامير حفظه الله هذه الابيات
وفيها اشارة بمساءلة للسؤال

بدر الهدى هكذا في الدين فليكن الجهاد ان رام في العلم مجتهد
ذا افادكم اللاتي بها اتضحت ، بها الخفيات وانحلت بها العقد
هذا هو الفتح من ذي العرش اتحفه ، صدق التوجه اذ يدعوه والمدد
رفعا اشكال جهل كان مستصعبا ، نظم تشتت شمل جمع الله د
ورائق النظم بعد تنشر الى ، تورك القول لما استوضح السند

ام

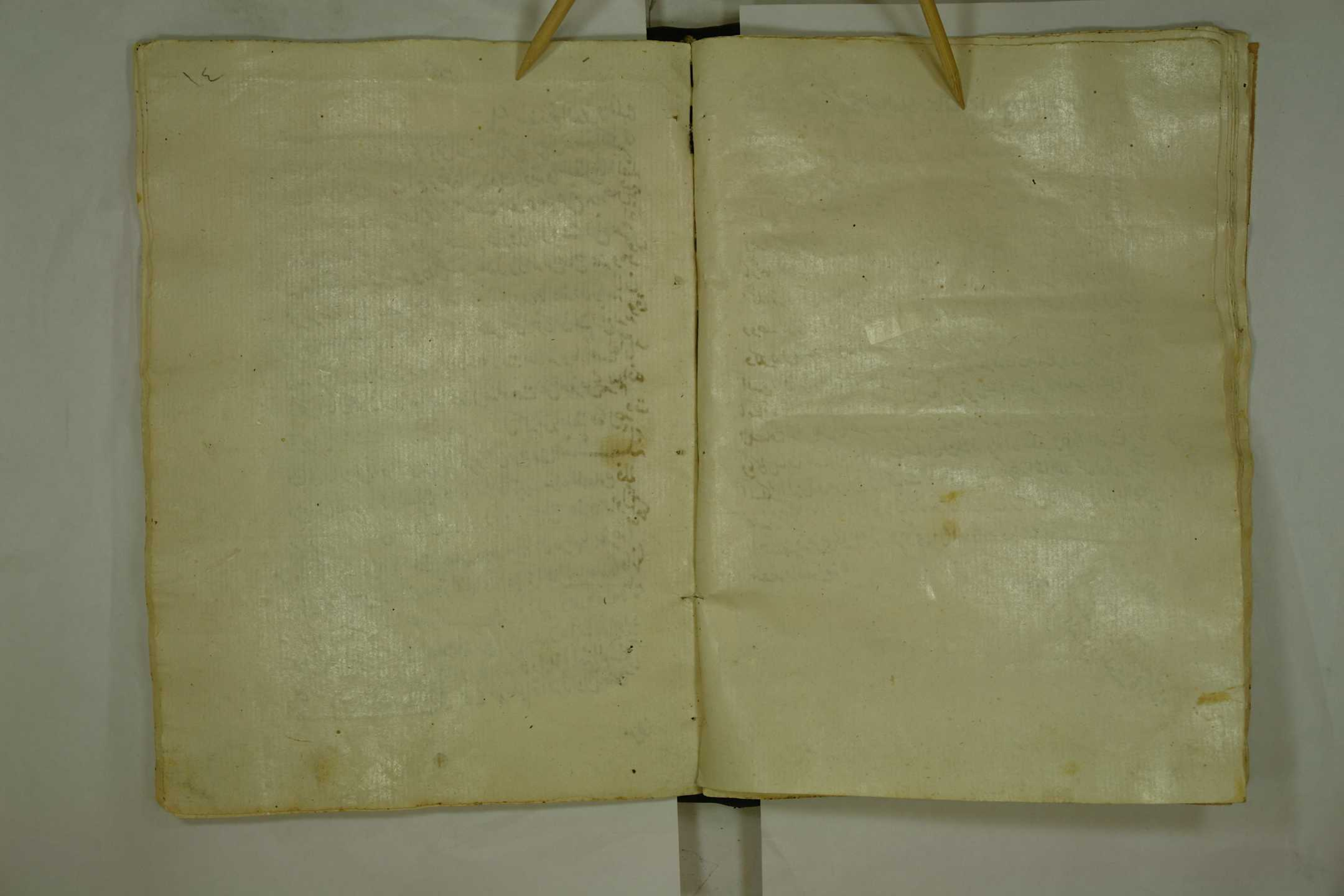
ابرزت ما كان مثل المستحيل برى ، فهل ممكن لا يرى انكاره احد ،
موافقا من رئيس في نسب ، هل لكائن لا يدري بها السند ،
هذا هو النور لا زلت المنير به ، يا بدر ما اندرجت وسعد كر المدد ،
حتم تجد وبعد الالف ثانية المائتين ، بل كل قرن بعدها برد ،
بفاتحة السر بدا ان تليت ، وقال امين اقوام بها سعدوا ،

اسهاد ارید نقله حسبما هو في الاصل ولسمي به ،
والاعانه في الوقوف الى اقوم طريق ،
وهو حسبي ونعم ،
ونعم الوكيل ،

بسم الله الرحمن الرحيم قال السيد الهادي بن ابراهيم الوزير رحمه الله تعالى وقد خط بنقل رد القاضي محمد
بن حمزة بن ابي النجم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وضع اليد على اليد في الصلاة لا تفسدها وقال [illegible]
قال ابن حجر جمع زين الدين العراقي عددا ممن روى رفع اليدين في ابتداء الصلاة فبلغوا خمسين صحابيا منهم العشرة
قال الحاكم ابو عبد الله لا نعلم سنة اتفق على روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلفاء الاربعة ثم العشرة
ثم من بعدهم من اكابر الصحابة على تفرقهم في البلاد الشاسعة غير هذه السنة قال السيد محمد بن ابراهيم
وقد صنف السبكي في ذلك كتابا ملخصا كثير الفوائد لكنه غلط على الزيدية ورد عليهم انكار ذكر وقد
رفع اليدين عند التكبيرة الاولى ابو خالد الواسطي في مجموع زيد عليه السلام عن علي عليه السلام وروى محمد بن منصور
المرادي في علوم آل محمد وهو في امالي احمد بن عيسى مرفوعا ان مفتاح الصلاة [illegible] وعن وائل
بن حجر مرفوعا في باب التغليس بالفجر بعد الصلاة وضع [illegible] رفع اليدين وعن [illegible]
بعض [illegible] عن كثير من ائمتهم وكذا ادعى الاجماع فيه غير واحد مثل ابن حزم وابن المنذر والسبكي
وقال الظاهرية بوجوبه وان الصلاة لا تصح مع تركه قال السيد محمد بن ابراهيم وبلغني في وضع اليمين على
الشمال ستة عشر حديثا لكن منها ما ذكر فيه الوضع مطلقا من غير ذكر موضعه ومنها ما فيه ذكر موضعه
لكن بعضها على الصدر وبعضها تحت السرة كما في حديث امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
ما روي في تاويل قوله تعالى فصل لربك وانحر انه من حط [illegible]
وقد اشار الى الضعيف ——— هذا وقد حقق مولانا المتوكل على الله اسماعيل [illegible]
الكلام على مسألة وضع اليد في الصلاة من وجوه الاول ضعف [illegible] الثاني انه
حكاية فعل ولم يكن من سنة النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] المتكرر فعلها في الاوقات كلها ولا غير المتكرر الا
ان يبين ذلك للناس بالقول والفعل الثالث انه حكاية فعل متكرر في جميع قيام كل [illegible]
فرض ونفل فما بال الصحابة تركوا روايته ذلك ولم يرو منهم الا هذا الشاذ الرابع ان اهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انكروا ذلك وهم اعرف بصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم واهل البيت ادرى [illegible]
الخامس ان اهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع مهاجره وهم اهل المدينة وامامهم مالك [illegible]
انكروا ذلك ولم يسمع [illegible] روايته [illegible] اهل البيت عليهم السلام واهل البلد مع دعوى الاول

7

انها سنة في كل ركعة في جميع الصلوات المكررة في اليوم والليلة خمس مرات بل
وجميع النوافل وغيرها السادس ان احاديث التعليم التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالطرق
العظيمة ومن تعليم الاعرابي الذي لا يعقل [illegible] من اهل البادية
المشغولين باعمالهم مع عنايته صلى الله عليه وسلم بتعليم اداب الصلاة وحثه على ذلك [illegible]
بتعليم اهل [illegible] الصلاة السابع ان التارك لذلك لا تفسد صلاته بالاجماع
وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي ولو انه فعله لوجب ولما اجمع الناس على صحة صلاة
تاركها لعصمة الامة من الخطأ الثامن ان هذا من مواضع الخلاف [illegible]
الخلاف اذا الحكم به [illegible] السنة اذا اختلف [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
ووجد القرآن قد ذكر فيه جميع [illegible] الصلاة من القيام والركوع والسجود والقعود ولم يذكر
ذلك فدل على عدم سنته وكذلك الاذكار ذكرها الله تعالى في القرآن من التكبير [illegible]
[illegible]
التاسع ان قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي [illegible]
باطل [illegible] الوفاق عليه والله اعلم
والصلاة يدل على انها غير مسنونة لان ذكرها في السكون [illegible] حركة [illegible]
ولو كان [illegible] للسكون [illegible] السكون على خلافه ولو انه [illegible] وهذا الحديث [illegible]
[illegible] في الحديث المتفق عليه [illegible] على المخالف [illegible]
[illegible] على خلافه الى الوفاق [illegible] من [illegible] الرسول [illegible] في قوله تعالى
اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله [illegible] فردوه الى الله والرسول [illegible]
[illegible] منه



مسألة في صفة رفع اليدين والتكبير
الاول قال احمد والقسم والحسن ومحمد ومن السنة ان يرفع الرجل يديه في التكبير في
اول الصلوة قال محمد رايت احمد يرفعهما الى دون اذنيه ويستقبل بهما القبلة
مفرجة اصابعه وقال اسمعيل بن اسحق صليت خلف احمد عليه السلام فرفع يديه حتى اذنيه
الصلوة وكانا بحيال وجهه وقال القسم فيما روى داود عنه يرفع يديه اذا
كبر حذا منكبيه او شحمة اذنيه وقال الحسن عليه السلام في رواية ابن صباح عنه وهو
محمد يرفعهما حذا اذنيه مفرجة اصابعه ولا يجاوز بهما اذنيه ولا راسه لان
الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال ان ابليس حين اخرج من الجنة رفع يديه فوق
راسه وقال محمد وان كبر ولم يرفع يديه جازت صلاته وما احب له ان يعمد
ذلك وقال محمد في رواية احمد الخلال عنه سمعت عن جعفر بن محمد عليه السلام انه
قال للرجل اذا قلت الله اكبر ايش تنوي قال اكبره من خلقه فقال حددت(?)
فقال له الرجل فما ذا انوي قال اكبر من ان يوصف مسألة
رفع المراة يديها في الصلوة قال القسم عليه السلام اذا كبرت المراة للصلوة فلا
ترفع يديها وتسكن وقال الحسن عليه السلام في رواية ابن صباح عنه وهو قول محمد
وان كبرت المراة لافتتاح الصلوة رفعت يديها الى ثدييها مفرجة اصابعها
قال محمد ويستحب لها ان تستر كفيها ولا اعلم بين اهل العلم خلافا انها
ترفع يديها الى ثدييها مسألة اذا كبر او سجد ويداه في ثيابه
قال محمد وان كبر لافتتاح الصلوة او ركع او سجد ويداه في ثيابه اجزاه
واحب الينا اذا كبر ان يظهر يديه ويحاذي بهما اذنيه كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
مسألة وضع اليمين على الشمال كان احمد عليه السلام اذا كبر في اول الصلوة

على حده وهو قائم ولا يضع واحدة على الاخرى وقال محمد اذا كبرت فارسل
يديك حتى تقع كفاك على فخذيك وقد روي عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم
كانوا يضعون ايمانهم على شمائلهم في الصلوة وانه لمما يختلف فيه واما
ذكر عن من كان يفعله انه كان يضع كفه اليمنى على موضع الرسغ من اليسرى الى
الذراع واما وضع اليمين على الكف اليسرى فيكره ويقال انه فعل اليهود وروى
ابن صباح عن محمد انه اجاز وضع اليمين على الرسغ اسفل السرة وعلى العرض ذكره كره
في الفرض مسألة هل الاستفتاح في التعوذ قبل التكبير او بعده قال
احمد والحسن ومحمد يبدا بالتكبير ثم الاستفتاح ثم التعوذ ثم القراءة قال احمد عليه السلام
ولا اعرف الاستفتاح قبل التكبير وكذلك كان عبد الله بن موسى يبدا بالتكبير ثم الاستفتاح
قال الحسن عليه السلام وقد ذكر لنا عن زيد بن علي عليه السلام انه قال التوجه قبل التكبير
وقال القسم عليه السلام التعوذ والتسبيح قبل التكبير واحب ما اليه وقال الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا معناه انه يبدا بالتعوذ ثم الاستفتاح ثم التكبير
ثم القراءة وفي رواية داود عنه انه يبدا بالاستفتاح ثم التكبير ثم التعوذ ثم
القراءة قال محمد ذكر التعوذ للحسن بن عبد الله فراه قبل التكبير وقال محمد الاستفتاح
والتعوذ عندنا بعد التكبير وكذلك سمعنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي عليه السلام وعن غيره
من اهل البيت وغيرهم وقال الحسن بن يحيى والتعوذ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
وقال محمد التعوذ ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونحو ذلك من الاستعاذة
وليس على من خلف الامام استعاذة مسألة في قول امين في الصلوة
اجمع احمد والقسم ومحمد على ان لا يقولوا امين في الصلوة في خلفوا(?) جوازها

وقال ع عليه السلام اذا قال المصلي ولا الضالين فان شاء قال آمين وان شاء ترك
كل ذلك واسع لا حرج فيه قال واما انا فلا اقولها وقال القسم عليه السلام فيما روى
داود عنه ليس بحسن قول آمين بعد الصلاة وليس بمعروف في كلام العرب
والحديث الذي جا فيها انما هو عن وائل بن حجر ووائل الذي يعلى ما فعل وقال محمد بلغنا
انا نكف في الصلاة الا المعاده وبذلك يأخذ احمد وامتنع من قولها ونحن نقولها عندنا
جائز وان شاء فلا يقولها مسألة رفع اليدين في
الخفض والرفع كان احمد بن عيسى قديما يرفع يديه في كل خفض ورفع
ثم ترك ذلك قال محمد حدثني علي ومحمد عن ابيهما قال رايت احمد يرفع يديه في تكبيرة
الركوع واذا استوى من الركوع قائما رفع يديه وقال سمع الله لمن حمده
ثم كبر فسجد وقال محمد وحدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي قال صليت خلف احمد بن عيسى عليه السلام
فلما اراد ان يركع رفع يديه نحوا من حيال وجهه ثم كبر وركع فلما رفع راسه من الركوع
رفع يديه مثل ذلك مع قوله سمع الله لمن حمده ثم كبر وسجد فصلى بنا كذلك حتى فرغ وسلم
قال محمد وحدثنا محمد بن طاهر الرقي انه راى احمد بن عيسى عليه السلام يرفع يديه في كل خفض
ورفع نحوا مما حدثنا اسمعيل قال محمد ورايت احمد بن عيسى عليه السلام بعد ذلك يصلي فلم يرفع
يديه بعد التكبيرة الاولى في خفض ولا رفع حتى انصرف فتفقدت ذلك منه في العرض
وغيرها قال محمد معنى ان يكون تركه لضعف وقال القسم والحسن عليهما السلام
فيما روى ابن صباح عنه وهو قول محمد في الصلاة ولا يرفع المصلي يديه في شي من الرفع
من التكبير سوى التكبيرة الاولى وقال القسم عليه السلام يكره رفع اليدين في الخفض والرفع
بعد التكبيرة الاولى وقال هو عمل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك ورواه

داود عن

عن القسم عليه السلام ولا يرفع يديه الا في اول التكبير عند الدخول في الصلاة
وقد روى بعض اهل البيت وغيرهم احاديث في رفع اليدين يعني في كل خفض ورفع والذي نحن عليه ان لا
يرفع الا في التكبيرة لانه قد صح عن ابن مسعود وغيره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع
الا في اول التكبير وقال الحسن عليه السلام واذا ركعت رفعت يديك مع كل تكبيرة
من رفع ووضع وان لم [illegible] ويكره رفع اليدين في التكبير الا الاول وقال الحسن
عليه السلام فيما حدثنا حسين عن ابن عنه في رفع اليدين في اول الصلاة من اوله الصلاة
وفيما بعد مختار ان رفع فحسن وان ترك فجائز وقال الحسن فيما روى
ابن صباح عنه وقاله محمد في المسائل رفع اليدين اذا ركع واذا سجد واذا رفع
كله عندنا جائز معمول عليه لانا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي عليه السلام انهما كانا
يرفعان ايديهما مع اول التكبير ثم لا يعودان رفع اليدين فيما سواها انتهى
ما اردت نقله من الجامع الكافي المعروف بجامع الانوار ٥

فائدة ذكر الدميني في اللآلي ان مصنفه هو الامام المحدث الفقيه العالم المسند الكوفي
ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي ٥

قال السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد بن الوزير رحمه الله في علوم الحديث من فصول [illegible]
ان الجامع الكافي اختصره محمد بن منصور [illegible] نقل فيه عامة مسائله وسماه مختصر الاحكام
في مذهب الائمة الكوفيين وقال في محض في اول العواصم اعلم ان مذهب زيد بن علي عليه السلام
اكثر الملائمة لمذاهب هولاء الائمة ومن ذكرهم اولا وكان اعرفهم بمذهب
امامهم [illegible] اذا قالت حذام فصدقوها ٥ فان القول ما قالت حذام ٥

البدور المضئة الهادية
الى مذهب العترة
النبوية فى الرد
على ترهات
السنة

وسميتها ايضا السيوف المنصية
في الرد على المسايل
المرضية ج
١

مولفها خير جزاء فلقد رد ما هو على
الحق مردود وانتصر لاهل البيت عليهم السلام واقام الشهود

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أمر بالاجتماع في الدين ، ونهى عن التفرق والابتداع ، فقال عز من قائل : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وقال : ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم ، نحمده على النعماء والضراء ، والشدة والرخاء ، ونشكره إذ أرسل رسله بعد الرسل ، وجعلنا مبشرين ومنذرين ، لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، ما أعظمهم قدرا ، وأجلهم خطرا ، وأرفعهم منزلة لديه وأكرمهم حبا إليه ، والمرسل إلى كافة الإنس والجان خاتم رسله وسيد أوليائه ، محمد المصطفى من عدنان ، الذي بصّرنا به من العماية ، وأرشدنا به من الغواية ، الدال على الفرقة الناجية بقوله عند اقتراب أجله : إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبدا إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى ، صلى الله عليه صلاة أبدية متصلة سرمدية ، وعلى أخيه الأنزع ، ووصيه الأنزع ، إمام البررة وحتف الكفرة

إمام غدا يمشي مع الحق حيثما ... مشى ويدور الحق حيث يدور

وعلى ولديه الإمامين الشهيدين ، سيدي شباب أهل الجنة أجمعين ، وعلى سيدة النساء وخامسة أهل الكساء ، فاطمة البتول الزهراء ، وعلى الأئمة الهدى ومصابيح الاهتداء ، الذين من تمسك بهم اهتدى ، ومن تركهم ضل واعتدى ، وعلى شيعتهم المحقين ، العلماء العاملين ، إلى يوم الدين ، أما بعد فإنها التمس ... موسومة بالمسائل المرضية في اتفاق أهل السنة على سنن الصلوة والزيدية

آمين اللهم آمين

للسيد الشهيد

للسيد الشهيد محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله حوى المسائل بتحقيق أو مجرد ... وأما ما يوجب التعسف لما فيها من الافتراء والتعصب على أئمة الهدى حماة الدين يا أهل الدين والتقوى ، ولم نسمع لأحد جوابا عما جاء فيه من الصواب إما جهلا أو تقية ، وليس عند الله بمعذرة مرضية ، ولم يكن لهم عذر لمن لديه مسكة علم عند بارئ البرية ، فلم يسعنا عند ذلك الإمساك عما رأينا من المهالك ، لقوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه ، ولقوله صلى الله عليه وسلم إذا ظهرت البدع فلم يظهر العالم علمه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ، ولم يزل يبرز من هذا المصنف ... في كل وقت من غرس علة ، فسئلنا عند ذلك واشتغلنا ... والعمل ولا ... في الفهم بل إنهم جهلة طغام من أعمار بني حام أو من السوقة العوام ولم يرد عليه أحد من أهل العلم مقالا ولا رفع من شأنه حالا لخلو هذا الزمان من أهل الأعيان ، وفرسان هذا الميدان فلعمري لقد سكتت نوابغ الزمان شعرا

لعمري وما عمري علي بهين ... لقد سكتت في ذا الزمان نوابغه

فكتبت هذه الورقات راجيا أن تكون معدودة من الحسنات ، فالطريق الموصل إلى نجح المبرات مقبولة لدى بارئ البريات مع تحقق علمي بما يرد عليها ، ويشغل زمان كثير تضاعيفها ، والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل ، من ذكر قوله إذا عرفت هذا فهذه ألفاظ الأقوال ومفهوماتها متغايرة هذا غير مسلم إذ ... عند شيعته أهل كما هو معروف في مصنفاته ، وأما لفظ عترة فهو مأخوذ من عترة الشيء وهو ولده كما نص عليه أهل اللغة فتلك الألفاظ وإن تغايرت لفظا فهي حقيقة معنى ولا يلزم أن يكون النبي عترته قوله وبعد ولد الحسن عليه السلام فقد ذكر ...

ومن ذريته الناصر المعروف بالاطروش الخ فيه انه نسب الامام الناصر عليهم
الى زيد بن الحسن وليس كذلك وانما هو الامام الناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر
الاشرف بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن امير المؤمنين عليهم افضل السلام

لئن كان علمه من شمس الضحى نورًا ، ومن فلق الصباح عمودا

قوله في تعداد اولاد الحسن السبط عليهم ومنهم الهارونية منهم الامام المؤيد بالله
واخوه ابو طالب الخ ان هذا البحث فيه دور المحسا [illegible] في معرفة الانساب ماهر
دون الالقاب ولكنهم هما الامام الاول المؤيد بالله والامام الناطق بالحق ابني
الحسين بن هارون بن محمد بن هارون بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين فاذا قد جهل النسب هولاء فهو لما دونهم من العلوم اشد جهلا
قوله ومنهم من بقي على مذهب الزيدية ومنهم الاقلون الخ في هذا اشارة
الى تعدد وقوع الاجماع من اهل البيت عليهم السلام كانه استبعد لما ذكر من تفرقهم
ودخولهم في المذاهب وهاهنا بحث في هذه المغلطة التي صار يسببها
ابطال معاني الايات والاخبار الواردة في اهل البيت الاخيار عليهم الصلوة من ربهم الملك
الجبار فان رسول الله صلعم قد اخبر انه تارك فينا الثقلين كتاب الله وعترته اهل بيته
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا الخبر
وحديث اهل بيتي كالنجوم الخبر وحديث اهل بيتي كباب حطة الخبر وحديث
لن يزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال [illegible]
[illegible] وغير ذلك مما يطول ذكره في هذه الاوراق فقد فهمنا من هذه [illegible]
الواردة الشريفة وجوب الاتباع والاهتداء بهم في الامن من الضلال [illegible] فهم المراد
مما ذكرنا ان قلت الداخلون في مذهب الشافعي فكيف [illegible]

ومذهب الحنفية

في مذهب الحنفية والحنبلية والمالكية ومعلوم تخطئة كل فريق للاخر منهم وبعضه
لاقواله وارسال سهام على خرق اقواله وافعاله وتسعير عليه في عقائده كما هو
مبسوط في مظانه فلا بد من مصداق الاحاديث الشريفة النبوية بالزام فوق
من العترة الزكية فلم يبق الا هذه العصابة الموسومة بالزيدية والاقلية لما
سبق من الاحاديث معنى بل قد التجى العسقلاني في شرح البخاري عند شرح
قوله صلعم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي اثنان لما اعوزه ما عوزه في تفسير
الحديث الصحيح فلم يجد بدًّا من حمل ائمة الزيدية تفسيرًا للحديث وقال [illegible]
في شرح العمدة اذا تاملت لم تجد ائمة حق على وفق ما جاءت السنة غير ائمة اهل
البيت هذا معنى كلامه ويدل على هذا متابعة العلماء الاربعة لهم فان الائمة المتبوعين
ربما بايعوا او تابعوا وغيرهم كذلك ممن يشق حصرهم وايضا فان المذاهب التي قلت في
جوابك ان بعض ال محمد عليهم فيها الجبر والتشبيه وذلك فيه مفارقة كتاب الله وبما
حلفتم ان لن يفترقا وهم عليهم السلام يفرون من ذلك ويكفرون من قال به [illegible]
احدا منهم قال بشيء من ذلك في مصنفاته وايضا فان مذهب اهل البيت لا ينسب
الا الى مذهب ال محمد هذا المذهب المدروس في مدارسهم حتى لو قلت مذهب اهل
البيت ان الكل طاهر [illegible] اسنادًا الى اتباع مالك من ال محمد قالوا ذلك تبعا له
كل احد فالمتبع مضيع لنفسه ومنصبه فان الله جعله متبوعا فجعل نفسه في الاتباع
وصفك لهم بالقلة فالحق لا يعرف بالرجال ولكن الرجال يعرفون بالحق كما قاله امير المؤمنين
وسيد الوصيين في جواب [illegible] عن اهل الشام وكثرتهم فراجع ذلك في مظانه [illegible]
يعرف الرجال وقد مدح الله القلة في كتابه العزيز وذم الكثرة [illegible]
للامام زيد بن علي صلوات الله عليه على خالد بن صفوان وقد ارسله هشام لعنه الله وكتابه

الذي صنفه واستخرجه من كتاب اسد العرين في مدح العدل وذم الكفر وقد بسط
العلامة الغزالي في هذا اوسع في المستصفي ولو كان العمل بهذا الذهب الجهال
المتشبهين بالانعام بالفضل على العلماء الأعلام ادهم الاكرون وانعم لكان الحجم
لعرق الكلم المفضلة على فرق الكلم المفضلة ادهم الاكرون عددًا والاعظمون محتشدًا

فعلت لها ان الكرام قليل ۞ تعيرنا انا قليل عديدنا

فقوله بل بعال المنابر برفع يديه عند تكبيرة الاحرام حالفنا اهل السنة بل حالف الاكثر
الحق هذه ام مسائله التي طمطم حولها ودندن وارا حمل الكتب
عليها والسيف العلي وزعم ان الحق فيها معه ومن وافقه فلا يتحقق الحق ليس
بعقود وكانه مرلها منزلة الكبرى التي لا يتم الا بها الا الخاص والعام وانه
كمال بعدم فعلها نظام الاسلام فاحانه انها كائنة ممن لا يعرف القران ولا
شيئًا من الاحكام بل ولا شرائط الايمان بل هم كما ذكرنا من السوقة والسودان

دكاثر سعدًا ان سعيد الكثيرة ۞ ولا ارح من سعد وفاد لا نفرا
ودسعي العركة بانها كالنونص لها ۞ ومن قوله
ولما جمعت الكاس حولك حلقة ۞ واودعتهم سرًا واودعتهم امرًا
وددون الذي سعى سوف واصف ۞ وسمر راح طال ما قصف عمرا
فيا بعد ما سعى من المنية التي ۞ تردوم لعدا فسع على معتمرا
اندركها اسلفت في الدولة التي ۞ نظرت الها معصنًا نظرًا سرًا
ومن ذا الذي فاتت فيها ام الردا ۞ وغرست عن اهلك في بلد قفرا
وما زلت تسعى خاذلًا كل قائم ۞ سلست اقوال مريدها دكسرا
وما كنت تلقه الى الاسود الذي ۞ زعمت بان الامر في كفه اجرا

وهذا امعان منك طال انهماكه ۞ يكني به جهرًا وبعلنه سرًا
فلا ارح سعدًا اماصرًا بعد موته ۞ فسعد طرًا عدلا نقوم بها طرًا
وما نمنا المهدي يذا غير جاهل ۞ وكيف ترا الحق الذي هو بادرًا
سيترك فيها حائد المكر والردى ۞ ونحر يكل بالشي الذي يمعي شرًا

ولقد كنت ام جريه وحان فيهم زنه نست بافرق
من شمل المسلمين وهو الفاس العداوه والبغضاء بين المومنين وحالفها في تدبيره ما هو
بزعمه داع اليه ولا الحق ما جا فيه فرق بين جماعة المسلمين ص لعدا وحب الشارع فعله
وطالع ان نشئ مسالة الامام الاعظم في لطود الاسم في البدنا المتوكل على الله اسمعيل
رضوان الله عليه الى ولد اخيه السيد العلامة الهادي على بن امير المومنين القسم بن محمد صلوات
عليهم اجمعين وما نقل فيها من الاخبار والاثار التي يضيق نقلها بطون الاسفار
فتدارك بقية ايام عمرك باصلاح ما فسد من عملك واسال التوبة والانابة
ونفر الله بولاية الابيه من العرابة نسال الله لنا ولك حسن الختام والقعود بطلوع
دار السلام بمحمد خير الانام وعترته نجوم الظلام **وحيث** قد تعرض المحبب
للخوض في هذه المسالة فيحسن الايضاح في هذا المقام والكلام بما يسع حرالاوهام
فانها مسالة من مسائل هذا الباب الذي خفي عليه وعلى كثير فيها وجه الصواب وكثر موضوعات
لها عند العبر الوهاب **فنقول** لا تخلو هذه المسالة اعني رفع اليدين عند تكبيرة
الاحرام وما شابهها مما احتاج فيه المجتهد السيد الهمام اما ان يكون من اركان الاسلام التي
يجب بلوغها الى كافة الانام والحمل عليها طوعًا وكرهًا بحد الحسام **او من فروع الدين**
التي كل مجتهد فيها مصيب من المسلمين فالاول باطل قطعًا والثاني لا يخلو اما
ان يكون الدليل عليها قطعيًا او ظنيًا والاول باطل فصح كونها مسالة فرعية دليلها

حتى الا ان يدعي قطعية دليلها فيعلم بالدليل وليس اليه من سبيل وهذا محل الخلاف
في سنيتها وصفتها ومحلها وورد فيها اخبار مضطربة اكثرها حكاية افعال النبي صلى الله عليه وسلم في
مواضع الجدال كما قرر في الاصول فروي رفعهما عند تكبيرة الاحرام فقط وروي في ثلاثة مواضع
عند التكبير وعند الركوع وعند الاعتدال منه وروي عند كل خفض ورفع وروي انه لم
يكن صلى الله عليه وسلم يرفع يديه قط كما سنبينه ان شاء الله تعالى فمع هذا الاضطراب واختلاف الروايات
في هذا الباب مع الاجماع انه ليس بواجب رجح امام اليمن ومحيي الدين
والسنن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين وصحح من كان لديه
وجده الرسول المطهرين القاسم بن ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين
ومن وافقهم من الائمة الاعلام اطراح تلك الافعال لعدم ثبوت صحتها
لما يعهد عليه عندهم فيها من اخلال في الرجال ومع ما روي من النهي في الصلاة عن [illegible]
وانها تنقص مع الخشوع والتذلل والخضوع قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين
هم في صلاتهم خاشعون والخشوع يعم القلب والجوارح وهو السكون قال الله تعالى
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اي سكنت واخرج الامام الحافظ
الاواه المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا
يعبث بلحيته فقال اما هذا لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وروى هذا الخبر في [illegible]
احمد بن عيسى واخرجه الهادي عليه السلام في الاحكام وهو في كتب ائمتنا عليهم السلام وغيرهم من علماء
الاسلام وروى الهادي عليه السلام في الاحكام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام
يرفعون ايديهم في الصلاة [illegible] ليفعلن الله بهم وليفعلن واخرج الامام
الاواه المؤيد بالله عليه السلام باسناده عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما لي اراكم رافعي ايديكم كأنها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة واخرجه مسلم

١٩

واخرجه ابو داود بمعناه في حديث الامام عبد السلام وهما حديثان كما يعرفه صيارفة الحديث
ونقاده الذين هم مصداق ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فرب حامل فقه الى من هو افقه منه وقال
المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد عن ابي بكر الجصاص انه قدح في بعض الاخبار كفوا ايديكم في الصلاة
واخرج في الكتاب الجامع بين السنة والكتاب لبعض الحنفية عن الطحاوي عن سفيان بن عيينة
قال قلت لابراهيم حديث وائل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلاة واذا ركع واذا
رفع رأسه من الركوع فقال ان كان وائل رآه مرة فقد رآه عبد الله خمسين مرة لا يفعل
وروى الذهبي في الميزان عن بشر بن حرب عن ابن عمر قال ارأيتكم رفع ايديكم في الصلاة
انها والله لبدعة ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلها قط وروى السيوطي في الجامع الصغير عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام احدكم الى الصلاة فليسكن اطرافه ولا يتميل كما يتميل اليهود
وقال سكون الاطراف في الصلاة من تمام الخشوع قال رواه الحاكم وابن عدي في الكامل
وابو نعيم في الحلية عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن ابي بكر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تمام الصلاة سكون الاطراف انتهى منه فانصف فهذه
بعض متمسكات الائمة عليهم السلام فهل قد احطت بما في ايدي العلماء ام انت
[illegible] وانت مدرك على ربك من اهل [illegible]
او الصحيح عندك ما صححه لك ابن حجر وابن سكن وابن القطان ومن ساواهم من اهل الهوى
والاحن والباطل عندك ما ابطلوه فان كنت تزعم انك من اهل هذا الشأن وعلمت رحالك
الى اقصى البلدان وسماعك للمحدثين من المشايخ اهل الايمان وقد عرفت ما رحال الحفاظ
من اوطانهم ومفارقتهم لاخوانهم في طلب الحديث كما فعله الشافعي والسمعاني واحمد
بن راهويه وسفيان ومن هو احد من اهل العرفان انحصر الحق على ما عرفته انت دون
اهل الارض فرطوها في العرض ويصلل من حالكم ويدعي الجهال الا في يدك وتوهمهم
ان الحق محصور عليك وانك انفع فيما فردت منه وغيبته على مخالفيك حتى تقول

وفي الحق على مذهبهم ۞ ان ذا المذهب لم يطرلي ۞

فعرفت ان هذه من مسائل الفروع التي لها ارحب وكل مجتهد فيها مصيب

وقصة مالك رحمه الله مع المنصور الى الدوانيقي مشهورة حين اراد

ان يحمل الناس على موطاه فقال دع الناس ينظرون لانفسهم واباه وهكذا عرف من حال

الاعلام في كل سلف وخلف لم يو ثر عن احد منهم مع بلوغهم في هذا الفن اعلى

درجات الكمال انه دعى احدا من الجهال الى تقليده فيما يختاره من الاقوال فانظر

من سلك الذين يقتدى بهم من اهل مذهبك **نعم** القائل يسمع دفع الذين

عموما من الامام يحيى الى الرسول المقسم من ارحهم صلوات الله عليه وقد عرف محله في العلم

والزهد والورع والتصنيف الخاص والعام وسيرته واحواله واقواله معروفة

عند اهل العلم وسمعه اهل السنة وعلمهم الكلم وعرفهم الا انه يجهلها انت وحدك

تعرف بعد كما جهلت اسماء لعمر السوير وهو الذي يقول فيه القائل ۞

ولو انه نادى المنادي بمكة ۞ جهارا لمن حمت عليه المواسم ۞

من السيد السباق في كل غاية ۞ لقال جميع الناس لا شك هاشم ۞

وسط الامام الاعظم الهادي الى طريق الحق الاقوم وسماتبك قط **من**

مطرح ومحنة من نحله من دينه وهو مذهب اساطة الائمة كالامام

المرتضى والناصر عليهما السلام وهو مذهب ائمتنا ودعاة الحق جميعا وهذه كتبهم بين

اظهرنا مبسوط من لدن الهادي الى الحق عليه السلام الى الامام الاواه محمد بن اسمعيل وكذلك

الائمة من بعده فكيف يسوغ لمن يدعي العلم ويحيط بالدلائل في عصرنا ان يدعو

اهل هذه الديار الى تقليده وتقليد من هو دون قيم الجوزية ومن شابههم ونحوهم بعض

عن درجات التقليد فضلا عن الاجتهاد في مسئلة وعدم طلبته ويوثق طبعهم فيستب

شملهم

شملهم ويدخل الغل عليهم كما تراه ولقد افضى الامر وتعدى الى الخوض في محاريب

مساجد هذه البلدة المحروسة المعمورة بالعلماء الاخيار والائمة الابرار سلفا عن خلف

سلكوا على القوام والعوا انهم ان هذه المساجد محاريبها الى غير القبلة ليوهموهم

ان صلواتهم باطلة وانهم ليس لهم معرفة في جهة القبلة فضلا عن غيرها وانهم اسلافي

تولكون اما علموا ان هذه القضية احلال في الدين وتضليل لاباهم واجدادهم

الماضين وتخطئة لمن سلف من الائمة المهتدين فان هؤلاء الاحداث الذين يسوقون

البلد ودعوا احيائهم للسنة كان ابائهم واجدادهم على هذا المذهب الذي انكروه

وصلواتهم الى هذه المحاريب المنصوبة حتى فارقوا الدنيا وهم على هذا المذهب

ومذهبه وفضله مشهور غير منكور ولهذا كان يظهر التباعد عنه والنفور وعموا

عن ما في ايديهم مما اخرجه الطبراني عن وبرة الخزاعي من ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عند بناء جامع صنعاء

ان يوجه محرابه الى ضين فعلم بهذا توجيهها الى القبلة وسائر

محاريب المساجد لم توضع الا بالاثار والاجماع والعلم واصحابها ائمة هداة فما

بال هؤلاء القائل وصار اهل هذه البلدة يعتقد كل فريق منهم يضلل الاخر

ويخطئه حتى يؤول الامر الى حكام المسلمين **كل حاكم يخطئ الاخر**

في المسئلة المنصوص عليها من ائمة اهل المذهب ممن قد عمل بها وحكم عليها

افاضل العلماء الاخيار الذين يقصر هؤلاء الموجودون عن بلوغ درجتهم في خلال

الفضل والكمال فيرفضونها وراء ظهورهم ولا يعملون بما نص عليه الائمة الهداة

في كتبهم وصرحوا به من مذهبهم وسيد القائل ۞

ما ولاه الدين طلبا معنا ۞ حسبكم في الدين عن هذا المقال هم المساميع

والامر ان يقال لم يرد من قبله هدا انها المجتهد منا على عدم التحاق البيعة

باهل البيت الكريمين فيما يجب لهم وعليهم وقد ورد حديث سلمان منا اهل البيت
ودفعه كما تراه سابقا في الكتاب وهو حجة عليه كما سمعته فقد ظهر لك بعض هذا
المحب ودفعه لما لا يندفع وانحرافه عن هذا الحزب حزب ابيه الغالب بما جرى به في
هذه الاوراق لجهال اهل مذهبه من اهل الاسواق **ونحن موضحون**
لما جهله او تجاهله في حديثه الذي رواه فنقول قوله صلعم سلمان منا اهل
البيت يدل على الحاق سلمان رضي الله عنه باهل البيت فيما لهم وعليهم لان الحجة
للخطاب لا للسبب كما هو مقرر في مظانه من اصول الفقه مع ما جاء مما يؤيد
هذا المعنى من الاخبار الواردة في شيعة اهل البيت عليهم السلام انهم لاحقون
بهم كما قاله صلعم فيما رواه عن ربه تبارك وتعالى فيما اخرجه الحافظ الثقة الذي
صحح المحيط باسناده ووقف فيه اقوال الائمة ابو خالد الواسطي رحمه الله على امير المؤمنين
الول زيد بن علي عن ابيه زين العابدين عن ابيه السبط الحسين عن ابيه امير المؤمنين
وسيد الوصيين **علي بن ابي طالب** صلوات الله عليهم اجمعين قال قال
رسول الله صلعم قال لي ربي ليلة اسري بي من خلفت على امتك يا محمد قال قلت انت
اعلم يا رب قال يا محمد اني انتجبتك برسالتي واصطفيتك لنفسي فانت نبيي وخيرتي
من خلقي ثم الصديق الاكبر الطاهر المطهر الذي خلقته من طينتك وجعلته
وزيرك وابا سبطيك السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين سيدي شباب
اهل الجنة وزوجته خير نساء العالمين انت شجرة وعلي اغصانها وفاطمة ورقها
والحسن والحسين ثمارها وخلقتهما من طينة عليين وخلقت شيعتكم منكم انهم لو ضربوا على اعناقهم بالسيوف لم يزدادوا
لكم الا حبا قلت يا رب ومن الصديق الاكبر قال اخوك علي بن ابي طالب قال صلوات
الله عليه بشرني بها رسول الله صلعم وابناي الحسن والحسين وذلك قبل الهجرة بثلاثة احوال

واخرج الامام الناطق بالحق ابو طالب عليه السلام في اماليه باسناده عن الامام
النفس الزكية الرضي ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم اجمعين انه سمع رجلا يوم باخمرا يقول وقد خرجت رجال من المسودة فقال
خذها وانا الغلام الحداد فقال له ابرهيم بن عبد الله عليهما السلام فقال
لا تقل وانا الغلام الحداد وقل انا الغلام العلوي ان ابرهيم عليه تقول في معنى
فانه مني فانتم مساوكين بحكم لكم ما لنا وعليكم ما علينا والاخبار في هذا المعنى واسعة
والحجة ساطعة طالعة ولاعناق الاعداء بحمد الله قاطعة لا ينكرها الا متعصب
والاختصار هنا فيها اولا لشغلنا بما هو اهم ولبنائنا في هذه الاوراق
على الاختصار ولانكار القرابة ماخوذة من القرب فالقرب على ضربين
قرب بالولادة والنسب وقرب بالدين والمذهب وهذا المذهب اي الديني
اكد واقرب فان القرب بالنسب انما ثبت بحكم الله تعالى وله الامر وله الحكم
وقد حكم تعالى في القران بان الولاء والقرب يكون بالدين كما ذكره في قصة ابرهيم صلوات
الله عليه ولا يشك انه اكد لكونه في الدين اذا زال اعني قرب الدين زال ما بين القرابة
من الموصلة بالنسب بحكم الله رب العالمين ومن حصل ثبت واستقر في الاخرة اعظم
واكبر قوله لانا انما اهل مازنا لا نعدون اهل البيت الا الزيدية الى اخر كلامه
في المقدمة فقد تقدم ما يرشدك ان شاء الله تعالى من ان اهل البيت اذا ذكروا
لم يتبادر الا الى الذرية العلوية الذين يستقر فيهم هذا المذهب الشريف القائمون به
الذين لم يدخلوا اعناقهم ربقة تقليد خصومهم من سائر الفرق الغوية وانهم المراد ان

بالآيات والأخبار النبوية بطريق أوليائهم وخصومهم وإن لم ينصفهم
بطلت الآيات والأخبار المتواترة في ذلك المعنى وحاشا رسول الله صلعم
والأئمة أن يأمرنا بالتمسك بأهل بيته ويحضنا عليهم ويخبرنا أنهم لن يفارقوا الكتاب
حتى يردوا عليه الحوض ثم لم يقع مصداق قوله وهو الصادق الأمين
الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى فهم والحمد لله الطائفة الظاهرين
على الحق الذين يقاتل آخرهم المسيح الدجال فهم مصداق هذا الخبر الشريف
السالم عن التحريف لكنك إذا نظرت بعين الإنصاف وجدت هذه الأمة قد
افترقت فرقاً كثيرة كما جاء في الأخبار الواردة أنها ستفترق أمتي إلى نيف
وسبعين فرقة كلها هالكة إلا فرقة الخبر المشهور وتركنا سرده ونحوه
لاشتهاره ولرواية المخالف والمؤالف له ثم بينها رسول الله صلعم بقوله أهل
بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى وبقوله إني تارك
فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا الخبر ونحوها من الأخبار التي تواتر معنى ما لا يتسع
هذه الأوراق ولو استقصينا ذكرها لم يسعها المجلدات ولا بد من مصداقها
وإلا بطلت فائدتها وصارت من المهملات ثم أكد صلعم بقوله لن تزال طائفة
من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم وفارقهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك
وأخرج الحاكم في مستدركه عن عمر أنه صلعم قال لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين
على الحق حتى تقوم الساعة وأخرج البخاري ومسلم عنه صلعم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين
على الحق حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون وأخرج أحمد في مسنده وأبو داود
والحاكم في مستدركه عن عمران بن حصين أنه صلعم قال لا تزال طائفة من أمتي

يقاتلون على

يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال
وأخرج ابن عساكر عن جابر ومن تابع وابن عساكر وابن حبان عن أنس أنه صلعم قال
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فهذه صفة
هذه الطائفة الموسومة بالزيدية التي تلحق بالاتفاق لأن غيرهم من سائر الفرق
ما وسطوا هذا الباب وجانبوا فيه الحق والصواب فالمجبرة القدرية الذين
هم أوسع الفرق عدداً وأبعدها رشداً قد أضافوا جميع الحوادث والأعمال
الحسنة والقبيحة من الأعمال إلى خالقهم ونزهوا أنفسهم بزعمهم فلم يوجبوا الأمر
ولا أنكروا أفعالاً لأنها كانوا أكلها وقع من الكفر والفسق والفساد قضاء
رب العباد تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً والخوارج قد نهضوا وإن نهضوا
بالصارفة والزمان فقد دل الدليل الواضح والبرهان أنهم كلاب النار
البرية والفرقة الرافضة قد علقت من الجهاد الباب وانتظرت لصاحب
السرداب والحشوية قد جعلت حكم الإمام بالقهر والغلبة وحكموا بهلاك الخارجي
على أئمة الضلال ولزمهم ما لزم من تضليل علي الآل وودعوا إلى الهلاك والوبال
بل قد صرح بعضهم أن الحسين صلوات الله عليه قتل بسيف جده فصح لك
أن الآيات والأخبار الواردة في الجهاد التي تصدق بها الكفار لم يقع مصداقها
إلا على هذه الفرقة الناجية وهم الزيدية الأبرار مع ما جاء عن رسول الله صلعم من
التصريح بذكرهم في الأخبار الواردة في إمامهم الأول زيد بن علي صلوات الله عليه
وكان يفسر قوله تعالى ولله جنود السموات والأرض من جنود السماء الملائكة
وجنود الأرض هم الزيدية كما رواه عبد الله بن الحسن بن الحسن عن آبائه كامل صلوات الله عليه

عليهم

الخارج

وعلى أئمة الأكرمين

وقال ايضا لو بعض رسول الله صلعم راسه من المراب لما وضع رجله الا فيكم
ايها الزيدية وقال انه عليهم لو نزل رايته من السما لما نصبت الا في الزيدية
ولا سكان رسول الله صلعم قد كان شهد لزيد بن علي صلوات الله عليه انه يكون على
الحق وانه يسعد عليه كل مومن وغير ذلك مما يوجدون في كتبهم مصبوطا باسانيدهم
عن رجالهم الذين يروون الكذب من كبائر العصيان ومما يوجب الخلود في
النيران ولعلك تستعد ذلك كما استعد غيرك من اهل مذهبك لان المعلوم
عندكم ما علمتموه والمجهول ما جهلتموه والصحيح ما رواه حافظكم من اهل نحلتكم
والضعيف ما رواه مخالفكم لان المفهوم من كلامكم ان الحق مقصور
على اهل السنة والجماعة لان معوية لعنه الله لما لعن عليا عليه السلام سمى تلك السنة
التي احدث فيها اللعن سنة السنة ولما بويع له سمى تلك السنة التي بويع فيها
سنة الجماعة **قال الديلمي** ومن عجيب امر الخصوم انهم يسمون من يبغض
عليا وحزبه الرافضة والامعين وقال الامام الحافظ ابو عبد الله بن حزم على
في كتابه لسان الحافظ **واعلم** ان المحرم المجون القدرية مجبرة لقولهم بالجبر
مجوزه لاضافة كل جور الى الله وقدرية لقولهم المعاصي بقضا الله وقدره
ويسمون السنة لتقدم سلفهم واستمرارهم على سب امير المومنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقولهم انها السنة **وقال معوية لعنه الله** لا احد
لا حين لعن علي سنة حتى اذا قطع قيل قطعت السنة وكان من بعده ذلك
سموا اهل السنة ولما اصطلح الحسن بن علي عليهما السلام الصلح معوية لعنه الله وسلم
الامر له سمى عام الجماعة فقالوا انهم اهل السنة والجماعة واكبر دليل على قلة الدين
العقول التسليم بسدد المسمين بالسنة والجماعة على محبة معوية لعنه الله وولده
وسموا من دخل في ذلك واتفق له الجماعة صح

اللعن

اللعن ونجاملهم على جل علم سقدم عمر عليه ونصرتهم بعضه وورثته والطعن
عليهما كما فعل صاحب الخارقة الى احر ما ذكر عليم وكما فعل الحسد قديما وحديثا في
رسالته في اللديب على الحاكم معوية بن ابي سفيان لعنه الله معروفة **مصيحة الاخوان**
وكما هو الجاري على السنة بلا مقدمة اهل العلم والعرفان فانه في اهل نحلته يحترمون
عرض امامهم **معوية لعنه الله** ابن اكلت الاكباد امام البغي والفساد وانو يعظمهم
لمكان صحبته ويعفون في اعراض ائمة الهدى من اهل البيت المطهرين ولا يحترمونهم لمكان
القرب والولادة من سيد المرسلين **فيا لله وللمسلمين** من طعمان هولاء المتمردين فهذا
تحقيق تسنينهم ايها المسترشد لان العوام يتهمون انها سنة رسول الله صلعم وحاشا
وحاشا الرسول صلعم عن هذه البدعة التي هم عليها بل سنته صلعم التي عليها ائمة الهدى واهل
بيته عليهم السلام واشياعهم الطالبين بنصوص سنته الحافظين لحقوق عترته رضي
الله عنهم ولا نكر ما عرفي شانهم فضلا عن ان يعرف فضلهم واخبارهم ورجالهم
فاذا قد جهلتهم في الدنيا فاحاق ان لا تعرفهم في الاخرة فما تقول ايها المجيب هل تقول
هذه الاحاديث على الفرقة الزيدية بالمطابقة او تقول لا فهم يغيرهم هذه الاخبار
الواردة والاخبار على جود مذهبك ام تقول هي في المردة من ال حاتم من العبيد
ام تغرفن لعصيانها وصعفه وتنويشه من اهل مذهب فليس وكذا العبر ولا
زال الغفره

حوامل لكفار الاعلم عندهم	ليحمدوا بها الا كعلم الاباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا	كاحته او راح ما في الغرائر
وكلهم علمي اذا الليل جنهم	بمعرفة الرضيع من لحوي رامر

قوله فان من ترك رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام فانه خالف اهل السنة جميعا

ووافق الهادي غلط اهـ بزعم المجتهد منهم ما يكفي من له ادنى ذوق وليصدع
تشقق من كون هذه المسألة اجتهادية ظنية المعلوم فيها لاحد الائمة ماض على من هو الحق
لا اعتراض عليه ولا تضليل ولا نكير لاحد من العلماء وغيرهم ان يدعو الى تضليله والاعتداد
خالف اجماع المسلمين الا انه يدعي ان الحق معه دون سائر العلماء امر ولا دليل اكثر محررا
وهذا لا ابدعه من العقلاء احد وقد تقدم لكل مذهب العالمين بسبب النزاع عوضا
من اهل البيت عليهم السلام وعن تهم قوله ووافق الهادي غلط هذا اكذب وافرى
بل هو حكم اكثر اهل البيت عليهم السلام كما شرحناه لك وكثيرا ما سمعنا من جهال
المتفقهة يسمون الهادي عليه السلام الى انفراده لمسائل كما نسبه هذا المجيب

المتفقهة

وليس كذلك فطالع كتب الائمة عليهم السلام تعلم يقينا ان الهادي عليه السلام لم يذهب الى مسئلة
من فروع الدين الا وقد ذهب اليها طائفة عظيمة من المسلمين وكان ينسب الى الجمعة
بعضهم مخالفة الاجماع ومسئلة طلبنا بالاخرى الوقف والحال انه مذهب جده امير المؤمنين
ورئيس الحق وسيد الوصيين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة ومذهب امام سادات
الرسل ونجم ال الرسول القسم بن ابراهيم ومذهب سيد سادات اهل الكوفة الحسن بن يحيى بن
الحسين بن زيد بن علي صلوات الله عليهم اجمعين ومذهب علامة العراق حافظ علوم الحجة ابي جعفر
محمد بن منصور المرادي رحمه الله تعالى كما هو مذكور في جامع ال محمد المعروف بالجامع الكافي
ورواه شرح التجريد وشرح الاحكام عن امير المؤمنين ورواه البيهقي في السنن الكبرى
وقاضي القضاة شافعية اليمن في كتاب المعاني البديعة كلاهما عن امير المؤمنين عليه السلام والذي
بـ اليه المعدودة لقصوره وعدم اطلاعه على كتب اهل البيت عليهم السلام وهو قول
دري علم علم ❀ وقل للذي يدعي في العلم معرفة ❀ حفظت شيئا وغابت عنك اشياء ❀
وكانسله المجيب هذه النسبة الباطلة فانها من جنس ما تقدم لك ولم ينصف

اهل هذه الديار

اهل هذه الديار هذا الامام العظيم ولم يشكروا له ما اسداه اليهم من الفضل
الجسيم من سعيه المشكور وعلمه المبرور **قال الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة**
عليه السلام كل امام نعومه في ديار اليمن فللامام الهادي الى الحق عليه السلام عليه منة فانه
لولا سعي هذا الامام ونشره في هذه الديار شرائع الاسلام لكانوا مجبرة وقرامطة
او باطنية مجوسية ولولاه ما تسنم هذا المجيب ذروة المنابر ولا اتكى على اركية في
اعلا المنابر فليشكر الله تعالى هو واهل نحلته على هذه النعم الجسام التي اجراها
الله لهم على يدي هذا الامام ولا بد من تحصيل يذكر فيه فضل هذا الامام وما كافه
عن سادات اهل البيت الاعلام من الاعراق بمحله في العلم الشريف حتى يعلم الناظر
كذب ما لمح اليه المجيب من الزور والتحريف والاحتقار لكان هذا الامام السامي
المنصف **قوله** فاي عذر للزيدي بتركه رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام فانه
ليس بزيدي فان الزيدي من تابع زيد بن علي عليه السلام ولعمري صدق والذي حسب قال ❀

❀ ويقولون هم زيدية ❀ وهم عن زيد في معزل ❀

الكلام على انه لا يخلو هذا الكلام اما ان يكون غلطا منه او مغالطة وتمويها على
الجهال فان كان غلطا منه ووهما دخل في كتب اصول الدين المدعا انه قد احاط
بما فيها علما ❀ وعند الشيخ اجزاء كتابة ❀ مجلدة وكلا ما قراها ❀
وسنذكر حقيقة النسبة الى الامام اولا وما المراد بها فطالع العقد الثمين
في الشافي للامام المنصور بالله عليه السلام وغيرهما من كتب الاصول تجد حقيقة النسبة وقد ذكر
المجيب في تسميته المختصر كلام الامام يحيى في حقيقة الزيدي وقد صرح ائمتنا وعلماؤنا
عليهم السلام ان الزيدي هو من وافق زيد بن علي عليه السلام في تلك مسائل العدل والوعيد

وحصر الامامة في البطنين من ولد الحسن والحسين عليهما السلام والخروج على
ائمة الجور من الطلبة المتعلمين هذا حقيقة الزيدية عند العلماء الذين حصل البحث عنهم
ومعالمهم وبهذا يندفع ما ذكره في هذه الاوراق من قوله ليس بزيدي وما دليله
على جهالة مذهبه وانما موافقة البعض للامام الذي يعتزي اليه في مسائل الفروع مما
ممن لا يقول به عاقل فضلاً عن عالم اما علمت ايها الهمام ان محمد بن الحسن الشيباني
وابو يوسف وزفر وغيرهم من الحنفية خالفوا امامهم ابن حنيفة في كثير من مسائل الفروع
واجازوا اشياء المخالفة اجاز ابو حنيفة ولم يخرجوا بذلك عن كونهم حنفية ولا
احد نقا عليهم قولهم ولا شنع عليهم في فعلهم كما فعلت انت في الآخر من الزمان وكذلك
كابن سريج والقفال وغيرهم ممن يعتزي الى الشافعي فانهم قد خالفوا امامهم محمد بن ادريس
في كثير من المسائل لاجتهاد ادّاهم ولم يخرجهم ذلك عن كونهم شافعية ولا انكر عليهم احد
من علماء البرية والا لزمك ان الشافعي ولا حنفي الا من وافق ابا حنيفة والشافعي
في جميع اقواله وهذا اما الملك لا تميل اليه ولا تسمح مذهبك عليه بل المراد اقتدى ووافق
امامه في جمع بعض المسائل لا جميعها فعرفت ايها المسترشد ان هذه فعافعات
لاطائل تحتها وصنع مثل هذا الصنع فقيه الحارقة محمد بن ابي الفضائل مع امامها
المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليهم وادعى على الامام انه ليس بزيدي وانما الزيدية هو القسم
واهل حلته واحا عليه الامام المنصور بالله عليهم بكتابه المعروف بالشافي وادبهم بمجلدات
فيه ما يشفي الصدور ويفطر قلوب الاعداء فطالعه ايها الطالب للانصاف التارك
لتقليد الاسلاف **قوله** في البحر الزخار مسئلة ثم نقل عن زيد بن علي عليهم والناصر
والامام يحيى استحباب رفع اليدين للافتتاح فقط لفعل علي عليه السلام وعائشة كان يرفع الخبر
واقم ولم يجب عليه فهو مذهبه اي الامام المهدي هذا امر **عجيب** ما رأيناه

هذه

هذه الورقات وان كانت كلها عجيبة السياق لم يكن عنده شيء من نسخ البحر الزخار
فيتأمله بالمقل ولا الابصار ام ظن انه لا يوجد الا لديه وانه الذي اطلع عليه دون
غيره وعثر عليه فعد وهم في لفظ اولاً بقوله وروايته عن الناصر ونحو انما هما
بنسبة الى الامام المهدي وانه مذهبه وهاك لفظ البحر الزخار **مسئلة** عو عكر
ولا يرفع اليدين عنده لقوله ما لي اراكم الخبر دم عو ح لي ى يسن للافتتاح فقط
لفعل علي وعائشة كان يرفع الخبر الاصل في الحالة ادى دعا س عي مد حو عكر
يسن له ولكل تكبير منه لا غير لخبر عمر رأيت الخبر **قلنا** قوله ما لي اراكم دليل
نسخه وحملهم اياه على الاشارة عند التسليم بعيد اذ قال اليديكم ولم يعلل صاحبكم
ولصعف التشبيه مع انه لفظ هذا البحر فمن له ادنى مسكة من فهم
وانه دفع له وهام الى نسخه فكيف يقول المجيب انه مذهبه وكان لسان حاله
على من نظر في رسالته وعلم بطلان مقالته كما قال عمرو بن معدي كرب اللهم عمرا
امانات محدث واسمع انما يحدث بهذا في مقالة لمذهب هذه المعدية **قوله**
والسؤال الثاني التوجه بعد تكبيرة الاحرام الجواب ان في مجموع الامام زيد بن علي
علم ان قوله معلوم نصاً **ومن العجب** الاسماء قوله نصاً وانما هو مظنة احتمال
ومن مثله من نسق ما قدمناه لكنه وقع فيه الاختلاف واختلف فيه
الروايات عن اعلام اهل البيت وذهب كل امام الى ما صح له من الرجح وقد ذكر
المجيب جماعة من اهل البيت حكاه عن الجامع الكافي المعول بشيعته بعد الكبير
ولكنه قد روي الامام المهدي عليهم في البحر عن الامام الاعظم الهادي الى الحق المبين صلوات الله عليه
والسيد الحافظ ابو العباس شيخ مسائل آل محمد وعن الامام الناطق بالحق ابي طالب انه

بلغ قطعه وحو فرح

مسئلة

قبل الاحرام مستدلين بقوله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا فلم يتقدم قوله وكبره تكبيرا أمر بالتكبير بعد سياق
صورة الافتتاح وبما اخرجه مسلم وابو داود من رواية عائشة انه كان صلى الله عليه وسلم يفتتح
الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين **قلت** وقد رواه الامام الهادي عليه السلام
في الاحكام عن جده نجم آل الرسول القاسم بن ابراهيم عليهم السلام والمتوكل محمد بن عقيل
ولفظه **قلت** نعم محمد بن سليمان الكوفي رحمه الله قد جمعت في هذا الجواب جواب مسلمين والنعم
في الافتتاح والتكبير وباين بين سند المقوم للصلاة فرد بي حجة من المعتقد
آخر كيف يذكروا الصحيح بالله الشيء عقول العالم يشهد ان افتتاح باب الدار قبل
دخولها قبل الادخال وكذلك يقول القائل افتتحت على بن فلان داره فلم يقولوا
لي ولم يدخلون وكذلك انهم يقول القائل فاذا اراد ان يعلم من دخل قرأ باب عليه
على باب وكذلك يقول الرجل اذا سئل وهو يعلم القرآن ممن تستفتح فيقول
على فلان وفلان فاذا لم يفتح عليه فلم يدخل التعليم للقرآن ومتى جلست بين يدي
الهادي قال الفتح على باب وهو غير متعلم لها ولا داخل فيها فلما فتح عليه دخل
بعد ما فتح عليه وتعلم فهذا كله انه لكذا في الافتتاح قبل التكبير ولولا ما اردت
من الاختصار في شرح الجامع لشرحنا واخرجنا من كتاب الله وما جاء عن الرسول
صلى الله عليه وسلم وشواهد المعقول ما نقول به كتابك فافهم هذا فكذلك فيه كفاية ان شاء الله تعالى الا ترى
قول الله سبحانه ذلك وليس بعده بين الله بيّن قد ذكره في قوله سبحانه وتعالى امر بين
الافتتاح قبل التكبير قال وكبره تكبيرا فأمر بالتكبير والدخول في الصلاة **قوله**
اذا عرفت هذا القول انه مبتدع لا مسبح لا كما لها المعامل فلا يسمع به هذا

المحـ
على من يرى التوجه قبل التكبير وانه مبتدع غير لا مسبح ومحصل المبتدع من ادخل
في الدين ما ليس فيه وها نحن نحكي ما ذكرنا آنفا ما الاواه عالم آل محمد ومحيي
معالم دينهم والقامع بسيفه اعداءهم الهادي الى الحق المبين من وافقه من اهل
البيت المطهرين وما استدلوا به من الكتاب الكريم والسنة الغراء فاذكر المحسوب من
هو عين الاتباع ادبه ينسب للسياق والانصداع وقد ظهر لك لهذا علم
المحيي الحقير على هذا الامام الشهير الكبير ومن محله في العلم لا يسال ولا يبلغ اليه
دون الفضل والكمال ولقد ساع وداع ما القاه هذا الرجل في حق مجمع
من العاطفة المشعوم ما جنى على هذا الامام الاواه

فلا كان من ذهب به قد سوره ♦ على الكبد في آجامهن تعالبه

ولا بد ان نلحق في آخر هذه الاوراق نبذة يسيرة من اعراف العلماء الاعلام
والائمة الكرام من كلامهم يعمل وعليهم يعول من اعترافهم بسان امامنا
واعترافهم اليه ما به يرغم انف المجيب واساعه اساع كل ناعق **قوله**
السؤال الثالث الضم بين وضع اليدين على الصدر وهو مذهب زيد بن علي وهو م
ابن عيسى حسب ان قوله واستنبطوا المبتدع لعل هذا القول كانه يذهب اليه الحي
هذا النقل يحتاج منه الى الصحيح هو محمد الله كسبا الائمة بل طرد ان امامي
ان بعض كتبهم وسطر ما صرحوا فيها مما دفع روايته فيا للعجب وان عشت
اراك الدهر عجبا اما ما ذكره عن الامام الولي زيد بن علي صلوات الله عليه فلعل مستند
رواية النجر عنه وعن احمد بن عيسى عليهما السلام ولعل مستندهم ذلك مذهب الامام
الوارد ما اخرجه في المجموع الشريف في كتاب الصيام في باب الافطار من قول الامام الوصي

صلوات الله عليه نقلا من أخلاق الأنبياء تعجيل الإفطار وتأخير السحور ووضع
الكف على الكف تحت السرة وهذا في غير محل النزاع فلا يصح الجواب عليه ولو كان
مذكوراً في كتب الصلاة لتوجه الخوض فيه واحتمال الاختصاص من قبل الطاهر وليس
كل ما ورد في المجموع الشريف مذهباً للإمام صلوات الله عليه كما ذكر المحشي نقلا عن
المجموع السهو من أن أبا حنيفة دخل على الإمام زيد بن علي فقال له الإمام ما مفتاح
الصلاة وما افتتاحها وما استفتاحها الحديث وعجائب في زيد بن علي بهذه كثير وعدم
انكاره له لا يلزم أن يكون مذهباً له عليه السلام فقد ذكر قبله ما هو مذهبه من قوله
وجهت وجهي الخ ولكنه لم ينكر على أبي حنيفة لكون ذلك غير مفسد للصلاة في مذهب
أبي حنيفة لأنها من مسائل الفروع لا كما قاله المحشي من الإنكار على من لم يتبع
مذهبه فلا دليل فيه فافهم فلا يلزم أن كل ما في كتب الحديث مذهب لأهلها
وقال إن البخاري ومسلم جبران مشبهان لروايتهما ما دل على الجبر والتشبيه
بل قد عرف من كتب الحديث أنهم يروون فيها كل ما بلغهم من الأخبار
الناسخة والمنسوخة والمطلقة والمقيدة والمجملة والمبينة والحسنة والصحيحة والضعيفة
والعمدة في ذلك على الناظر المجتهد وإلا فلماذا صنعت كتب أصول الفقه وبوبت
تلك الأبواب ونظم فيها هذا المبحث بتلك الأساليب وأطنب شارحها كل الإطناب.

نصبت وما تدري وتخطي وما درا • وليس يكون الجهل إلا كذا كذا •

إلا أن تدعي أن الاجتهاد هو العلم بما في هذه الكتب من دون نظر ولا ترجيح
كما هو الظاهر من مذهبك ومذهب الجهال من أمثالك فإذاً لا اختصاص بالمقلد
إلا القليل من العجم ممن لا يعرف القرآن ولا يعرف شروط الإيمان فدعواك
أنه مذهب الإمام زيد بن علي صفيه تحتاج إلى برهان •

سوهم

سوهتم الدين فحتم معاملة • فعلتم فيه فعل التارك الحطب •

مسألة وضع اليمنى على الشمال

ولفظ الجامع الكافي مسألة وضع اليمنى على الشمال كان محمد بن عيسى إذا كبر
في الصلاة يرسل يديه على فخذيه وهو قائم ولا يضع واحدة على الأخرى وقال
محمد بن منصور إذا كبرت فأرسل يديك حتى تقع على فخذيك كما كان علي يفعل فهذا مذهب
فقهاء آل محمد أحمد بن عيسى صلوات الله عليه وحافظ مذهبهم وعلومهم وخادمها أبي جعفر محمد بن
منصور المرادي رحمه الله تعالى فهل تعتريها المسترشد بما ذكر هذا الرجل فإنه في
النقل عجيب وأمره في حفظه وكذبه وافترائه على أهل البيت وكتبهم عجيب ومع
ذلك فطوراً ينسبه مصنفة الأمور إلى العرار لنقل مذاهب أهل البيت فيما جعله حجة له
وطوراً ينضرب عنها ويعدل صفحاً ويطوي كشحاً ولقد وصلنا ورقات له
جعلها حاشية على رسالة علامة زمن المنصور فذكر فيها بعض علماء هذا الجامع
الكافي عن أحمد بن عيسى ثم قال بعده لكن مراده أن ينكر ما لا يجوز الإنكار ما لا
فيه لا يجوز الإنكار في مسائل الخلاف إجماعاً كما يعرفه من يعرف متن الأزهار وأنه
قال في الأزهار أنه يجب على كل مكلف الإنكار لما علمه منكراً بعد جهله أنه يحل الأمر
معروفاً قال ما علمه منكراً أو ليس كذلك في مسائل الخلاف فيها ظنية لا علمية إذ مسائل الخلاف
ظنية لا علمية ولا يلزم في قطعي ليس كلا **وأما الإمام المهدي عليه السلام** فحكى في
البحر أن المسألة وتركه أحوط لئلا أن ظهر كلا لهذا المحشي حيث قال كأنه يذهب إلى السنة
وأما الدليل الذي دل عليه فهو أن المحشي يقول ما توهم أنه حجة له وترك ما هو حجة عليه
وقصد التلبيس والترويج فهو يفعل ما يشاء من خلط مسألة البحر وترك ما علله فيه التصحيح
أما كفاه في كذبه على من معه أنهم على الحق وغيرهم على الضلال حين يتسلسل به الجهل إلى الكذب
على آل ...

سرعتها وانما اختلفوا في ابطالها للصلوة هل يبطلها ام لا وقد تقرر
ان الاصل عدم الافعال في الصلوة وانها وضعت مع الخشوع والتذلل
والخضوع فالحاظر اولى من المبيح كما ذكر في باب الترجيح كما هو مع الاصطلاح
فيها والتعارض فانه روي وضعها على الصدر وروي تحت السرة ففي رواية صدره
ترجح المعمول عندهم ان النبي صلعم كان يضع اليمنى على اليسار ويجعلها تحت
وفي خبر ابي جحيفة عن علي علم انه قال من السنة وضع الكف على الكف في الصلوة
وفي خبر ابي هريرة ان النبي صلعم واله وسلم امرنا اخذ الكف على الكف تحت السرة
تحت السرة وفي خبر ابي هريرة ... سقط العمل بهما اذ لم يخص بعضه
والظان المسافتان اذا وردتهما الخبر فيه الرجوع الى الاصل ولقد ...
بالرجيح وهو لم يصح فيه العمل بالتحير بل يجب فيه الرجوع ... ودفعه
السرع على ان الفعل اذا لم يثبت كونه مشروعا في الصلوة يفسدها وما ورد ... القائلين
مطلق لا يصح الاحتجاج به لان الوضع اذا كان يقتضي موضعا مخصوصا ... مجملا
ولا يحصر في ذلك كان ما روي من وضع احد اليدين على الاخرى في الصلوة
محتاج الى بيان من حيث لم يصرح بتان الموضع فلا يصح الاستدلال به مع ما روي
حصر ذلك اخرج الامام الحافظ ابو جعفر محمد بن منصور صلوات الله عليه في كتاب
المناهي عن النبي صلعم انه نهى ان يجعل الرجل يده على يده في صدره او يده على لحيته
وهو يصلي وقال كذلك المغلول وامر رسول الله صلعم ان يسبل يديه اذا كان يفعل
والصلوة ونهى ان يدخل احدى يديه تحت الاخرى على صدره وقال ذلك ... السلام
اليهود وامران يرسلهما **واخرج** الامام المرتضى محمد بن الهادي الى الحق عليهم
وكتاب النهي عن ابيه عن ابائه عن علي علم عن النبي صلعم قال نهى رسول الله صلعم ان
يجعل الرجل يده على يده في صدره وقال ذلك من فعل اليهود وامران يرسلهما ...

سرابه

٢٠

ابن ابي شيبة عن الحسن عن النبي صلعم انه قال كاني انظر الى احبار بني اسرائيل
واضعي ايمانهم على شمائلهم في الصلوة وهذا يكفي المتمسك وسطلع اجابة المجيب
والله ولي التوفيق **قوله في السؤال الرابع** والدعا في الصلوة الخ ماذا يجري
هذه كلها ايها من المسائل التي وقع الخلاف فيها في التقليد لاحد الائمة فيها مصيب
فالمقلد للمانع لا يكون داعيا الى تعليد المبيح كما تقدم ذكره وتقدم تسديد
المانع وهو حديث معوية بن الحكم السلمي ان صلواتنا لا يصلح فيها شي من كلام
الناس الخبر واخرج الطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلعم قال يساعن الكلام في
الصلوة الا بالقران والذكر والمعلوم انه كان يتكلم في الصلوة ويفعل فيها
الافعال حتى رد السلام فنهى الرسول صلعم عن ذلك وقال ان في الصلوة لشغلا
ثم قصرت الصلوة على التسبيح والتحميد والتهليل وقراه القران كما اتى
الخبر **قوله في السؤال الخامس** والتامين ان يقول امين عقيب
قراه الفاتحة الخ اما مسلة التامين بعد قراه الفاتحة فحكمها ما تقدم من اجوبتها
مما كررناه لك من تخليط المحبب وتلبيسه وهاك الاحتجاج بعض ما عند ائمة الال فيه
من الاختلال وقد ادعى على جماعة منهم انه مذهبهم وستوضح لك بطلان تخريجه
زورا في ذلك وكذبه عليهم وعلى كتبهم اما مذهب **العترة المطهرة** وكل
هذر وي الامام المهدي لدين الله علم في البحر الزاخر عنهم جميعا انها بدعة وكل
امام منهم فقد صرح بذلك في مصنفاته فقال اماما الاعظم امير المومنين **الهادي** الى الحق
الحق المبين في كتاب جامع الاحكام لم ارا احدا من ال الرسول صلعم ولم
اسمع عنه يقول امين وروى عن جده **نجم ال الرسول** انه قال لا يحسن اي تعالى
لانها ليست من القران وقال الامام الكبير **الامام القاسم بن** ... الاطروش علم في مسائل

الديلمي

ما لفظه وهذا اجمال لما رواه آل محمد صلعم ولا يعملون به وهو عندهم بدعة رواه
عنه في شرح القاضي زيد رحمه الله وقال الامام الحافظ المؤيد بالله في شرح التجريد
والمنع منه مذهب اهل البيت عليهم السلام وقال الامام نجم آل محمد القسم بن ابرهيم
الرسي صلوات الله عليه في الفرائض والسنن انها كلمة اعجمية لا تعرفها العرب
وادنى ما في ذلك عندهم عن وائل بن حجر ووائل هذا كان في عسكر علي عليه السلام وكان
يكتب بأخبار الى معوية لعنه الله ووائل الذي فعل ما فعل الله به وكيف نقصنا
نقل ما في كتاب الله لا يسع الناطق وضاق الاوراق وقد روى هذا المحتج عن
كتاب اهل البيت ما ليس فيها بل من حشو ما هو مثاله لكن قلت شعري ما الموجب لعدم نقل
الى ما في كتبه على آل محمد ونقله عنهم ما صرحوا بخلافه ولعله لا يعرفها اذ كان
اقول ، ان هذا الشيء اعما ، او عن الحق تعاما ،
معا دعائه انه فيه وانها مثبتة في ذلك بشفيه وقد روى عن الامام فقيه آل محمد احمد بن
عيسى وانه مذهبه وادعائه في المجموع الشريف فاما دعائه انه مذهب احمد بن عيسى ونقل
عن الجامع الكافي فقال فيه مسئلة قول امين في الصلوة اجمع احمد والقسم
ومحمد ان لا يقولوا في الصلوة امين واجمعوا في جوازها فقال احمد عليه السلام اذا قال
المصلي ولا الضالين فان شاء قال امين وان شاء تركها كل ذلك واسع لا حرج فيه
قال في ما اما قلنا ما قوله هذا لفظ الجامع الكافي وكان المحتج لا يعرف له اسما ولا رآ
له حجما ، فاحمد عليهم علما ، كم مالك حابه مكرما ، ووافق بعض الحق ،
وقال القسم عليه السلام فيما رواه داود عنه لست نحسنا قول امين بعد فاتحة الصلوة وليست
من معروف كلام العرب والحديث الذي جاء فيها انما هو عن وائل بن حجر ووائل الذي فعل
ما فعل فانظر الى الكلام فقيه آل محمد احمد بن عيسى صلوات الله عليه الذي ابن عليه المحتج وادرجه
كيف خير المصلي ولم يشدد عليه ولم ينص كما فعله العالم الكبير في حجابه ولو صح عنده

عنه

، عنه سنيتها لذكرها وشدد فيها كما فعل في غيرها من السنن في الجامع الكافي
ثم قال انه لا يقولها وما ذاك الا انه لم يثبت له علي صحتها عن النبي صلعم وهكذا يكون
فعل العلماء العاملين الخائفين من مناقشة الحساب لله رب العالمين قلنا واما
اختلاف اسانيدها فقد روى فيها المحدثون اخبارا مضطربة معارضة
لان بعضها رفع بها صوته وبعضها خفض وبعضها ثلاث مرات وبعضها
في حديث ابي هريرة ، اسانيدها الى بلال وابي هريرة الدوسي وابي موسى
الاشعري ووائل بن حجر الحضرمي مع تأخر اسلامهم ولم يرو وافقه شاهد من
الاخيار عن سادات المهاجرين والانصار الذين هم اخص باحوال الرسول صلعم
وافعاله واقواله مع قدم هجرتهم وملازمتهم الصلوات الخمس خلفه صلعم فاما
بلال فلم يوجب الانكار بالاخبار ما يوجب تهمتهم فما ردوه مع ما فهم من القدح والله
الذي جرح به الائمة الاول اما ابو هريرة الدوسي فهو عند ائمة العترة غير مرضي
الشرع مجروح العدالة والشريعة لانه من القائلين بالعصبية الداعين الى
معاوية لعنه الله حين صلعم وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه وعمر بن الخطاب يكذبانه قال
والدنا الامام المنصور بالله القسم بن محمد عليه السلام ونحن نعلم بعض الحديث يجرح
على عليه السلام لابي هريرة ونهي عمر له عن الاكثار من الحديث وقال اكثر من الرواية
والاكثار من الحديث ولا تصحكن الى حال دوس قال العلامة الحافظ
ابن حجر في الحديث بعد ضربه عمر في خلافته بالدرة وقال له لقد اكثرت الرواية واحتال ان
يكون كاذبا على رسول الله صلعم قال روى سفين عن منصور عن ابرهيم التيمي قال كانوا
لا يأخذون عن ابي هريرة الا ما كان عن ذكر جنة او نار وقال الحافظ فليس ابو هريرة
عندنا بثقة في الحديث كما لم يكن ثقة عند عمر وعلي وعائشة واصحاب عمر بن مسعود
وسكم سمعا شهادة قولا وقولا المساواة وسلم قال والدنا الامام المنصور بالله عليه السلام وقلنا

انما صار قدماء العامة عليهم اللعنة ومن وافقهم يروون عنه ما كذا المناسب عندهم من
غير واحد كما علم وهو عندهم حجة قلت كما فعل امامنا الهادي صلوات الله عليه
في المسح فانه روى عن العامة اخبارا في باب الاوقات ثم قال انا جعلنا في
هذا الكتاب هذه الاخبار بروايات الثقات من رجال العامة لتكون الحجة قطعا
لحجتهم برواية ثقاتهم انتهى واخرج الامام المرشد بالله عليه السلام في اماليه باسناده عن داود
بن يزيد الاودي عن ابيه قال جاء رجل الى ابي هريرة وهو جالس عند ابواب كندة
في مسجد الكوفة فقال انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال اللهم نعم ولولا انك ناشدتني ما ذكرته فقال
اللهم لا اعلم الا قد عاديت من والاه وواليت من عاداه فقال له الناس اسكت اسكت
وروى العلامة ابن ابي الحديد رحمه الله في شرح النهج عن ابي جعفر الاسكافي قال وروى
الاعمش قال لما قدم ابو هريرة العراق مع معوية لعنه الله عام الجماعة جاء الى مسجد الكوفة
فلما كثر من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثم ضرب صلعته مرارا وقال
يا اهل العراق اتزعمون اني اكذب على الله وعلى رسول الله واحرق نفسي بالنار
والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي حرما وحرمي المدينة ما بين
عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واشهد ان
عليا احدث فيها فلما بلغ معوية لعنه الله قوله اجازه واكرمه وولاه امارة المدينة
وقال وروت الرواة ان ابا هريرة كان يواكل الصبيان في الطريق ويلعب معهم
وكان يخطب وهو امير المدينة فيقول الحمد لله الذي جعل الدين قواما وابا هريرة اماما
يضحك الناس بذلك وكان يمشي وهو امير المدينة في السوق فاذا انتهى الى رجل يمشي امامه ضرب
برجليه الارض ويقول الطريق الطريق قد جاء الامير يعني نفسه قال العلامة ابن ابي الحديد رحمه الله
قلت وقد ذكر ابن قتيبة هذا كله في كتاب المعارف في ترجمة ابي هريرة وقوله فيه حجة لانه غير

متهم عليه

بلغ

متهم عليه واما ابو موسى الاشعري فحاله معروف عند الخاص والعام وكان
امير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه اذا سلم من صلاة الفجر في الوتر دعا على جماعة من
المنافقين منهم ابو موسى الاشعري ولعنهم رواه امامنا الاعظم الهادي الى الطريق
الحق الاقوم واما ما في سيدنا الولي في مجموعه الشريف وروى ذكر العلامة ابن ابي الحديد
رحمه الله في شرح النهج في الجزء الاول ما لفظه قال نصر بن مزاحم كان علي عليه السلام
بعد الحكومة اذا صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلاة وسلم قال اللهم العن
معوية وعمرا وابا موسى وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس والوليد بن
عقبة فبلغ ذلك معوية لعنه الله فكان اذا صلى لعن عليا والحسنين وابن عباس
وقيس بن سعد والاشتر انتهى وكان معدودا من المنافقين وروى الذهبي
في النبلاء وهو معروف عند كل عالم من ذكر ما رواه انه دخل على حذيفة
بن اليمان عند ابن مسعود فقال ابو موسى وعنده جماعة فلما خرج من عنده قال انه
منافق ثم جعل يثني على ابن مسعود ويمدحه ليفهمهم بذلك ان المقصود ابا موسى
وقد نقل الامام شرف الدين عليه في شرح خطبة [illegible] الائمة في المطالع هكذا
واخرج البيهقي عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل اختلفوا
فلم يزل اختلافهم حتى بعثوا حكمين فضلا واضلا وان هذه الامة ستختلف فلا يزال
اختلافهم حتى يبعثوا حكمين ضلا واضلا من اتبعهما واخرج الطبراني عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة حكمان ضالان في ضل من تبعهما
قال سويد بن غفلة يا ابا موسى انشدك الله اسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا
سمعته فيكون انت فيهما يا ابا موسى [illegible] واعدا احدا منكر ما كان في
حرة منكر ما انسا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم الناس في ما والمرتجى فكان

منه فارق حزب الحق ولحق بالفئة الباغية الدعاة الى النار وخبره مذكور
في قصة بشر بن ارطاة لعنه الله وطالع شرح النهج وكان عثمان من اعوان السلطان
اللعين مكث باسار امير المومنين واخبار المعونة لعنه الله فلم يدخل الايمان قلبه
قال السيد الحافظ شيخ العترة ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني رحمه الله عليهم وهذا
من وابل فسق وقلما يكون لا يصدق في روايته ففي بعض هذا كفاية لمن
انصف فكيف يلزم المحب خصمه ان يقبل قول الثلثة الذين يريدون هذا الجرح اسلامهم
فضلا عن عدالتهم فافهم ايها المسترشد ما ذكرناه من احوال هولاء الثلثة كلهم عليه
من الاحوال الشنيعة ولعل المحب يقول ان هذا ليس بجرح كما قد اصله لابن الصلاح
والذهبي وغيرهم من الجرح عندهم محبة اهل البيت عليهم السلام التي يحق بها الايمان وبغضهم
الكفر الذي بان بما اضافه اليهم له المحب اقامهم الله من الكفر والعصيان فقد خرجوا
اكثر الائمة الاعلام وذلك مبسوط في كتبهم وطالعها آرا … فانهم يخرجون
من خالفهم في العقيدة او روى حديثا في فضائل العترة ما سقط به صدورهم ويلهب
قلوبهم كما فعلوا في حديث الامر وغيره ولو فعلنا بعض ذلك لاحتجنا الى المجلدات
ثم ان هذه الاخبار التي رووها عن قول المعارضة باخبار منها ما اخرجه الامام
الاواه احمد بن سليمان من طريق الامام الهادي الى الحق صلوات الله عليه وعلى ابائه
الكرام عن امير المومنين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام ولا الضالين فانصتوا
واخرجه ايضا من طريق الامام الولي زيد بن علي عليه السلام عن ابائه عن امير المومنين صلوات الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه من طريق الناصر للحق عليه السلام بسنده عن زيد بن علي عن امير المومنين
صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه من طريق شيخ العترة ابي العباس الحسني بسنده
عن امير المومنين واخرجه من طريق بسنده عن الامام الولي زيد بن علي صلوات الله عليه عن ابائه
عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك في شرح التحرير ثم اخرجه من طريق العامة بسنده عن ابي

هريرة

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فانصتوا ويشهد له زيادة حديث مسلم فاذا قرأ فانصتوا واخرجه …
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين
عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني
عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين
قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين
عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل انتهى ومن
جهة النظر انها كلمة اعجمية معناها استجب فهي دعا فقد نهي عنه كما في حديث معاوية بن الحكم
السلمي لما عطس بعض القوم في الصلاة قال له يرحمك الله فرماه القوم بابصارهم
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
انما الصلاة التسبيح والتحميد وقراءة القرآن واخرج المويد بالله وغيره حكمت
اذا عطس احدكم فليحمد الله في نفسه سرا الى غير ذلك واما قوله قلت وهو مجموع
زيد بن علي عن امير المومنين ذكره في الصوت قبل الركوع فهو مذهب والده زيد بن
علي واحمد بن عيسى **قلت** جرى المحب على رسم من عادته في التمويه والتخليط
فالذي في المجموع الشريف انما هو في غير محل النزاع فلا يحتاج الجواب عليه فليطالع
المجموع واما دعواه انه مذهب والده فلو كان مذهبه لذكره في قضاياه وفيما نقل من المجلد
ان ذكره وقوله انه مذهب الامام محمد بن المطهر لمجرد قوله ان رواه الناصر …
فلا يوجد منه شيء على انه مذهبه انما هو حكى كتب رواها الناصر حسبما اطلع عليه … هل قال
العامة فافهم قوله السؤال السادس والعشرون خلف الامام الى

معوذ صح

به احد من ائمة الزيدية الا الذي في البحر الزخار رهسته ثم نقل عن الهادي والقسم
والمؤيد بالله والامام زيد بن علي واحمد بن عيسى وعبد الله بن الحسن وابي ... واحد قولي
ولا يقرأ المؤتم حيث يجهر الامام لقوله تعالى وانصتوا ثم نقل عن ابن المسيب والزهري ومحمد
بن كعب انه يقرأ حيث لا يجهر الامام لقوله تعالى فاقرأوا وهو عام الا ما خصه الدليل ثم نقل
عن ح واصحابه انه لا يقرأ مطلقا لقوله صلعم قراءة الامام له قراءة ونحوه ثم نقل عن
الشافعي انه يقرأ الفاتحة مطلقا لقوله صلعم فلا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب ثم قال الامام
قلت لنا معارض بقوله ما لي انازع القرآن وقوله اذا قرأ فانصتوا
وقوله قراءة الامام له قراءة وقوله فلا تفعلوا واطلق ولم يذكر عن الناظر
في ذلك شيئا مما نقل عن الامام احمد بن عيسى ... فعل المحتسب عن الامام ...
على قاعدته فلا يلتفت اليه اذ نقل الامام المهدي ارجح من نقل غيره لا سيما وقد
قال المجتبى في اقواله المتقدمة التي لم تثبت ثم واعلم انه قال قائل من اهل البيت او من
غيرهم فلا يلزم المقلد لمن منعه كما مر رواه لك ومع ذلك فقد ورد النهي عن ذلك
اخرج الامام المؤيد بالله عليه في شرح التجريد عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ منكم خلفي احد فقال رجل منهم
نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلعم مالي انازع القرآن قال فانتهى المسلمون عن ذلك
ولم يكونوا يقرأون وتقدم ما اخرجه مسلم من قوله صلعم فاذا قرأ فانصتوا
واخرج ما مر من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من كان له امام فقراءته له قراءة
واخرج ايضا من طريق الطحاوي عن عبد الله بن شداد مرفوعا واخرجه الدارقطني
واخرج مالك عن عبد الله بن عمر كان اذا سئل هل يقرأ احد خلف الامام فقال اذا صلى احدكم
خلف الامام فحسبه قراءة الامام واذا صلى وحده فليقرأ وكان ابن عمر لا يقرأ خلف
الامام واخرج سعيد بن منصور في سننه عن محمد بن كعب قال كانوا يلقنون رسول

الله صلعم

٢٤

الله صلعم اذا قرأ شيئا قرأوا معه حتى نزلت هذه الآية يعني واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا واخرج المؤيد بالله عليه عن جابر عن النبي صلعم انه قال من
صلى ركعة ولم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا ان يكون وراء الامام واما ما روي
من قوله صلعم فلا تقرأوا بشيء من القرآن اذا جهر الامام بالقرآن فان هذه الزيادة
مصادمة لصريح قوله تعالى وانصتوا مع احتمال ان تكون الا بمعنى الواو وقد
ذكر الجوهري في الصحاح واحتج له بقول الشاعر

وارى لها دارا باغدرة ... السيدان لم يدرس لها علم
الا رمادا هامدا دفعت ... عنه الرياح خوالد سحم

اي وأرى رمادا هامدا واتى به صاحب القاموس واحتج لذلك بقوله تعالى لئلا يكون
للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اي والذين ظلموا وبقوله تعالى لا يخاف
لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي ومن ظلم ثم بدل فحمل اللفظ
على ما يوافق الكتاب اولى وطوينا ذكر السؤال السابع اذ لا نزاع في ذلك
لكون المتنازعين نصوص اهل المذهب على ذلك في كتبهم

السؤال الثامن

قولي التورك الخ وهذه آخر مسائله ومنتهى هدايته فنقول حكمها حكم ما سلف
من اخواتها من انها ليس الحق فيها واحدا والادلة طافحة في ذلك فيحسن
اليسرى ونصب اليمنى فمنها ما رواه الامام المؤيد بالله في التجريد مما يعسنا
عن ايراده طلبا للاختصار ولكون هذا الكتاب موجودا ... اولى
بين الشيعة الاعلام لعل الاخبار في صفة القعود في التشهد الاخير عن ابي ...
بانه صلعم ... ينصب اليمنى ويفرش اليسرى والتي قد اخرج احمد وابو داود
والنسائي من حديث عائشة انه كان رسول الله صلعم اذا قعد للتشهد اضجع رجله

ظ الا بمعنى ...

ظ ابي حميد

اليسرى ونصب رجله اليمنى على صدرها واخرج احمد عن رفاعة في قصة المسيء صلاته
انه صلعم قال اذا جلست فاجلس على رجلك اليسرى واخرج البخاري عن [illegible] ابي حميد
وفيه فرش قدم رجله اليسرى ونصب اليمنى فقعد على مقعدته وقد اختلفت
الروايات عن ابي حميد والاصح منها لا يخالف ما اختاره اهل المذهب وجاء في رواية
لابي داود ويخرج قدميه من ناحية وفيه ابن لهيعة ضعيف واخرج احمد والبيهقي
وابن ماجه من حديث سمرة نهى رسول الله صلعم عن التورك والاقعاء في الصلوة وهذا
معارض لما ارادوه [illegible] وهاهنا نحن [illegible] من
على هذه المسائل المذكورة ما فيه شفاء الصدور وكان الشريف [illegible] من الهمداني
[illegible] الناظر في احوال هذا الرجل المذكور فيما هو منقول عن هذا
الامام في مسألة [illegible] قوله في اخواتها ومسألة التأمين فانه نقل عن اجماع العترة
على منعه وقد تقدم لك نص كل امام من كتابه

يوما يمانيا اذا لاقيت ذا يمن ۔ وان الاق معديا فعدنان

بلغ

واعلم ايها المسترشد انها قد كثرت الاحاديث بعد رسول الله صلعم [illegible]
ارواها وكذب عليه صلعم كما نص عليه في قوله انه سيكذب علي الخبر وشهرته تغني عن
خرجه واقوال العلماء فيه من وجوب التصديق بوقوعه وحصول الاختلاف بعده صلعم
هل تكون ذلك بعد عمر فانه في ذلك ما اخرجه الامام المؤيد بالله في شرح التجريد عن ابي
موسى قال صلى بنا علي كرم الله وجهه يوم الجمل ذكرنا صلوة رسول الله صلعم اما ان نكون
نسيناها او تركناها على عمد الخبر وفي مجمع الزوائد عن سعيد بن الحرث قال [illegible]
ابو هريرة [illegible] فصلى بنا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فجهر بالتكبير الخبر الى قوله
حين قضى صلوته فلما سلم قيل له اختلف الناس على صلوتك فقام على المنبر فقال ايها

الناس

اي دعوى الاجماع باطلة ولا تغتر بدعاوى الاجماع هذا ما تقدم له صح اصل

الناس والله ما ابالي اختلفت صلوتكم ام لم تختلف هكذا رايت رسول الله صلعم
يصلي قال وفي مجمع الزوائد [illegible] الصحاح باختصار وقال [illegible] رجاله رجال الصحيح
وفي شرح العمدة لابن دقيق العيد عن مطرف بن عبد الله قال صليت انا وعمران بن الحصين
خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان اذا سجد كبر الخبر الى قوله فلما قضى الصلوة
اخذ بيدي عمران بن الحصين وقال ذكرني هذا صلوة محمد صلعم الخبر وفي هذا الكتاب
عن ابي ثابت البناني عن انس بن مالك قال اني لا آلو ان اصلي بكم كما رايت رسول
الله يصلي وكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه الخبر واخرج البخاري [illegible] وابو داود
عن جده قال قال رسول الله صلعم [illegible] فلما رسول الله [illegible]
[illegible] انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا [illegible]
[illegible] لا يصلي الا سرا لعل [illegible] حدثه بالمدينة سنة ٣٦ بعد قتل عثمان
ما بعده [illegible] والصلوة كانت لم تشرف [illegible]
احدث في الصلوة احداثات تخالف المشروع وكان ينكر المشروع فلا يصلي
على المشروع الا سرا وذلك معلوم لمن تأمله وفي مجموع [illegible]
صلاها [illegible] ركعتين ثم قام وصلى بهم ركعة [illegible]
بثوب النبي صلعم قال هذا ثوب رسول الله صلعم لم يخلق وهذا دينكم قد خلق [illegible]
احد من [illegible] صلعم قال حدثنا ابو جعفر قال [illegible] عثمان عام من تلك الاعوام فلم [illegible] الصلوة
قالوا لعلي بن ابي طالب فصل بنا قال نعم ان شئتم صليت بكم صلوة رسول الله صلعم
فقالوا لا والله الا صلوة عمر فقال لا والله الا اصلي بكم واخرج النسائي عن سعيد بن جبير
قال كنت مع ابن عباس بعرفة فقال ما لي ارى الناس لا يلبون فقلت يخافون من معوية
فخرج من فسطاطه وهو يقول لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة لعنه الله
من بغض علي واخرج البخاري عن [illegible] قال [illegible] بعدي اثرة وامورا تنكرونها

واخرج الحاكم وصححه عن عامر بن قطر قال سمعت حذيفة يقول انتم اليوم
عن دينكم انفراج المراة عن قبلها واخرج مسلم عن مجاهد قال جاء بشير العدوي الى
ابن عباس رضي الله عنه فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلعم فجعل ابن عباس
لا ياذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له يا ابن عباس مالي اراك لا تسمع الى حديثي
احدثك عن رسول الله صلعم ولا تسمع فقال ابن عباس كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول
قال رسول الله صلعم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باسماعنا فلما ركب الناس الصعب
والذلول فلم ناخذ من الناس الا ما نعرف واخرج البخاري والترمذي عن انس
رضه قال ما اعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلعم قيل الصلوة قال اليس
صنعتم ما صنعتم فيها هذا الاختلاف وتفرق ووقع الكذب عليه صلعم مع
معانيه لما فقد بعده والاختلاف الاهواء لقصد وتعصب لمذهبه وما وقع فيها
مما هو مذكور في كتب التواريخ كما ذكره المدائني في كتاب الاحداث وعدم كان ائمتنا
عليهم السلام اشد الناس تحرجا في قبول الحديث واعظمهم شرطا فيه وتفقها لما عدم
طبقا قال والدنا وامامنا المنصور بالله القسم بن محمد عليه م في كتاب الاعتصام

فصل اختلف الناس فيما يوصل به من سنة رسول الله صلعم بعد العصر من عهدهم
الى الحق وانا بها عليهم السلام ممن لم يدرك رسول الله صلعم ولا سمع منه يتقاعد لا
يقبل من الحديث الا ما كان متواترا او مجمعا على صحته او كان رواته ثقات وله شواهد من كتاب
الله اصل وشاهد وكلام الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة في الاول مثل ذكر
وقال في الثاني هو ان يكون الحديث سليم الاسناد مما لطاعن سليم المتن من الاحتمال مخلصا
من معارضة الكتاب والسنة وكلام الائمة فهذا مثل كلامه في العمل به ولنا وقال
والاخذ وصحته الى محمد صلوات الله عليه وعليهم في الجامع الكافي قال الحسن بن

يحيى

الحسن بن زيد بن علي صلوات الله عليهم اجمعين المخرج من الاختلاف والجدال
في الحلال والحرام اتباع المحكم المنصوص عليه من كتاب الله سبحانه وتعالى والاخذ بالاخبار المشهورة
المعمول بها الخبر عن غير ناطق عن رسول الله صلعم وعن علي عليه السلام او على اخبار العترة المواطئة
لكتاب الله سبحانه وتعالى واتباع الاثار الا نقما الاحاد من عدم رسول الله صلعم على
الحجة الواجبة على المسلمين ولا يجوز الاخذ بما عدى ذلك انتهى واستدل عليه السلام
هذه الشروط وصحتها من الكتاب والسنة بما بسطه في كتابه المذكور مما اعتنى عن
نقلها هاهنا فليراجع في محله فاذا تقول ايها المحب في هذا الاصطلاح ابن الضبية
ابن الصلاح ومن سنح على منواله اولا من نصبه ومن الاولى الاتباع من جعل الله
الكتاب العزيز اصلا له ام من جعل هواه في اصطلاح مسالخ ركنا ياوي
اليه وسيدنا امامنا المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام حيث يقول

كم بين من حدثني عن جده ... وابوه فهو النبي الهادي
ومن يقول حكى لنا أشياخنا ... ما ذلك الاسناد من اسنادي

ولنختم هذا الكراس بنبذة من فضائل الامام الاعظم محيي الفرائض والسنن
امير المؤمنين والامام بحق رب العالمين من احيا الله به الدين وقصم
بحد سيفه اعناق الملحدين الهادي الى الحق المبين يحيى بن الحسين بن القسم بن ابراهيم
بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين كما وعدنا
قال الفقيه العلامة شيخ الحكم حميد بن احمد الشهيد رحمه الله في وصفه عليه السلام هو
الذي دعا عن الضلال واجرى معين العلم السلسال وصاد عن الدين كيد الملحدين
وهو الذي نشر الاسلام وارضى الرحمن كاسفة ظلمات الكفر متراكمة وموجات
الالحاد متلاطمة حتى اهل من نحو زمن الاسلام لنا هله وانفع من هاماته

من جعل الله

الملحدين

السوف القاضية فانتعش الحق بعد عثاره وعلى نحو لله سعيد من مبارح
وقال الفقيه الديلمي رحمه الله في وصفه عليه السلام شعرا

لقد شيد الآفاق ناسًا وشدة … إذا فرقوا من حوله وتفرقوا
ولقد صدق عليه السلام حيث يقول … ومن ليس يحصي فضله ووقائعه
أنا ابن رسول الله دين وصيته
وفيه يقول الشاعر
ولو كان في يوم السقيفة حاضرًا … وفي كفه ما من العزيز صارمُ
لما تابع المفضول في الأمر فاضلاً … ولا قاوم الفاروق فيها مقاومُ
ولا غصبت البتول تراثها … ولا جار في حكم عن الحق حاكمُ

قال الفقيه المذكور رحمه الله وبنات الربذة وبنات الأشراف والتمر من جنبات الهادي
عليه ورحمه الله ووقع فأقام بها سبع عشرة سنة معلمًا لأحكام الله تعالى في سنة جد المصطفى
صلى الله عليه وسلم وفيه يقول الشاعر

إذا ما شئت أن تحيى … حيوة حلوة المحيى
فحرك حب يحيى … لدين الله قد أحيى

ورُوي فارس آل الرسول أبي عبد الله المهدي رحمه الله تعالى صاحب الهادي عليه السلام أنه كان يسمع الهادي
يقول كثيرًا ابن الراغب إنما هو من طالب العلم إنما يحسنها هذا الراغب في فضل
سهر ما عند الله لأهله ولعمري إنه أكبر فروض الله على عبده وأحق ما كان بما يقدمه بين يديه
ولكن لو كان مع ذلك دعة في العلم وبحث عنه لصادق من عليه السلام علمًا جمًّا وذكر الإمام الناصر
أحمد بن يحيى عليه السلام أنه سمع الهادي إلى الحق يقول قد عض العلم فصدري كما يعض الخبز والجرح
إذا طرح بعضه على بعض ولم يقلب وروي عنه عليه السلام أنه سئل فيما كان أحاط الفعل بعد

كان إذا دام … وإذا سئل

وإذا سئل فاعدًا أجاب قبل أن يقوم وروى الفضل بن العباس أنه
سمع محمد بن يحيى رضي الله عنه يقول إن يحيى بن الحسين بلغ من العلم مبلغًا يختار عنه
ويصنف وله سبع عشرة سنة وروى الناطق بالحق أبو طالب عليه السلام عن أبي جعفر محمد بن
العباس الحسني الفقيه أنه سمع علي بن العباس الحسني يقول إنه سمع أبا بكر بن يعقوب
عالم أهل الري وحافظهم يقول حين ورد اليمن طال فكري في هذا الرجل يعني يحيى
ابن الحسين عليه السلام فإني كنت لا أعرف لأحد مثل حفظي لأصول أصحابنا وإلى الآن
حتى خدعت بما أجاب به في الفقه وحكى عن أصحابنا قولًا ونقول ليس هذا ما يذكرونه
وأرادوه فخرج إلى المسلمين كتابًا على ما حكاه وادعى فعددت إذا دعانا
عما وعن غيرها لا أطلب معه أثر قلت وقد طول الشيخ الإمام أبو العباس
صاحب الشرح في نقل الفضائل والآثار المروية فيه عليه السلام بلطائف أهله
وكذلك الملك الأشرف في تاريخه قال قد روي أهل الأخبار أنه لما ولد يحيى بن الحسين
جاء به إلى جده ثم إلى الرسول الفاسم بن إبراهيم فوضعه في حجره المبارك وعوذه
وبرك عليه وقال لابنه ما سميته قال يحيى قد كان للحسين أخ من أبيه وأمه سمي يحيى توفي
قبل ذلك فبكى الفاسم عليه السلام حين ذكره ثم قال هو والله يحيى صاحب اليمن وإنما قال ذلك لأخبار رويت
بذكره وظهوره باليمن وقد روى الفقيه حميد الشهيد رحمه الله عن بعض علمائهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال يخرج من هذا النهج وأشار بيده إلى اليمن رجل من ولدي اسمه يحيى الهادي
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحيي الله به الحق ويميت به الباطل وكان عليه السلام مولده في اليمن
واليمن وأمات فيه الباطل وروى حرار فعه إلى علي عليه السلام أنه قال سلوني قبل أن تفقدوني
أيها الناس من قبل أن لا تعرف بقيتها وقائدها ثم ذكر فيه ما بين الجانبين وما بين
فيخرج رجل من عترتي اسمه اسم نبي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جورًا بين الحق والباطل

ويولف الله من المومنين على يديه كما الف فرع الخريف انتظروه في الاربع والخمسين
ومائتين واول سنة وارده واخر سنة صادره قال لعمه حميد ومن نظر في الامور علم
انه عليه السلام المراد في الخبر لانه وصل الى اليمن سنة اربع ومائتين وما بين ذلك [illegible]
ما لم يقطعها الله بوصوله نعم وفضايل هذا الامام تستغرق مجلدا وعلمه اشهر
من ان يذكر وكان عليه السلام لا يعرف الا بالامام وكان والد الحسين بن القسم وعم محمد بن الحسن
ابا القسم من رهطهم عليهم السلام يسمون يحيى بالامام من صغره وروى الامام الحافظ محمد
ابن سليمان الكوفي في خطبة المنتخب عن محمد بن القسم عليه يقول اللهم اني قد جعلت بيني وبينك
يحيى بن الحسين او كما قال وروى عن جماعة من العلماء في حق هذا الامام ما يقف عليه من
طالعه وكذكر صنيع الامام ما ذكره عبد الله بن الحسين صاحب التفسير في سلسلة شيوخه فقال
اهل البيت اعلم دليل على جلالة الهادي عليه ما بعد عبد الله بن الحسين له والمرتضى [illegible]
اهل الارض كما ذكر في الجزء الاول العلوي الناطق بالحق [illegible]
لا كما الهادي رايه في الامر الكبير الناصر للحق الاطروش المقدم ذكره امام العراق الناطق
كتاب ذا مال يذكر وكان من كبار العلماء مشتملا على يحيى مسلما له بالامام وروى
ابو محمد الروكاني انه لما التقى يحيى بن الحسين عليه بكى بنحيب ونشيج ثم قال اليوم انهدم
ركن الاسلام وروى عن علي بن سليمان انه قال حضرنا املا الناصر الحسن بن علي عليه فقال
محمد بن عمر وكان واسع فهيما قال فضحك الناصر عليه
اهل البيت فاكرطني انه ابو عبد الله القسم بن علي العياني القادم
وحج فالكان ذلك من ائمة الهدى والامام المنصور بالله
الحي ... اليمن له المصنفات الوسيعة نسب الله عبد الملك العطريف مخالفه يحيى عليه
فمر انفسه ذكر معروف وانه الامام المهدي لدين الله الحسين بن القسم عليه فانه حكى عن
محمد بن اسمعيل انه كان يقول في كلام الهادي هذا قول سيدنا العالم ويادن يقول عن
امير المومنين الهادي الى الحق وقال في العلم من سمع لنا قولا انه منها

نعم الهادي والله المرتضى عليهما السلام وانا لم نسكن ان ما اسر كلا في قولهما والا دين
نعتقد دينهما وندين من اخذ حذوهما فمن سمع لنا كلاما فليعرضه على كلامهما فان
خالف قولهما فليس لنا وان وافق فهو منا وليس ما روي كان حقا ولا ما صدر كان صدقا
مما خالف علماء آل الرسول ويخلفه تواقف العقول وقال عليه في كتاب الدر النظيم
في تفسير القران العظيم عند تفسير قوله تعالى مؤمنات قانتات [illegible]
وصفة القنوت عندنا في وقت الصبح في الفريضة بعد الركوع كذا ذكره الهادي الى
الحق صلوات الله عليه في هذا التفسير بعينه وهو هادينا الى الخيرات وامامنا الذي
بركته اهتدينا ومن علمه وفضله اقتدينا احسن الله جزاه ووالى من والاه وعادى
من عاداه وقال في كتاب الحكم والفوائد قال الحسن بن القسم عليه من اراد
ان يستفيد من خاتم المرسلين ومن امير المومنين فليقف على ما وضعه الهادي الى الحق عليه
وكذلك ما وضعه المرتضى لدين الله من العدل والتوحيد والحلال والحرام وغير ذلك من شرايع
الاسلام لانهما اخذا العلم الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه ولا يلتفت الى اختلاف المختلفين
ولا يعتمد على اقوال القائلين الى اخر ما ذكره عليه ومما عرف فضله من الايمة الاعلام
وسعة مذهبه من سادات الايمة الامام الكبير صاحب الرحلة الى الشيوخ حجة الاسلام
احمد بن ابراهيم ابو العباس الحسني له شرح الاصول وفيها الطول كابن حاتم
وغير ذلك ومع ذلك لم يكن الا داعية المذهب يحيى عليه خادما له بعد ان بلغ من العلم
اطوله وحاز من الاصول والفروع والحديث ما كان حريا ان يكون مجتهدا
الا تابعا وله كتب مشهورة في خدمة كتب يحيى صلوات الله عليه منها شرح الاحكام وغيره
بطبقة غيره ومنهم الامام المويد بالله حجة الاسلام وبحر العلم واخوه السيد الامام
السابق الناطق بالحق ابو طالب امام الاصول والفروع والمعقول والمسموع كانا
من اصلاح الاله فطر مسكلين في كل معنى ولهما اتباع وانا المويد بالله وطائفة [illegible]

وبلغ

طبق واسع

وفيهم المعصومون ومع ذلك فهو واتباعه اتباع للهادي جدهم عليهم السلام وصنف
المؤيد بالله التجريد وشرحه الشرح الذي لا يوجد في كتب الاسلام مع المؤالف
والمخالف مثله قال الامام المتوكل على الله شرف الدين عليه السلام
في كتابه الاسعد المرتضى ابن ابراهيم انه وجد نسخة منه اذ في سرطاس من البخاري ولو لم يكن من الدلالة
على جلالة قدر يحيى الا ما بعده هذين الامامين فانهما كما قال الامام الداعي واحد به
يحمدان اثر المقلد وروى القاضي ابو مضر رحمه الله عن يوسف رحمه الله
قال رايت [illegible] عنده صلاة ركعتين فلما صلى بالناس صلوة العيد صلى تطوعا
يحيى عليه السلام ومنهم الامام الكبير الحسني الذي قال العلامة يوسف الحماني انه اتباع في
العراق ان تشيع عليه الامام [illegible] وشيع وجلهم ولم يسهل [illegible] وبعد عليه
غير عليه يحيى عليه السلام ومنهم الامام احمد بن سليمان الكبير المتوكل على الله صاحب الكرامات والمقامات
حماه الله عضد الاسلام على العلامة ابن شاور عن العلامة ابن [illegible] الذي القادم
من العراق انه قال [illegible] انا [illegible] هذا الامام على سائر الطوائف ومع هذا
فهو من ملوع يحيى المبرز للعلوم وصنف اصول الاحكام اي احكام الهادي عليه السلام
ومنهم الامام المشهور الكبير عبد الله بن حمزة المنصور بالله الذي يشهد له كل فريق واقر
له والعلوم بكل محاسن قال الربيع في تاريخه لليمن انه كان المنصور بالله عليه السلام
الشعر [illegible] وروى عن [illegible] القصيدة قال بعض العلماء المنصور
اسمه بفقه الصحابة فقط [illegible] كانه عاين الحوادث والمغازي لكثرة اطلاع
ولقد يعجب الناس الحافظ محمد بن ابراهيم الوزير هذا كثيرا ومع هذا فهو من
معين يحيى معترف وهو القائل وجواب من سأله انه يعضد وقف الهادي عليه السلام قال
لا نهاب بعض قول الهادي عليه كما نهاب [illegible] قامت عليه الادلة لعظم جلالته رواه عنه
في [illegible] الامام المنصور بالله القاسم بن محمد عليه السلام ومنهم الامام ذو الكرامات الطاهرة
المهدي لدين الله احمد بن الحسين عليه السلام ومن حضر به على فوائدهم وكتابه وقضاته

جمعوا المسائل الحجوبة في لغوها ومنهم الامام الداعي الى الله يحيى بن المحسن كان
يحفظ التجريد على مذهب يحيى غيبا ومنهم الامام المنصور بالله الحسن بن بدر الدين
قال في كتابه الانوار بالفظ معنى ان يحيى عليه السلام حاز الامامة والتصريح بامامته وجهر
الدين على يديه كما روي من قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا النهج واشار بيده الى اليمن في اخر
الزمن يخرج رجل من اهل بيتي اسمه يحيى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحيي الله به الحق ويميت
به الباطل الى غير ذلك مما رويناه فيه اولا عن النبي صلى الله عليه وسلم حسب ذكرنا امامته عليه السلام وقوله
عندنا الحق وكلامه الصدق وهو اولى بالاتباع من غيره واوثق وقد اخرج انه
يقول الامام روية عن اجداده حتى يتصل بعلي امير المؤمنين ثم بالنبي صلى الله عليه وسلم الكريم ثم بجبريل
الامين ثم برب العالمين وهذا اسناد لا يوجد مثله في العالمين
قلت وسائر ائمة اليمن والعراق بهذه المثابة فمن قلد الهادي عليه السلام فقد
هذا الكنز وحصر هذا الخطير ولزم بقوله وكلامه انه لم يكن في هذه الامة طائفة
ظاهرين من اهل الحق لان هولاء هم الطائفة في كل زمان وهم الذين على الحق لم يسم
ذلك وان فهذه شهادة امام العترة الطاهرة ويوسف [illegible]
وسفها [illegible] لهذا الامام العظيم صلوات الله عليه وها هنا انتهى ما اوردنا
وبعضها اوردناه وكل ما سردناه من الدفع لتلك الورقة المسقمة التي كان
لكن على طريق غير مستقيمة ولا محكمة قويمة فانها عادلة عن العدل والانصاف مبنية
للسفاق والخلاف لم يصدق مصنفها في المقال ولا اعرافيما نقله عن الائمة الال
بل خبط خبط عشواء وحسا الكاس في ملقها على سوى فسرحت كدابها المسترشد
مما من بعض معالم الائمة الاطهار وبعض متمسكا بهم عن جدهم المختار من غير تعسف
ولا تكلف والخروج عن الطريق الاقوم والنقل لا من جلف [illegible] كل كلام
كما وصانا الكتب ونورد [illegible] ذكره من صرح بمذهبهم فالحمد لله ساقا وافيا



ولمن اراد التمسك به من محبي اهل البيت عليهم السلام كافيا نرجو به المدارس
وننجو به على حضرة المدارس ويسرح به صدور المحب ويصقل به قلوب
المبغضين وقد اختصرت ما استطعت وحسبي الله وعليه توكلت وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه الاكرمين فرغ من الرقم ... ٢٩ من شعبان

فرغ من المقابلة على الام ليلة الجمعة لعله ... شهر رمضان
الكريم احد شهور عام سنة ١١٧٦ سنة

فرغ من القضاء ... على الام

اللوامع الهدوية على جواب المسائل الموصلة ...

وصلى الله على محمد وآله وسلم

لبعضهم تعريضا للوامع الهدوية

قد بان من درج اللوامع ... قصدي وقد نشر المسامع
لله منشئها لقد ... ابدى الناس البدائع
هي مخبر للحق والاعتقاد من نوع البدائع
فلذا ترى التبيين فيه ... ولا ولم يقدر يصادع
وكذا البلوغ مرامهم ... من دونه جمع الجوامع
الى الشفا من دائهم ... وهو الدوا بالقطع نافع
ابني لا اشك مع البنا ... اذ لم يكن اصلا فضايع
بل غاية السول الهدى ... لا تلتفت نحو القعاقع
يا اهل بيت محمد ... لا دلتم غيض المنانع
بالفضل من خير الورى ... طه الذي احيا الشرايع
صلى عليه الله ما ... برق سرى في الافق لامع

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي من علينا بالاسلام
واتم علينا جزيل الانعام وجعلنا من حزبه سيد الانام المخصوص
بالعفو والرحمة بعد جدهم والسلام واشهد ان لا اله الا الله
العلي العلام يعلم كل انثى وما تغيض الارحام الذي لا مثل له ولا
شبيه المنزه عن كل ما نسب اليه كل شنيعة واشهد ان محمدا
عبده ورسوله نصح الامة وكشف عنها الغمة وبلغ الرسالة
واشهد ان امير المومنين علي الخليفة من بعده بالنص الجلي بالاية
المشار اليها بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان
لم تفعل فما بلغت رسالته حفظ الله به ملة الدين بعد خير المرسلين
وجاهد المارقين والناكثين والقاسطين وان الخليفة بعده
ولده ثم من صلح من سائر ذريتهما وقفا اثرهما وعمل عملهما واصلي
واسلم على سيدنا ومولانا محمد الامين وعلى اله الطاهرين
اما بعد فاني رايت التفرق بين امة هذا الرسول وتشتت اراءها ثم
في هذا الاوان واختلفت اراهم في تفصيل هذا الدين وتفاوت انظارهم
في اصل الفضيلة المكنونة المقصود بها وجه رب العالمين وكل مخالف
يضلل مخالفيه ويصدق متابعيه وقد عنا اكثرهم في كتب اهل
الجبر والتشبيه ونالع الجاهل الغمر في طمس علم اهل العدل والتوحيد

المشار اليه

المشار اليه بقوله فاين يتاه بكم عن علم تنوسخ من اصلاب اصحاب السفينة
حتى صار في عترة نبيكم وهو العدل والتوحيد والصدق والوعد والوعيد
ثم لما كتب هذه المسائل الثمان حاشره لنا منها منطوعة الا ثمانها متعثره
اما انها سرنا النظر على الزيدية العصابة القاطمية الهدوية ولم
ارمنتصر لهم الله هب التشوق من جماعة الامة وتاخر الناس
عن التصدي لجوابها تعبية من اخراج ضد احرابها فتصديت للرد
على جواب المجيب اذ لم يكن لي في هذه البضاعة نصيب قال الله تعالى
لينفق ذو سعة من سعته فاقول متوكلا على الرب المسئول من جواب المسائل
جواب المسائل مهلا لزام والحق والابرام قوله اعلم ان اهل البيت
النبوي في فضايلهم احاديث لا اخر لها اقول قد انصفوا الضلال البلد
في هذا الموضع بذكر فضيلة اهل البيت اجمالا وانها لا تنحصر قوله
واذا تقررت ذلك فلا بد من معرفة المحق اقول لا فائدة للتعيين
في هذا الموضع الحق اذ هو معلوم قطعا منهم ال محمد المقصود ايجاب
حبهم ولا فائدة تتعلق بذكر هذه الاقوال عند من لا يعرفها والمطلوب
من سائل المسائل الانتصار لمذهب اهل السنة ومن كان لمحمد عترة
املا والمجيب منزه عن عقيدة اتباعه قوله القول الثالث ان ال
محمد اتباعه وهو مذهب نشوان الحميري هذا تهاون بكتاب الله في
من نشوان لوجوه منها اية رد الكتاب بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلو كان كما ذكر فلا

العلية ٧ بيان

ب

رسوله

فايده

٤٧

للايه وقد عرفت ان كل حرف من القران له فوايد ومعاني ومباني

السنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم هولاء اهل بيتي حين ادخلهم تحت الكسا

وهو سيد الرسل جلل بالكسا المهاجرين والانصار ام جلل اربعه

امير المومنين وفاطمه والحسنين ان الاول فهو افترا بحت واذ قال

الثاني بطل قوله الاتباع اللهم الا ان يكون نشوان منكر الحديث الكسا

وذلك مما لم يجب عليه اي على نشوان قوله ال النبي

هم الاتباع ملته من الاعاجم والسودان والعرب لو لم يكن له الا قرابته

من المصطفى على الطاغي ابا لهب والجواد عليه من المولف ان الصلوه من الرحمن

واجبه للال من امنوا بالله والكتب فان تر الشرط مفقود فلا تتبع

براه الالزام يلزم بالطاغي ابي لهب اقول لا فرق بين كلام نشوان وكلام المجيب

والمورد واحد وانما اختلفا واتفقا معنا والجواب عليهما ما تقدم قلت

وهلا اسعد المولف للجواب لمذهب اهله يقول العلامه اسمعيل بن الخضر المقري

لم يدم العجم اذ كان الحديث كذا على الصحابه اهل الفضل والحسب

ال النبي هم ابنا ابنته كما هو المذهب المعروف في الكتب

قوله قلت وبقي قول خامس اقول هذا القول المقصود الذي اراده

الرب المقصود بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

تطهيرا روت ام سلمه رضي الله عنها قالت نزلت في بيتي وفي البيت

علي وفاطمه والحسنان والنبي جاء الخ حكا على جهه الضعيف وقد

انصف جاه الله بقوله لا ريب ان اهل البيت هم ذريه الحسنين

علم وقد عدلت عن اقوال المحالفين واعتمد قول ابيه الطاهرين قوله

اما الحسن لما

ان الحسن لم يبق لهم خلفا الا ثلاثه من اولاد الحسن السبط الحسن

الحسن وزيد الحسن الخ اقول لم يستوف ابقاه الله انساب الذريه الفاطميه

بل عمل عن جم غفير واخر ما قدم واخر ما قدم كما ترى وقوله لا يخلو اما ان يكون بنا على

الاختصار فالايجاز في محل الاطناب خلل لكونه قد شوق السامع

الى فايده خارجه عن ذهنه ولم يكملها ولا يحسن السكوت عليها

او لم يكن تم اطلاع ولكن كما قال حفظت شيا وغابت عنك اشيا

قوله في ذريه الناصر الديلمي ذريته بفرزان القابل الان منتصرتهم

على هذا المحل وهو امله وانتقل جماعه منهم في الجبل وجماعه في خمار

وجماعه في الجبيه يقال لهم بني شواد ومنهم في صنعا عرفنا منهم جما غفيرا

ينسبهم اليه في كل محل ما ذكر قوله ومن ذريته زيد بن الحسين

الاطروش اقول قد حكم بتركيب النسب على المجيب لسرا لامر كذلك

بل الناصر الاطروش ابن [crossed out] ابا الحسن علي ابن عمر

الاشرف ابن علي الحسين اعلى قوله واما اخوه الحسن الحسن الى اخوه

اقول قد قصر الذريه على اولاد عبد الله المحض علم وغفل عن جماعه

لا يحصون قايلهم ولهم الحسن المثلث وعلى الحسن المثنى والد الامام الحسين ابن علي

ابن الحسن ابن الحسن المثنى الشهيد وغفل ايضا عن جده ابراهيم ابن الحسن

ابن الحسن المثنى جد ال الرسول في اليمن الميمون الذي اولادهم السادات اليهم

في هذا الاوان وغفل عن القاسم ابن ابراهيم الرسي وغفل عن ابيه الزيديه

وغفل عن الحسن وعن يحيى الحسين الهادي صاحب الذريه الهدويه

وعن عبد الله ابن الحسين القاسم صنو الهادي جد الذريه الحمزيه

وعلى الجملة انهم اعظم من ايهم والقلوح هو او بانه ناس لا نعرفهم
ولا الى معرفتهم نطلع اذ هانهم الى العلوي وكن لما كانوا بعه المذهب
الشريف ترك ذكرهم لهوا التعويش شريره لا نعلم قوله ومنهم من بقي
على مذهب الزيديه وهم الاقلوا اصول ليس كما سو الهم الاكثرون عند
وعند رسوله والمراد بالطايفه المحقه وادقلت فهم اهل السواد
الاعظم لا للسواد الظلمه في بعض النقاسير ولله جنود السموات
والارض منهم الزيديه وان لم تكن تلك الوقت موجودات
فهو اخبار بالغيب ولم الاد نسبه من الغرب مالكيه المذهب اقول
هذه تزعه الاستهلال من الحسن والاشاره الى التمسك باحد
المذهب وهنا فايده تبنى عليها هذه الاجوبه وهي ان
الاجدسبه وال اباعلوي من الذريه بلاد يب ولكن لا يكونوا اماميه في
الاصول على قاعده ابايهم في العدل والتوحيد والوعد والوعيد
ويقولون بخلافه امير المومنين واولاده وفي الثلاثه فهم اهل
السنه كغيرهم من اهل البيت ولا باس ان يوافق اجتهادهم في
الفروع اجتهاد مالك لما كان في ذلك العصر امام مذهبهم او كانوا
مقلدين له في الفروع فلا حرج في ذلك مع حفظ العقيده العلويه
وان كانوا على عقايد الاشعريه وعلى العقيده المنسوبه الى مالك
وهو بريء منها فليسوا من اهل البيت فهم منهم نسبا خارجون عنهم
عملا كما اشار اليه الامام الهادي عليه السلام بقوله ومن خالف العلم من اهل البيت
من غير اهله فليس منهم فلا حجه للمجيب في ذلك بل هو كما يقال

حفظ سالته عن ابيه فهما اخالي شعيب والدليل
على خروج من خالف اهل البيت من ذريتهم الكتاب انه ليس
من اهلك بعد ان قال نوح ان ابني من اهلي فاخرجه الله كونه
لم يعمل بعمل نوح وان كان من اهله وهذه حجه قاطعه لما
سيأتي فدل هذا ان من خالف عقايد ابائه وعلمهم وماجاءهم وعمل
بقول الغير فليس من اهله اذ قد انعقد الاجماع انه لم يرو
عن اهل البيت شيء من العقايد الباطله كالجبر والتشبيه
ومذهب الرويه والتجسيم والصلاح وتنزيههم الا الطعن او لاجهم
بخلاف غيرهم فقد روي عنهم ما رواه من اثبات القدر
وتجويز الرويه والتجسيم وهم منزهون عند نا عن هذه النسبه
ولكن حكايها الموضع بحل كما حكاه المهدي عليه السلام قوله فليس
الحق منحصر في بعض اهل البيت كما عرفت في الاصول ان
الحق منحصر لا في الفروع فكل مجتهد مصيب قوله اتفق
علما الامه بان اولاد الحسنين اهل البيت اقول هذا اشاره منه
الى ضعف القول الخامس اذ قد اختار المجيب قول انه اولاد
الال الاتباع وقد اكده بشعره بمعنا كلامه ان امير المومنين
واولاده من الال على كل قول ولا كون الا من يذهب بالايه الكريمه
قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا فاوجب الله محبتهم كما
عرفت ولو كان الال الاتباع لذهب معاني الكتاب
والسنه والكتاب محكم لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
لا تخالف تاويله تنزيله وقد حكا الديلمي انه يحب للعرب مودة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان محبته لاجل القرابه فيجب لكونهم ال النبي ...

لاجل الايمان كثيره من الناس وهذا الباب متسع في الكتب العلمية
لمن عرفها فوطيه لمن رفع يديه عند التكبيره خالف اهل البيت
اقول هذا المطلوب من الجواب على هذه المسايل وهي براعه استهلال
ومقصده ومنا له الروح الخفي نعماء اوصى مطلبي لو ساعدته
صحبه ورفاق لكن عدم المساعد والموافق فاقول هذا القول
هو الموجب للتفرق بين هذه الامه والداعي الى التباين مع ان
حدث الرفع عند ناغير منكر بالمرة ولكن عرض موجب ذلك الا
الا شيا لا تظهر الا للفحول والمحررين من اهل العقول وذلك كتم علم
الزيديه والاعتماد على اقوال مجاهيل العبيهم والاعتقاد بعقايدهم
فاما الواضح لنا عقيدة هذا السواد الرايد الان شا الله انهم
لا على شي بل هم سوقه متصوفه ومبتدعه وحلوليه واشعريه
ولا يستقرون على شي فكيف تركن على قواعد اهل البيت وما المراد
من اقتفا هذه المسايل المذكوره الا اتباع التوابع من الاثنا عشريه
ولو كان الى الرفع لما ذكره واخذ لك بل انت في واد وانا في واد ولو كان
منها واحد لا نعيبه ولا كنه سح وثاني وثالث ورابع
فان قلت من اين لك ذلك وهل هذا الا رجم بالغيب قلت لم يكن
ذلك عن ظن بل وضح لي علم يقين وبحث كما ظهر لكل الانبيا
والاولياء من اهل هذا المذهب الشريف وعرفنا عبداهم
في العقايد التوحيديه فالكثير الزيديه العدلي والهندي
البدعيي عند علما هولا المتسمية باهل السنه وسهما
ضرف يعدون الزيدي العدلي من جهلهم جهلة الاجابل
ينسبونه الى الغلاه ولا ذنب لهم الا القول بالعدل والتوحيد
فان قلت فما تقول في المحب الطبري انتسبه الى اهل الضلاله

هولاء

٢

اهل
دون بطه في علما الجهاله فلا اقول ذلك وانزههم عن عما هنالك
لكن سلك علمه غير اهله واودع سره عند من لا تم له علوم اهله
فلله كل الاتشاهب للامذبه من اهل الجهاله البسيطه فان قلت فلو كان
ان تكن علما علمه الله وقد ورد النهي عن كتم ذلك قلت لا الزوم اذ قد
ورد النهي عن بث الحكمة عند غير اهلها ومن لا يعرف بعضها ولقد
والزيديه بعض من اهل السنه اقول قد شرح المحب بذلك الزيديه راد
الله شرفا وهو عبارة اهل جاء في ذلك كلام مساق تحقيق الزيديه اعلم وفقنا
الله واياك ان حقيقة الزيدي من يقول بامامة امير المؤمنين و
الحسن بعده على الثلاثه الخلفا ويرى الخروج على الظلمه كما خرج زيد عليهم
على هشام لعنه فهذا هو الزيدي وسالت ان شا الله تعالى عند ذكر الايمه
عليهم قوله الا زيدهم ان يقال لم لا دنا هيجبه من اهل البيت ليس
من اهل السنه الخ اقول ان كان المانع للامام الشافعي لعله تعلم اهل
البيت فقد علمت ما اتفق معه حيث دخل بعد ان تلقيت
الرشيد متابعة يحي عبد الله عليهم وقد علمت وسمعت قوله
لو شق قلبي لبدى وسطه سطران قد خطا بلا كاتب العدل والتوحيد في جانب
وحب اهل البيت في جانب وسمعت قوله يقولون لي فضلت
عليا عليهم ولست اقول الدر خير من الحصا وطهر لك من هذه
المقاطع الصادره من الشافعي رحمه الله زيدي الاصول واما
نسبته الى هذه المقالات هذه العقيدات فهو بري منها
واما البويطي واتباعه ومن عنه مارقا فمن سمع من اهل السنه
علم محمد ابن ادريس الذي ما دعته فهو من اهل البيت قطعا
ومن كان على خلاف ذلك فليس من اهل البيت ولا محبة لك في ذلك
ممن قال بالجبر والتشبيه من اهل البيت فليس منهم ولا اعلم
بخلافه ولا علمه اذ لم يسمع باحد من اهل السنة يقول بغيره ولا تسميه

فاخذ الله الكافر ان...

ولاذته بن من هو من كل رذيلة مولع الا لوم ان يعال للزيدي
ويلعن بالعترة النبوية اذ ليس الامامات اما كان اغنا كم عن
الكون عنه اذ امتت رضي القول والعقيدة والعمل الحسن بربه
ربه عن كل رذيلة ان تبتليه الا قاصد عدا اولئك الناصبية
الاباضية لغلا بدا الدهو منك العجب هلا قلت تعال للشيعي وتعدل
عن هذه العبارة المحرمة مع علمك بحقيقة الفصاحة واجتناب
معرات العبارة وتعقد انهما الا تصحوا بك فلو ذكره غير صاح وان
قلت ومن اين لك ان المجيب اراد ذلك قلت قد صح له ان قبيله
هذا انه يا صحة طنبه وقد جاهد واجتهاد وسد له على عقائدهم
الكفرية ولهم انهم يدعون الى النار وان قلت انما اراد التمثيل
ولم يقصد التشبيه قلت سلمنا هلا انا نمثل بقبله العقول ومن لهم
بهذه بعلو ناعة الرسول بل اراد بهذه العبارة الا تحفا
بهذا الورد المعظم الذي اورد عليهم الجواب وانهم عن الصلوات
وهذه العبارة لا يقولها انسان ولا ينقوهما احد من قوله فهذا ماد
صلعم وسلمنا اهل البيت وذلك في قصة لا تعلق بالنسب
بل يا من حاصل الحق اقول عليك البرهان انه صلعم اقتصر على تلك
الحاجة فقط واحترز من غيرها بل من عمل بعمل قوم فهو منهم
فكيف يصح بهذه الاقوال ويؤيد ذلك انهم حرموا الصدقة
عليهم على موالي محمد وال محمد لقوله صلعم موالي القوم منهم فلماذا
حرمت الصدقة عليهم لو كان كقولك قول من جعل اهل البيت
الا الزيدية فقط الى قوله يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان الاهل
وما وجه قبيح خليل من هاب ان اقول بالله العجب اهكذا اكمل
سمتنا ننزعه للحفا اخذ دا انك الدين هو اذ كنا ومن صادم نبا
بهتك رجع المجيب الجاحد والعود علا بقوله جهله الدين

وليت شعري

وليت شعري ما هذا التهافت في عبارته هل انتحيتم فالو اتا المودة
عليهم كونهم لا يستحيون شيئا ولا يعدون من جملة الاخيار كلا لم يكن
ذلك الا لاسهمه المانعة وتزعسا لما هو فيه قال امير المؤمنين
ما اضمر احد شيئا الا ظهر في صفحات وجهه وفلتات لسانه وكما يقال
ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا نعم قد
علمت ان الزيدية يقولون بخلافة امير المؤمنين علي بعد الثلاثة وبخلافة
اولاده ويرون الخروج على الظلمة وثم فائدة ينبغي ايرادها تتمة
للمقدمة اعلم ان وجه التسمية الزيدية علي واختصاصه عليه السلام
لها من دون غيره من الائمة لفعل بعضه على من جده امير المؤمنين
لما مثل الحسين عليه السلام وتشرد اهل البيت يوم الطف وقد كان معاوية
لعنه الله احدث الابتداع لك لعن امير المؤمنين على بعض المنابر
وجعله عام السنة وهي المراد من قوله لهم اهل السنة لما رضوا
بلعن امير المؤمنين على بعض المنابر وضعوا اهل البيت وطاردوا
في الافاق وطالت عليهم المخاوف حتى قتل بنو امية كل من عرفوا له احتضا
بهم او تسموا باسمائهم او اتهم الفعل لعن الله فاعله ثمانين سنة
حتى قال العالم الاسكا عليهم يا امة ضلت ضل رشادها اذا اصبحت
سب الشيء يقادها على المنابر يعلون سبه ويبغضه نصبهم اعوا
احد ان الله قيام ابن الحسين زيد علي علم عاصيا لله ولرسوله
لماذا للعجب الا خول هشام قطعه الله العنه بسببه رسول الله
في محله في مقام لا اجد لك فبايعه الجم الغفير من اهله كالامام
ابي عبد الله ومحمد عبد الله وغيرهم الاعضاء من بعضه ومن اهله
فسموا الزيدية له لمتابعتهم له بالعلم والجهاد دين يد به تنبت ذلك
القول على الطايفة المحقة الى يومنا هذا وظهر لك وجه
التسمية وقد عرفت ما قاله الشعوب المسمى الرشد حيث قال

صحا

دها

فهم

موصيا لولده الى الطايفة الزيدية فهم يروون الموت مغنما
والحبوس مغرما وسماهم الزيدية لماذا هل لاجل الرفع والضم
الذي قد رب على النائله ام لاجل العالي وطلب بعزم الباري
لم طعموا المآكل واختلاف الوانها ولبسوا الملابس واشكالها
للمس عسله سلك العلوم وعرفا الى الهموم نابذ الظلمة وشهر
مهم سعفه اذهب فانك انت الظالم ومنكتا الكاشي
فاذا عرفت ذلك فهذا وجه التسمية الشريفة الى زيد علي
عليهم للمسائل الفروعية التي هي نتيجة الاصول يعم في الهادي
والقاسم ابن ابراهيم الرسي جمع اولادهم في اليمن الى هنديا
مولانا المنصور القسم رحمه الله به اعتقادهم ما ذكرنا الفروع
فكل مجتهد فيها مصيب وسنأتي ان شاء الله بعض ذلك في
مواضعه والا فما نسبوا من المعتزلة الى الزيدية في الجميع فكل
شيعي معتزلي وليس كل معتزلي شيعي بالنظر الى الخلافة
فقط قوله من لم يرفع اليدين فقد خالف اهل السنة جميعا
ووافق الهادي عليه السلام اقول من دون هذا الاجماع على
الحب والدعاوي بما لم يعلموا عليها برهان بحجان اساهي اجعنا ومن
ابن له ذلك هل النبي صلعم وسلم قال لا صلاة له الا برفع يديه
عند التكبيرة ام قال كلا واذا لم اناله يدعوا اجماع اهل السنة
الى الهادي مجمع العترة بعد الهادي محمد واحمد وولي القاسم والمنصور بالله
وابو العباس وابو طالب والمرتضى والناصر واعلم الاسم يروه
ذلك مخالفا لهم بل علقوا على كتبه ولم ينسبوا اليه البعض ولله
قوله صلعم ما لي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا
في الصلوة وكيف السكون وقد بلغك ما قال عليه السلام من عبث بلحيته
اما هذا لو خشع قلبه [illegible] جوارحه وكيف الخشوع مع الرفع
لكسف

والضم ام

والضم اما المعكوف والاطمئنان وسيأتي بعض من ذلك قوله
والجاهلون اقول نسبة الجهل هو بسيط ومركب مجهلنا بسيط في هذا
الموضع وجهل الجهل مركب قوله ان اهل البيت لسعوا الا الزيدية بل لاغير
اقول نعم هو كما ذكر وان لسعي اهل البيت الا الزيدية فقط ولا علاوة
بمحل لعتهم وان كان من سبهم من اهل البيت لما تقدم ان من خالفهم
علما وعملا فليس منهم واما النسب فهو منهم ومدعوون قوله تعالى انه
ليس من اهلك قوله وتحوج الى الجواب اقول قد تم المقدمة
وجواباتها وهذا اشرع في المسائل الثمان وجواباتها وهي مسئلة
الرفع والثانية الضم والثالثة التوجه قبل التكبيرة والرابعة
القراءة بعد الامام والخامسة التامين والسادسة الدعاء حال الطلوع
والسابعة الاشارة والثامنة التورك وسنأتي بجواباتها والرد
عليه ان شاء الله تعالى قوله والجواب انه ذهب الى رفعهما امام
المذهب اقول نعم وانما تعارضه الرواية بقول صلعم وآله ما لي اراكم
رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلوة ولما روي
الله صلعم رفع يديه ثم لم يعد دل على فسخ الرفع في التكبيرة وفي
التجريد اخبرنا ابو العباس الحسني قال اخبرنا ابن شبيب يرفعه الى رسول الله
قال الصلوة سكون خشوع وسكون فاوجب السكون فيها وبذلك
قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والخشوع
هو السكون والاحاديث الواردة في رفع اليدين هو عندنا منسوخ
بقوله ما لي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في
الصلوة فلما تعارضت الروايات وجب اطراحهما وعملنا الاحوط
وهو الترك لكونه مستحبا قوله وهل يعرف ان رفع اليدين
من هدي رسول الله صلعم اقول هذا موضع اعتنائه ومحل وافتكاد
ايصح ان تكون لمعلم الشرائع مذهبا وقد ذكرنا الدعاء بقول ما ان كان

الخشوع

وبحمل معلم الشرايع كاحد الصحابه الله بلوينا قوله في حال دون حال
وقد اجمعوا انه لا اللزوم المعتبر مذهب الصحابة اذ العلماء الا رسول الله
بان هلا وهم للرفع ولم يستند لما اختلفوا مع تكرر الصلوة في كل يوم وليلة
خمس مرات فكيف يخطر الاختلاف عنه ولكن كما يقال ولم يحمل الله
واسع لكن مواد كل ابيتم لكنا المراد ه قوله ومذهب امير المومنين اقول
لا باس بهذه العبادة ولكن قد تروى عنه [illegible] الله كان يكبر
اربعا فيحتمل ان يكون الرفع عند تكبيرة الاحرام او قبل ذلك قوله
ومذهب الحسن السبط اقول الجواب ما ذكر الا ان الحسن السبط يخالف
لرواية الرفع بدليل عدم ذكر المجيب له قوله بان اهل البيت
زيدي اقول ابوهو زيدي حقيقة اذ المراد بالزيدي المعتقد
لعقيدة زيد على عليهم في المسايل الاصولية التي الحق فيها مع
واحد والمخالف مخطي اثم كما ذلك معروف وقد صح لنا ان
الفرقة الناجية الزيدية واما مسايل الفروع فان اخر الامر
لمن خالف ما قال ائمتهم في المسايل الفروعية الا ترى الى
الهادي في بعض مسايل الفروع وانهم غير موافقين له بل قد
يذهبوا الى ما قال الشافعي او غيره فاذا قلت كيف تعلمون
تقول غيره امامهم هل لعدم صحته ام تقليد الغير ولا يس
لعدم الصحة ولا تقليد اما الصحة فلان مجتهد وليس ابد
الفروعية نصيب بمعنى ما اداه اليه الاجتهاد نظره من تحليل او
تحليله تحريمه او تدوينه بعد اعطا الاجتهاد حقه فهذا لك
مراد الله واما التقليد فلا يكون منهم تقليد الغير سوى كان منهم
الا وانما اقف اجتهادهم اجتهاد غيرهم فصح ان تكون
ذلك قولا للغير مع الموافقة لذلك فعرفت انما المراد
بتسمية الزيدية للعلماء المسايل الفروعية وقول قايل

عدد اربع

ماي علة لزيدي من ايجاب ما لا يجب اذ مضى الحمد لله العفو في
قطر اليمن من الايمة ولم يجو على احد الرفع ولا يقولون بتسمية الزيدية
~~[illegible]~~ واما اطلعوا الناس على ما يعلمون لكونهم منتسبين
مذهب امام جليل له المنة في اليمن باباته اهل القرامطة وقد ترحم له
العامري في الرياض المستطابة فان قلت ما المراد من هذا الايراد
والالزام لما لا يلزم قلت تعريض لكلمة الزيدية وهو الموجب للالحاح
قديما وحديثا فان قلت هذا اعلم لا يا بنك على قايله ومورده قد
احل لكن بطيخة وسيدة المورد عليهم الى غير ما يعرفون حسب للفتنة ولو هو
مذهب القاسم وابراهيم اقول في احد قولية قوله ولكن الزيدية
الذي في الوجود لا يعرفون لها اسم واضاعوا لجهلهم علما
حاالوا على مسلم بل هم على الموت تكسا المهم ومعهم فمن تعتقد بهم
ولا دمعن في رسن مولفاتهم كما لوا وقد عرفت ان من عمل تعول اهل
الصحيحين كان محررا عند احتلا فهم نعول احلهم عاملا
بقولهم جميعا عند اتفاقهم مهما كان الذي كذلك فهو في التعفية
بل مصح لقلوبهم معا واعسا في لنس غيرهم وبلع ذلك الرقاب
بعد عنقوان الشباب وهو عاكف على حيد كلام الحبر والمنبه
وغفل عن كتب اهله مثل الحسن عافاه الله اذ من صحاحهم وصحة
مولفاتهم فقد تحفظ كتبهم تعول اعدا اهل البيت ولكن حط الدهد البين برجال الزيدية
من عهد رسول الله الى يومنا قوله وهو مذهب المهدي الى الرفع اقول دعوا من ذلك
وهلا اقتدى بما المهدي لو وضنا ان الرفع مذهب له فانه صرح
للمذهب انه يبطل الصلوة ولم يقل بسر يدي بان ذكره بل عرف
سميه للمذهب لو كان في المذهب تفضل لما سكتوا عنه السول الثانية
الوجه قبل التكبير قوله في المجموع الشريف اذا قال المودن قد قامت
الصلوة كبر ولم ينتظر اقول الذي في البحر مسئلة الهادي والقاسم
وابو العباس وابو طالب ووقت التكبيرة التكبيرة بقوله تعالى وكبره

تكبيرا

ذ على ان التكبير بعد التوجه لقوله صلى الله عليه وسلم كبروا وان لم يكن
ذلك الهادي بل احتج بذلك لاجل ترتيب الاية قوله يعني انه يستفتح
بالتوجه بعدها اقول وان التعقيب وقد روي انه كان عليه السلم يكبر
اربعا فيحتمل ان تكون احد التكبيرات غير تكبيرة الافتتاح والايه
والاية شاهده بقوله وال القائم عليه السلم اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة
فليقم اقول وهذا تاكيدا اذ لم يقل فليكبر قوله وعن غيره من اهل البيت
اي امير المؤمنين اقول امير المؤمنين محمد بن دون ان يضاف اليه الخلف
لو صح ذلك عنه وقد تقدم ذكر من صح من اهل البيت وكلام حرج في ذلك
القائل باحد القولين في التعيينه قوله مذهب رسول الله اقول
قد تقدم الكلام على هذه اللفظه ولعله عاب على ذهن المجيب
ان لفظة مذهب في الاصطلاح وضعت لما يختار من القول قوله
ومذهب امير المؤمنين والحسن البسط اقول لو صح ذلك لكان ذلك محله
علينا اذ هما معصومان ولكن الخلاف المنقول ويوكد عدم الاجماح
ترك ذكر الحسن السبط اذ لم يروه ما المجيب له قولا فان لم تعلم بذلك
فهو دليل لنا وان قاله مما عند به فترك ذكره وهو امام معصوم
متقدم على من بعده اقول اذا عرفت هذا اي عند الزيدية في توجهه
قبل التكبير وانه مبتدع اقول قد اوجب المجيب ما لا
دليل له بل بعمومه ما ذكر انه فهلك اصحاب
تعليما اوجبه النبي صلعم وما لم يجي عن رسول الله صلعم فهو مردود
وهذا مخالف لقواعد العلما اذ لم يعرضوا لايجاب شي على الامة
ولم يوجب احد منهم على اتباع مذاهبهم بل يحكون ما صح لهم وقد
علم المجيب ان المسلمين على اربعة اصناف مجتهد وملتزم
ومقلد ومتعلم وحقيقة المجتهد من تمكن من استنباط
الاحكام الشرعية من ادلتها واماراتها ومن تمكن من ذلك واحرز
العلوم الجملة فهو المجتهد والتقليد محرم عليه الى المقلد

وهو المسع
القتى

وهو المسع كلام الغير من دون ان يطالبه بحجة والثاني الملتزم
لمذهب امام معتبر بالنسبة وبعد التزامه يحرم عليه الانتقال الى
غير امامه الا الى ترجيح نفسه بعد ان يستطرق الحكم والرابع
المتفقه ان يسأل احد وعمل وان شاء يوكد فرادى وجه سعي لزام ملازم
هذا اليسر في الدين ولعب على سند الرسل اذ قد ورد على الصحابة
انهم لم يخطوا في قالوا بقول احدهم قوله مسلم لا يتبع اقوال البدعة
في تحسينه وقبحه ومراد المجيب الفلج كما ترا وهذا طعن في جانبه
لقوله ولا تقفوا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤولا واعراض العلما محرمة والحكم عليهم
مشوهة مجاوحه البدعة وهم ائمة الدين بكونوا مبتدعين
حيث لم يعمل المجيب مقام الهادي ولشيعه الظل والعلم داعوج الم يكن له
الاصل ابعوله هاوجادلهم بالتي هي احسن لو فرضنا الابتداع
وهم المنزهون عن هذه المقاله والمبتدع هو المجيب لا انه
ابتدع بشي غير معهود لقد جاء بشي عجيب حيث السنة اله
ابله العدل والتوحيد الكون يحي الهادي والشاطه مبتلعه
اذا او صنو الطاي بالنحل ما دره وعبري بالفقه هو ناقلها
دوال الها للشمس ابصعه ووال الها للصبح لو يكن حائلها
فيا موت ان الموت در به ويانفس جدي ان دهرك هازلها
السؤال الثالث الهم يريد وضع اليدين على الصدر قوله وهو مذهب
زيد اعلى ما في البحر وقال زيد على وهو مشروع الى اقول الذي في
البحر مسله الناصرية والعمه الصم غير مشروع
علل مشروع وعرفت ان المذهب عدم شرعيته عند القاسمية
والناصرية وكيل شرعه عند زيد على فاختلفوا واختلفوا احاد
الهادي ومن ذكر عدم شرعيته لقوله صلعم اسكنوا في الصلوة
ولم يعل المسي صلعم لذلك على صدره وقد اجمعوا على صحة حديث صلوة
المسي ومعلوه اما برجع اليه جميع احكام الصلوة قوله يعني علي

من كان زيديًا ان يفعله اقول قد تقدم ما حجة التسمية وما حقيقته الزيدي وهذه مسئلة فرعية قد عرفت مخالفتها العترة المعصومين اصلا وفرعا ورد على الناصرية والقاسمية يقولون عافاك الله زيد في الاصول ويقولون بخلافه انا نتكلم الان يقولون بذلك مع زيديته الاصول لا اجتهاد في الفروع المجتهد مصيب بطل قوله ليس بزيدية وليس يصح في الامام شي اذا اجاب الشهاد الى دليل قوله السؤال الرابع الدعاء في القنوت لم القاسم واحمد بن يحيى والمنصور بجواز الدعاء في الصلوة اقول لم يجد المجيب دليله لزيد في جواز الدعاء في الصلوة مع المحمول الاية مكرمة في قوله فيما تقدم ليس بزيدي ان كلامه لا طائل تحته لانه احتج في مسئلة الضم والرفع بقوله عليه السلام والكل على منكر ذلك بانه ليس بزيدي وهم الناصرية والقاسمية وهذا احتج لهم على جواز الدعاء فيما مع الله قال ليس بزيدية وذلك بل زيد وعلي والهادي واتباعهم قوله صلعم ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شي من كلام الناس الخبر قوله ما هذه لدعوة الله اقول قد جعل المجيب المعلم للسائل كما خاله الصحابة نحو الا حد عشر وبجواز الترك ولم يستنبط من عمله عن هذا اللفظة في حق الرسول وقد جاء فيه ما تقدم ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شي من كلام الناس وان سلمنا في جميع ما تقدم ان النبي صلعم فعل الرفع والضم والدعاء فهذا فعل وذكرنا في جميع ما تقدم القول والقول اصح من الفعل كما عرفت وبنى عليه ان القول اكد من الفعل السؤال الخامس قوله التامين عند قراءة الفاتحة فانه سنة ائمة الال اقول قال في البحر مسئلة العترة جميعا والتامين بدعة قال في البحر انه لا ما رووها عن احمد بن عيسى انه قال بجوازه ولم يفعله فاين من ذكره وفي المجموع لم يوجد الا عنه احسبه لعله اهمل قال في البحر ~~مسئلة العترة جميعا~~ فالتامين بدعة وانه ابن محمد مثله واهل الارجح عدو يفعلونه بانه كان تكتب في اسوار على عليه السلام الى معاوية ما ذا قبل فقد ...

وفي دون ذلك

ما وفي دون ذلك ما سقط التحليل الا اله ان صح كان منسوخا بالحديث ان صلاتنا هذه لا يصح فيها شي من كلام الناس لمن يجوز للعطسة قال في البحر اخبرنا ابو العباس الحسني واسنده الى ابي هريرة عن النبي صلعم انه قال اذا قال الامام ولا الضالين فانصتوا فصار ذلك النهي وليس ذلك الا عن احمد بن عيسى انه يقول بجوازه ولم يفعله فاين من ذكرت في المجموع لم يوجد ذلك عنه اصلا قوله فان اعترض لكن تعيين على من يدعي انه زيدي ان يومن اقول هذا التعسف واين الدليل على ذلك ولم يوجد لزيد نصا بل قالت العترة جميعا التامين بدعة وقد عرفت ما قال اهل الاصول انها تقبل الرواية عن المبتدع الغائب ان كملت شروط صحتها وان لا تكون له غرض فيما اخبر به بعد ضبط للرواية فكيف اوجب البدعة على من لا يقول بها هذه الابتداع صادق عليك السؤال السادس قوله القراة خلف الامام فيما يجهر وفيما لا يجهر اقول لم يجد المجيب دليلا في المجموع الشريف لان الذي في المجموع عن النهي ذلك رواية زيد بن علي عن ابيه عن جده انه كانوا يقرأون خلف النبي صلعم فقال خلطتم علي ونهى عن ذلك وقوله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له امر بالاستماع والامر للوجوب لقوله صلعم ما لي انازع القران بالقران ومن له دليل بعد قوله فلمذهب الناصر الاطروش اقول احتج به المجيب في القراءة كما احتج به عليه السلام في منع الضم قوله والادلة واسعة يعني في عمل اهل البيت اقول اجاب عن غيرهم ولم يقولوا به فلا محل فيه بل هو مطرح لفوات الاخيرة لغيرهم كي تبينهم بعلم الا انهم وصاحب البيت اجرا باالذي فيه

[illegible]

السؤال السابع الاشارة في التشهد اقول الاشارة قد روي عن
ابن عمر وان النبي صلعم كان يحركها ويقول انها مذعرة للشيطان وقال الامام
يحيى روى الزيدية انه كان صلى الله عليه لا يحركها قال وهو المختار اذ لا
فائدة فيه كما ذكره في البستان وهي من الافعال المستحبة عند مجوز
الفعل وتحرم الافعال السؤال الثامن التورك قوله نصب اليمنى
واخراج اليسرى تحت بطن اليمنى وافضا المقعدة الى الارض اقول الوارد
عن النبي صلعم انه كان ينصب اليمنى ويفرش اليسرى وهو المعتمد
عليه عند الزيدية فاعملوا به لك قوله اسهم الجواب عن
ابعاد المسائل اقول كذلك اسهما على جواب المجيب وفقنا الله
واياه وجعلنا من خلاصة الزيدية قوله الطريقين في الانصاف
من اولا بان تحقق له زيدي الذي رفع يديه بعد التكبير وضم وامن اقول
اقول هذا من باب الحث على ما ذهب اليه المجيب لكن وذلك
سلعة من العلم وقد تقدم الجواب على ذلك جميعا والزيدي قد عرفت
حقيقته والمخالف لما اوردنا زيدي اصلا وفرعا لكون عليهم
من ان واجب واما ان كان العلامة السيد محمد [illegible] الامير
ابقاه الله يجيبونه بقوله هو والتابعة بامامة امير المؤمنين علي
وان الخليفة بعد النبي صلعم بالنص الجلي وان الثلاثة اغتصبوا
الخلافة ويقول بامامة الحسنين بعد ابيهم ويقولون بما قاله
زيد في الاصول فهو الزيدي الحقيقي المقدم ذكره وان لم يقل
بذلك فليس بزيدي بل هي المبتدعة وهذا هو الفرق بين
الزيدية والمبتدعة وايضا لا يسمى زيدي الا من يعتقد [illegible]
واتباعه ومن لم فهو مخطئ اذا كان يعتقد بسوء راي معاوية
كما يقول الاشعرية ان قتلى صفين في الجنة وهذا افترا
ان يكون قاتل عمار في الجنة مع قتله المسلمين عليهم السلام

ان معاوية

ان معاوية لما لم يخلص الاسلام ولعنه النبي في خمسة مواضع
وهو السبب في تنزيل اهل البيت وقتلهم وانه كان اصل
السبب يوم السقيفة فهذا حقيقة الزيدي واما من يقول ان
معاوية صحابي مخطئ في اجتهاده فليس على شيء فقد روى الديلمي
ان رجلا قال يا امير المؤمنين لعلي اني احبك واحب معاوية فقال
له اذا انت اعور فاما ان تعمى واما ان تبصر واحسب معاوية وضرب
انما تكونا ضدان لا يجتمع حبهما في قلب [illegible] قوله واحسب
هذا ان هذا الذي خالف امامه ولم يسمع من امه الى اقول قد تقدم
الجواب فاكثار الهذيان [illegible] ايضا والمجيب ايضا
هنا الزيدية الاهلة الزوادر [illegible]
[illegible] عكف عليها وخالف من الفقها واما هي فلو كان [illegible]
يعك الاولون الى الزام الامة في هذا القطر اهل الحل
والعقد ويرد عليك ان من رفع وضم وامن وهو اشعري
ان يكون زيدي ولا يقول بذلك [illegible]
فسح واصغر وعلى هذا الجواب تم ذلك المراد نعوذ
من حلول الغباوة وارجو من الله ان يكون بذلك شاني
ويرفع به درجاتي ويحفظوا عني ما [illegible] ان يغتر
حق [illegible] فانا استغفر الله العظيم [illegible]
الائمة الطاهرين الراشدين من الزيدية المحققين المجاهدين
في سبيل رب العالمين ان يسامحني ويسامحهم [illegible]
يجعل لي امين اللهم امين وكان الفراغ من ذلك في شهر [illegible]
[illegible] على عثرة او على خلل اصلحه فقد ادب
لجماعة الزيدية زادهم الله هدى امين لك والحمد لله وكفى وصلى

١١٧٦

وصلى الله على محمد المصطفى وعلى وصيه المرتضى وعلى فاطمة البتول
الزهرا وعلى ولديهما الحسن والحسين وعلى ذريتهما الطاهرين
الى يوم الدين صلاة وسلاما دائما ابدا ابدا
امين واسال الله ان يصلح ولدي ويعافي ولدها
امين اللهم امين م

ولله القائل

غفلت وحادي الموت في اثري يحدو ⁂ فان لم ارح يوما فلا بد ان اغدو
انعم جسمي بثياب ولينها ⁂ وليس لجسمي من قميص البلى بد
كاني به قد مد في برزخ البلا ⁂ ومن فوقه ردم ومن تحته لحد
وقد ذهبت المحاسن مني وامحت ⁂ ولم يبق فوق العظم لحم ولا جلد
وقد كنت جاهرت المهيمن عاصيا ⁂ واحدثت احداثا وليس له رد
واخرجت خوف الناس سترا من الحيا ⁂ وما خفت سري عند اعدائه يبدو
بلى خفته لكن وثقت بحلمه ⁂ وان ليس يعفو غيره فله الحمد
الهي ترانقى وقلة صبرها ⁂ اذا لاح البرق او سمع الرعد
فكيف اذا احرقت في النار جثتي ⁂ فنارك لا تقوى لها الحجر الصلد
انا عبد سوء خنت مولاي عهده ⁂ كذلك عبد السوء ليس له عهد
انا الفرج عند الموت والفرد في البلا ⁂ وابعث فردا وارحم الفرد يا فرد
اراد العمر قد ولى ولم ادرك المنى ⁂ وليس معي زاد وفي سفري بعد
فلو لم يكن شيء سوى الموت والبلا ⁂ ولم يك من ربي وعيد ولا وعد
لكان لنا في الموت والبلا عن اللهو لكن زال عن راينا الرشد
عسى غافر الزلات يغفر زلتي ⁂ فقد يغفر المولى اذا اذنب العبد

[illegible]

٥١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ٥

هذه القصيدة الفريدة لقائلها القاضي حسن بن احمد العنسي الحاكم في بوط

سل ما بليما وسل ربع الغرام بلى ⁂ هل يشتفي الضيم منه اهل من المقل ٥
رام الوصال فغاب في ترب ⁂ فاستحسن الصبر اشفاقا من الزلل ٥
وقد دنت منه حتى كاد يدركها ⁂ جهلا وبينهما كالشمس من زحل ٥
شوقا لمن هو ما شوقي الى احد ⁂ يسوا الذي غاب عن شخصي ولم يصل ٥
فلا هجر الهجر واشتاقني هلكت له ⁂ والدمع مثل صبيب السحب منهمل ٥
يا برو حفف في مشك الى سهر ⁂ يزداد عند حلول العارض الهطل ٥
مرلي برالله مرتع بستم ⁂ عن لولو يسمت بالرائق العسل ٥
عن بهت الحسن عن الذي تعرفها ⁂ من كثرة الموت لا بيض ولا اسل ٥
كالخيزرانة في لين وفي رشق ⁂ وكالغزال في حسن وفي صقل ٥
تميل كالغصن من تيه ومن هيف ⁂ كانما خلقت من طينة الكسل ٥
في عينها دعج في خصرها حرج ⁂ في حسنها بلغ محمود في الخصل ٥
في قدها هيف في جسمها ترف ⁂ كانها الف بالهاء متصل ٥
رقت محاسنها حتى لو اطلعت ⁂ على الوحوش لما فرت من الفشل ٥
ولو راى حسنها عمرو مع عمر ⁂ لا نشغلوا بها عن امير المومنين على ٥
عزت بطالبها عن سبل طالبها ⁂ ويل لطالبها من فسحة الاجل ٥
سالتها الوعد تقبيلا لراحتها ⁂ لعل راحتها تشفي من العلل ٥
فغالطت بكلام لست اعرفه ⁂ ثم انتقضت حياء [illegible] عن غزل ٥
فعدت استعيذ [illegible] مجافيها ⁂ مستشفعا بامام شاجع بطل ٥
[illegible] لا با دي الكرى [illegible] مناقبه ⁂ حتى غدت مثلا في سالف الاول ٥
الواحد العصر [illegible] فضائله ⁂ قاضي القضاة كريم الاصل في الاول ٥

من حكمة الحكم في بدو وفي حضر وفعله الخير في قول وفي عمل ٥

واقصد ذراه ولا تطمح محاسنه واقصد ذراه لكي تستعمر العلل ٥

فهو الكريم الذي تحكي مكارمه لكل راو كصب العاشق الهطل ٥

فامدح ومجد واسعد في مدائحه لمجده هو مدحتي على الدول ٥

فلا تعطوا اقلامه العالي وحق له مذ احوال بنية تعلو على زحل ٥

افنى بهمته والحوادث له فضلا وليس له في الناس من مثل ٥

ان يجز الفضل فاضحا فلا عجب كذاك اباؤه في الاعصر الاول

لله لم تصحبوا المجد او لم تصرفوا امد الحوادث العالية ان بل

في حمل من سراة النيل لو جمعت ابطاله بدنا لا يخطو عن مهل

اكرم به حملا كالنيل حين طغى والسبل حين جرى ابهامه الاجل

من كل منتدب للمجد منتسب الا تعامله في الناس من خلل

هم المحصون لمن وافا حصونهم وهم دعاة العلى في السهل والجبل

فكم نراه سيدا امر بعد لته شادوا امنا فيه في الارض عن كمل

قوم اذا ابتلوا اغنوا وان قتلوا اقنوا وان حكموا مالوا عن الزلل

شم العرانين غر سل العلو كم سارت مدائحهم في سائر الاول

ابي مدحتهم حقا لما علموا ولم اف لهم بالمدح عن كمل

مشتركا بهم راح لنجلهم ابي الصفا لو في المعروف والبطل

حاوي الكمال وحاوي المجد من كل شم العلى اشمس اهل الفضل والجدل

تبدي مكارمه في كل ناحية وحسن اخلاقه اجلى من العسل

شمس الضحى ومعه البدر طالعة فهل لشمس الضحى والبدر من مثل

فاقت محاسنه حتى غدت علما فخرا وجوله من فخر حلل

قرت به عين مولانا فقربه فخرا وجلله مولانا الى حلل

اعلى مراتبه واثرا مواهبه حقا وابتسم اشرف الحلل ٥

اكرم به شرفا ما مثله شرف لقد رأى دولة من اشرف الدول ٥

بابا واجل العصر اجل الكرام بنا حاوي الكمال وفي عزه اقبل

اشكوا اليك ولا اشكوا الى احد والدمع مثل حصا التعب من مقل

من جور ولاة دولة على الناس ولتها ما مثلها عرفت في سائر الدول

لا يسمعون لربكي برايا دة ولا يرون لشرعي ومعتزل

لا يرتجى الفضل منهم غير ذي سفه ملازم الضر والنامين في الاول

اولئك القوم قوم لا خلاق لهم ابن ابن يوسف منهم والامام علي

هلا يقوم لاحد اتنا رسل ما لنبعة منهم صرصر الاسفل

يروي النصال ويشفي الشاكين من سوء فعلوا اجام المهل

كم شبل وابل غادينا وكم مرغول حقا فكم احل ولهم افل وشل

ثم الصلوة على طه وعترته اهل الفضائل في قول وفي عمل

مع السلام عليهم دائما ابدا ما شن تغنى على الاكام والقلل

القايل

قم الليل بهاء العمر كترثه

الحمد لله

هذه المرثية العظيمة قالها الفقيه الاديب محمد حسن دلامه في سيدي القاضي العطمي الكريم النقي الحميم ضياء الدين صالح بن ابراهيم العلفي بن الله بن ابل الرحمة ثراه وجعل الجنة مسكنه ومأواه وكان وفاته رحمه الله عقيب اذان عصر يوم الاثنين لعله حادي وعشرين في شهر محرم الحرام مفتاح سنة اربع وثمانين ومائة والف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

أرى كل نفس في التراب مصيرها ... واطول عمر في الحيوة قصيرها

أقل اغتباري في الزمان لأهله ... فراق الاحبة والرحال يسيرها

ففي كل يوم للحيوة مفارق ... كأنهم نقاشي طلالها وحروبها

وكم ملك بالموت فارق ملكه ... وقد كان يدعا نهيها وامرها

فسار وما تعوي من الملك ناقة ... كانهم لكن الديار لبثرها

فسل عنهم ان شئت كل ذخيرة ... وسل طللا قد طال عهد عمورها

فلا انوا تلقاه في الحي منهم ... ولا وزرا اوى اليه نذيرها

فلا خير في الدنيا لمن لم يغرها ... على حذر ان تعتريه غرورها

وان يك فيها لابن عمي الورع ... أنا انها على ثقل المحبة زفيرها

هي الاجر ايجاء وفي الصبر راحة ... تقربها نفسي ويطفئ سعيرها

فقل لاخيه الندب والعلم الذي ... على رتبة في المجد اشرق نورها

حسام الهدى علامة اليمن الذي ... غدا علما كالشمس عند ظهورها

ليهنك اجر انت واهله ... اذا وقفتك النفوس اجورها

زففت اخا برا وحسنة ... فكلتا للصالحات ظهيرها

وما الملك

[illegible]

فيا حبذا الصنوان قد سقيا معا ... باطيب آبار منه ظهورها

أبا حسن يا خير من شرفت به ... سلالة محمد لا يضام اسيرها

تأس ولا تحزنك خطب سل به ... محامد فضل لا تعد يسيرها

فمثلك من نال امرء عظ واعظ ... ومنك وعنك العواعظ صدورها

فلا زلت عيناك يوم الحادث ... ولا برحت للمعالي شوش سرورها

ولا زلت فينا يا حسام ممجدا ... تلاحظك الايام فهو يدورها

وبلغت ما تهوى ونلت من المنا ... مساعي عز لا تكل سرورها

فقل لهم هنئت اوضح صالحا ... تحله مقيما في الجنان وحورها

۱۳۰ ۶۰۳ ۲۲۵ ۳۲۶

عليك من الرحمن ازكى تحية ... تدوم على مر الزمان مرورها

وما وصلت الجائزة من سيدي الصفي العلامة احمد الادام وحسنه الايام المحسن اعرب العلفي اطال الله تعالى بقاه وكافاه بالحسنى وجزاه الى النعيم محمد حسن دلامه عفا الله فاعاد بعواب مصحوب يوصل الجائزة

وضمن ذلك البعض هذه الابيات الدالة

شعرا

اطال الله عمرك يا حسام ... مدى الايام ما خرج الظلام

لقد احسنت بالملوك صنعا ... تنازعت الفخار به الكرام

وحزت من الفخار اجل حمد ... وسرت على الانام ولك الملام

فقل ان شئت او يعني نفسي ... فقد حيي منك زهر متدام

وكيف تقول الذي نعد صار فا ... وقيل الوق لبس له انفصام

وهبتكها ومنحتكها ... فانا عبدك بالبدر التمام

الحمد لله

هذه المرثية البليغة للسيد الاديب البليغ صفي الدين احمد بن ابراهيم العروي رحمه الله
قالها لما توفي سيدنا القاضي العلامة صفي الدين صالح بن احمد العنسي رحمه الله
والله يعصم ينزله على محمد وآله

خطب اماد جبال الشام واليمن — وهد ما بين كيعان الى عدن
ومقتل اجلس في الجود معطلة — بكا العظيم لها العالي من العمق
قالوا الماجد الاواه داعيتنا — فعلت يا لهف احشاي على الحطن
الى الذي كان للعافين راحته — بحر فراب لجري المال بالسفن
الى الذي لمسعاه لحالقة — مثل اسمه صالحا في السر والعلن
مبكي عليه بقاع الارض من فكرت — من علمه ما رأت فيه ابو الحسن
كهف المقلين ابن الخلق قاطبة — واكرم الناس في شام وفي يمن
لكن اراد اله العرش يسكنه — الفردوس في وطن ناهيك من وطن
فاصبروا يا حصين عن مثلها فلكم — من اسوة الحق بالمكي والمدني
محمد المصطفى الهادي لامته — الى الرشاد ونافي الشوب عن دني
وما يموت همام انت طالبه — في الجود والمجد والعليا على السنن
ثم الصلوة وتسليم الاله على — ذاك المصح وبغا الجد في الكفن

حرر في محروس وادي ظهر ابتهالا للسرعه
٢٠ شهر ربيع اول سنة ١١٨٤

الحمد لله

هذا النظم والنثر للفقيه الاديب العطيم البليغ شرف الدين وراس الشعر الامجد الحسن الحملوكي
قال ذلك موجها به الى سيدي وعمدتي وعمدة المسلمين وارس علوم اهل
البيت المكرمين حسام الاسلام وسيف الله القاطع لروس الكفره
الطغام المحسن احمد العلي اطال الله تعالى مدته في حقوق العام عن سائل الزمان
وكان ذلك في شهر ذي القعدة الحرام عام سنة ١١٦٣
ما لفظه قال عفى الله عنه وارخى عليه سدله وتاهى خبر فضله على انعام بعضهن

و تلا الله طرف الامعار بالحبر المنفس وتلاذ معانيه المنظمة على كل مجلس ولهي
على مناير الشرف وتصل الى اسماع الادباء الطف الكطف ومدوه كاس اعراجه على
البرهة ويحصل لموجب شكره كل الامة وخطب له سبح الجاد الى الكائنات السمع وكدى
من الحال الولاتيد الاقوال لانها جاد تتصل ويرفض له غصن الروض المطير وعلاه سجع
القادح والبايع والجاحد بطايف وتقرير لتهب بانواره في الغلس وتجلى به بدر
السما كاتفاق الفرعي ليله ببعث من سوادها في عبس ويحق به المسيره بر ابو الذهاب
وسرى به الجاهل الحافد لجاز الاحساب مدح من هو في الزمان هدى واجل وفي عقله
النفس فريد الدهر قام شاهد امام اهل العلم الذي يصلون من بعده الى نوال الجلي
فلهذا انهم صلوا من بعده لا نسبح من بعده وتحدوه سعي من هو العالم الكلي ولا عجب
ان يحصل الحق للاشبال جمعا سليل الاكارم من سلالة النجار زاكي الفرع الذي
طابت من اصله البحار الحام المسلول على كل مبدع وله الناقد في احشا
كل ناصب مصطح المحسن احمد العلي الهمام الورع اوجب لدى الله ما اهول من حطم وبقي
ما حازه والموجد على من سواه ولا على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وهذه والله دليلي
وشاهدي فقال للاصف قوه واجاد شعرا كحروف الصفا صاحلا دهي سر وما تقدم بسواد
ورت من ورد الوجد ام الاحشا لا ما توقد الوراد سكت سكنا بدمعه
جارية الاذهان وهي حالة من اخفا شفا واجلى وفوقان وقلوب كاسها لها ذم
وهي دار الصفا وفي الليل والسحر بلث ما عمل ها اصابه كنت حال المعنى ملك
سالم من الاقدام فوادي كيف ملها المهام بالقص لهدي جريضها بالبعاد
فكل من بكرها واسيف لا انما الانسان ذو الجماد هو من الجمال زوال اهبط بعد
عليها ماضيا والسواد على السنون الحواجب ولا اهل البستعن واما هو صاد
للهدى انسانها الحاكم سلكها قصر احزانا كل حسن مع السواد بدايع
ما اللهو اجابتها از دياد وعدل يوم حمد صم الروض في حسنه عليه الفواد
جمع المحرم والمطارم والماء يوجد بعده حسنها فاقطف بعدم وصف لماه
والحلو عوطا الفؤاد وطلع نظيف والروض وفيها الغنا عما يراد
كلما نسيم تسوق لويل معاذ الاثام ما نزاد انا ما فاتني سوا عنه العناد
وباقي ما يعود عز اده انا على بكم اهل النصافي ولقد مضي بكم اعتاد
ترعي شرعي ونهي نهجي واواني لله اسعاد وسوا على لعدو وب
في عز امي ولو جل الابتزاد عن ازل الحرف الله بعده امدا لا يوهبها الوجاد
طال ما يخفى العيون اذا ما معت فهو موطن لا يعاد غاب عنه سوا اهل الطهارة

الفضل الحسن الخليل والنسب الطاهر ... اربحت الخلق ... والطول ... والفضل ... والعلى ... ان ... اهل

جوهر عمرد بعض لجزه منع الفهم ان يشا الانوارده فهو شمس واتهاب سواها

في بروج املاكها الاسناه هو بدر العلى وما غير بدره في سما ان مثنا لنعل ده

وهو حبر يحول فاق المدى طو بحلم والطور ما يمل ده لفظ الله وهو

حصل الله من كفنا الوفاده واتمام المهول في العلم والمعقول من خلف سعد الاسعاده

فصل المدى كون فطول سعي لم تعلمهم جميعا اسعل اده فهم عالم الجالد على

مكاهم بالبعض عما ارادوا وهم لم يشاركوه ببعض اذ غلبى منه بعض ما استفاد في ان

وعلى الجالس بابه جهرسلم اذ جميع الورى اله انقادوا ما سليل العلما والنفر العر

كن اما لهم اسناده هل بدر من المديح من عقد حلال لم يحصها بعل اده

انا لا استطيع حصر علياك فبيني وبينه ابتعاده ولد تركت من علاك بالسم

فهو كنز الغنا الذي ينقاده واعدل بي وام الصرح بمجاه اذا اما الكتا لما استغراق

انا مالي والمديح اليه انقياده مدح الاخوان منه الجواده ما حلاه في الجامع والسوق

فابق باعامر العلى وعميم المكرمات التي بناها الجواده ما اصغا كاشرتي في ودادي

لكم فاجتنا منى جواده ولدينا قصر النظم الانعم الواضح ولا كيا قلم الاملا

في الطرس بخلو المديح ولكنه المدى عن البلوغ البرهان فاسبل بالاقل على

الاكثر اذ في مثال المشكاه دليل على علاه لا ستكفف ولا يحصر انتهى كما وجد

مثبتا في ديوان الفاضل صلوات الله عليه المسماه بغور الموامع في مطالع الليالي

